



متى تفكر الدول
في تعزيز
الاستثمار بالفن

7ص

عمار بلحيمر
وزير جزائري ناطق باسم سلطة غامضة



12ص



حزب الله عاجز
عن إطاحة
حاكم مصرف لبنان

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/02/13

19 جمادى الثانية 1441

العدد 42 العدد 11616

Thursday 13/02/2020

42nd Year, Issue 11616

العرب

شكوك أردوغان بولاء الجيش وراء استبعاد المواجهة في إدلب

أنقرة - بات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على موعد يومي مع إطلاق التهديدات بشأن الرد على تقدم الجيش السوري مدعوما بقوات روسية في إدلب دون فعل، وهو موقف اعتبره متابعون للشأن التركي يعكس غياب الثقة لدى الرئيس التركي في ولاء قادة الجيش، فضلا عن شكوكه في الخبرات الميدانية للجيش الذي ظل لسنوات طويلة يقاتل الأكراد دون تحقيق أي نجاحات.

وقال أردوغان، الأربعاء، إن الجيش التركي سيعزب القوات السورية المدعومة من روسيا في أي مكان بالوسائل البرية أو الجوية إذا أصيب أي جندي تركي بسوء، مشددا على أن بلاده عازمة على طرد قوات النظام السوري إلى ما وراء مواقع المراقبة التركية في إدلب بشمال غرب سوريا بنهاية فبراير. ورغم استهداف القوات السورية لنقاط مراقبة تركية في أكثر من مرة ما أدى إلى مقتل جنود أتراك، إلا أن أردوغان ظل يردد تهديداته بضرب قوات الرئيس السوري بشار الأسد، وإعطائها مهلا لانسحاب دون أن ينفذ أيًا من تهديداته.

ويرى المتابعون للشأن التركي أن أردوغان ليس متأكدا من قدرة الجيش التركي على دخول حرب بمواجهة الأسد وموسكو لإعتبارات منها أنه لا يثق بمستوى الطاعة والولاء بعدما فعله بكبار قادة الجيش من إقالات واعتقالات وإهانات عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في صيف 2016.

ويشير هؤلاء إلى أن الترقبات التي تمت لتعويض القادة المتمرسين سيطرت عليها الترضيات الحزبية والعلاقات الشخصية ولا يعرف مدى قدرة القادة الجدد على خوض المعارك ومدى خبراتهم الميدانية، وهو ما جعل أنقرة تدفع بمجموعات المعارضة السورية الحليفة لخوض المعارك بدلا عن القوات التركية في عفرين.

وقال إلهان تانير، الكاتب في موقع أحوال تركية، إن أنقرة جهزت أعدادا كبيرة من المنتسبين إلى الميليشيات السورية خلال العمليات التي شنتها عبر الحدود منذ 2016، وفي ليبيا خلال الفترة الأخيرة، وهي تعتمد نفس التكتيك إلى اليوم، حيث اختارت إرسال مقاتلين سوريين إلى إدلب، لكنها قررت إرسال المزيد من العربات المدرعة كعززات. واعتبر تانير في تصريح لـ "العرب" أن حكومة أردوغان تراهن على المقاتلين السوريين وتعتمد عليهم أكثر من الجنود

والمدفعين. ويدرك الروس والسوريون نقطة الضعف التركية، ولذلك يستمرون بتنفيذ أجندة استعادة إدلب بشكل متسارع، موجّهين رسائل إنذار لأردوغان من خلال استهداف أرواح جنود في نقاط المراقبة. واتهم الكرملين تركيا، الأربعاء، بعدم الالتزام بالاتفاقات التي أبرمتها مع روسيا "لتحييد" المتشددین في محافظة إدلب السورية.



إلهان تانير

أردوغان يعتمد على
مقاتلين سوريين لتجنب
خسائر تفر من مكائته

إيران ترتب لمصالحة الصدر والمالكي لتقوية حلفائها في وجه انتفاضة العراق

تحالف الصدر والمالكي يشكل رافعة لمشروع إخراج القوات الأميركية



نعم نحن جوكرية

وتنافس الصدر مع المالكي مرارا على تزعم المشهد السياسي الشيعي، فبينما يمثل الأول الخزان التصويتي الأكبر على مستوى البلاد في أي عملية انتخابية، يمثل الثاني الأحزاب السياسية الشيعية التي صعدت بعد إطاحة نظام صدام حسين في 2003.

وبلغ التنافس بينهما قمته في 2008 عندما دفع الصدر ميليشيا جيش المهدي التي شكلها بجعة طرد الولايات المتحدة من العراق إلى تحدي سلطات المالكي عندما شكل حكومته الأولى بين 2006 و2010.

وفي 2008 قاد المالكي حملة عسكرية كبرى في مدينة البصرة الجنوبية الخنبة بالنقط، أكبر معازل الصدر خارج بغداد، ضد ميليشيا جيش المهدي. ولولا تدخل القوات البريطانية لتمكنت ميليشيا الصدر من قتل المالكي، بعدما حاصرته في موقع معزول مع وزير الداخلية آنذاك جواد البولاني ومسؤولين آخرين.

تبارا شعبيا شيعيا واسعا جدًا ورثه عن والده، فيما يتنافس الثاني حزب الدعوة الإسلامية أقدم الأحزاب الشيعية العراقية.

وقال مراسل "العرب" في بغداد إنه عرض هذه المعلومات على شخصيات وثيقة الصلة بالصدر والمالكي، فلم تنفها، في مؤشر واضح على إمكانية ظهور أخبار هذه التسوية إلى العلن في أي لحظة.

وتعتقد طهران أن الجبهة السياسية في العراق لن تكون متماسكة من غير تفسير الخلافات بين الصدر والمالكي، اللذين يمكنهما أن يشكلوا رافعة مثالية لمشروع إخراج القوات الأميركية من العراق.

واعتبرت مصادر سياسية عراقية أن تحالف الصدر والمالكي قد يجد الانتخابات البرلمانية القادمة، التي يتوقع أن تكون قبل نهاية العام الجاري أو مطلع العام القادم، لحظة مثالية لانطلاقه، لاسيما أن القانون الذي سيجري به الانتخابات، يحتفظ بحظوظ متقاربة لكل اللاعبين السياسيين الحاليين.

وينحدر الصدر والمالكي من خلفيات سياسية إسلامية، إذ يتزعم الأول

قد تكون عقدت في مدينة قم الإيرانية، أو ربما في طريقها إلى الاعتقاد هناك، بهدف تحويل نظرية التسوية إلى واقع.

وقال مراسل "العرب" في بغداد إنه عرض هذه المعلومات على شخصيات وثيقة الصلة بالصدر والمالكي، فلم تنفها، في مؤشر واضح على إمكانية ظهور أخبار هذه التسوية إلى العلن في أي لحظة.

وتعتقد طهران أن الجبهة السياسية في العراق لن تكون متماسكة من غير تفسير الخلافات بين الصدر والمالكي، اللذين يمكنهما أن يشكلوا رافعة مثالية لمشروع إخراج القوات الأميركية من العراق.

واعتبرت مصادر سياسية عراقية أن تحالف الصدر والمالكي قد يجد الانتخابات البرلمانية القادمة، التي يتوقع أن تكون قبل نهاية العام الجاري أو مطلع العام القادم، لحظة مثالية لانطلاقه، لاسيما أن القانون الذي سيجري به الانتخابات، يحتفظ بحظوظ متقاربة لكل اللاعبين السياسيين الحاليين.

وينحدر الصدر والمالكي من خلفيات سياسية إسلامية، إذ يتزعم الأول

بغداد - كشفت مصادر سياسية في بغداد عن وجود حراك إيراني جاد لتسوية الخلافات القديمة بين رجل الدين الشيعي واسع التأثير مقتدى الصدر وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، وذلك لقطع الطريق على الاحتجاجات الشعبية التي تستمر للشهر الخامس على التوالي، في أن تحقق تغييرا عميقا في هيكلية الطبقة السياسية الحاكمة.

وتعتقد طهران أن تحالف الصدر والمالكي سيساعد في تشكيل رافعة مثالية لمشروع إخراج القوات الأميركية من العراق.

وأبلغت المصادر "العرب" بأن وسطاء إيرانيين استغلوا وجود مقتدى الصدر في بلادهم منذ شهور بحجة الدراسة لفتح ملف العلاقة مع المالكي، الذي يشكل منذ أعوام علامة فارقة على عمق التصدعات السياسية داخل الوسط الشيعي المحافظ.

وذكر ساسة عراقيون رفيعو المستوى في أحاديث مع "العرب" أن "إيران حددت هدفا استراتيجيا جديدا، بعد مقتل قاسم سليمانى القائد السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري على أيدي الأميركيين في غارة قرب مطار بغداد مطلع العام الجاري، يتمثل في إصلاح الوضع بين المالكي والصدر".

ويقول هؤلاء الساسة المطلعون على كواليس العملية السياسية العراقية إن وضع إيران الحالي لا يحتمل وجود انقسام بين أبرز حليفين لها في بغداد، لذلك سعت عاجلا إلى التقريب بينهما. وعزز فشل تحالف هادي العامري، زعيم منظمة بدر المدعومة من إيران، مع الصدر من فرص المالكي للعودة إلى المشهد مجددا، بعدما برهن بين 2006 و2014 على أنه شريك ينفذ التعليمات الإيرانية من دون ضجة.

وتتحدث مصادر عن لقاءات رفيعة بين ممثلين عن الصدر والمالكي



#مليونية حب العراق

19ص

انتقادات النواب تحول رئاسة الغنوشي للبرلمان إلى ورطة

طموح رئيس البرلمان التونسي للسيطرة على ملف العلاقات الخارجية يقلل فرص استقالته



في المقابل ظهر قيس سعيد وكأنه يتفادى المشاركة في القمم الدولية ورفض في البداية دعوة من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للمشاركة في مؤتمر برلين بخصوص الأزمة الليبية، كما منعه المرض من المشاركة في قمة الاتحاد الأفريقي في أبيس أبابا.

الغنوشي الذي لا يملك حزبه سوى 52 مقعدا على التحالف سزا مع حزب قلب تونس الفائز بالمرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية بـ38 مقعدا. ورغم ما يواجهه من متاعب يستعد مراقبون أن يلجأ الغنوشي للاستقالة نظرا للمكاسب التي يحققها من المنصب الذي سهّل له الاستحواذ على صلاحيات تخص رئيس الجمهورية كملف العلاقات الخارجية.

ودفعت تحركات الغنوشي الموازية مراقبين لاعتبار أن الدبلوماسية التونسية أصبحت "دبلوماسية برأسين" مستندين في ذلك إلى اللقاءات العديدة التي جمعتها بسفراء دول أجنبية في الفترة الأخيرة.

وواجه الغنوشي منتصف يناير الماضي ورطة حقيقية بعد سلسلة من الهجمات التي شنّها نواب رافضون لزيارته إلى تركيا. واشتدت الانتقادات عندما طالب رئيسة حزب "الدستوري الحر" (17 مقعدا)، عبير موسى، بضرورة سحب الثقة من راشد الغنوشي، معتبرة أن "سيادة تونس في خطر".

وينص الفصل 51 من النظام الداخلي لمجلس النواب على أنه "يمكن للمجلس سحب الثقة من رئيسه أو أحد نائبيه بموافقة الأغلبية المطلقة من أعضاء المجلس (109)، بناء على طلب يقدم من ثلث الأعضاء على الأقل. وللظفر بمنصب رئاسة البرلمان أجبر

المعرضة ودون استصدار قرار بإرجاء النظر فيها. وقال النائب عن الكتلة الديمقراطية منجي الرحوي "هناك تآمر بهدف إيجاد اتفاقات وتمير مشروع قانون اتفاقية مع قطر الذي تمت مناقشته في جلسة عامة سابقة تم رفعها". وتوجه الرحوي لرئيس مجلس النواب قائلا "يكفي كذبا" وهو ما استنكره الغنوشي واعتبره "قلة أدب".

واتهم النائب عن حزب الفلاحين فيصل التبيني حركة النهضة بالوقوف وراء حملة التشويه التي تستهدف الرئيس قيس سعيد وتقودها شخصيات مقربة من الحركة.

وبينما كان الغنوشي ينتظر مرور "عاصفة الغضب" التي سببتها زيارته إلى تركيا في يناير الماضي حيث وصلت حدة الغضب إلى دعوات بعض النواب لسحب الثقة منه، تعرض الثلاثاء لانتقادات حادة أجبرت نواب النهضة على الدفاع عنه وهو ما تسبب في حالة من الفوضى انتهت برفع الجلسة.

وأعلنت كتلة الحزب الدستوري الحر أنها تقدمت بفضية في تجاوز سلطة إلى المحكمة الإدارية ضد رئيس البرلمان على إثر ما اعتبرتها مخالفة قانونية ارتكبتها الغنوشي خلال الجلسة العامة في الرابع من فبراير والمتعلقة في رفع الجلسة دون التصويت على مشاريع الاتفاقيات

تونس - يجد رئيس مجلس النواب التونسي راشد الغنوشي نفسه كل جلسة أمام مازق مواجهة الانتقادات والانتهاكات من النواب المعارضين لحركة النهضة التي يرأسها. وتحولت الجلسات البرلمانية التي ينقلها التلفزيون الرسمي إلى منبر لانتقاد الغنوشي الذي بقي لسنوات يمارس السياسة بعيدا عن الأضواء.

وتتال تلك الانتقادات من صورة زعيم حركة النهضة وتبذد هالة القداسة التي حاول إحاطة نفسه بها، لاسيما مع عجزه الواضح عن مواجهتها واختيار الصمت كوسيلة للهروب من الموقف أو قطع الكتلة على النواب.

أجندات سياسية تستهدف إطاحة حاكم مصرف لبنان

استهداف رياض سلامة يعزز الهوة بين السلطة اللبنانية والمانحين الدوليين



رياض سلامة يدفع ثمن أخطاء الآخرين

التقد الدولي مساعدة فنية لوضع خطة لتفادي انهيار مالي، بما في ذلك كيفية إعادة هيكلة دينه العام. وأوضح المصدر "هناك تواصل مع صندوق النقد الدولي لكن لبنان سيرسل طلبا رسميا خلال الساعات المقبلة ليكون لديه فريق مخصص للتعامل مع المساعدة الفنية".

وتشير تصريحات سابقة لرئيس مجلس النواب نبيه بري إلى معارضة لبنان لبرنامج كامل لصندوق النقد الدولي والاقتصر على الحصول على مساعدة فنية من الصندوق.

ونقل عن بري قوله إن لبنان بحاجة إلى مساعدة فنية من صندوق النقد الدولي لصياغة خطة لإنقاذ الاقتصاد، لكنه أضاف أن البلد لا يستطيع أن "يسلم أمره" لصندوق النقد نظرا "لعجزه عن تحمل شروطه".

وتحدثت بعض السيناريوهات عن ذهاب الحكومة إلى عدم السداد ما سيؤدي إلى انخفاض إضافي لتصنيف لبنان، علما أن هناك آراء متخصصة تعتبر أن هذا التصنيف لم يعد مهما بالنظر إلى جسارة الانهيار الاقتصادي في البلد.

وبناء على هذه الآراء فإن التوقف عن السداد يعني الذهاب إلى خيار إعادة جدولة الديون بما يستلزم الاستعانة بصندوق النقد الدولي بصفته المؤسسة المالية الدولية التي عادة ما تتمرر الجدارة من خلالها، مع ما سيستتبع ذلك من قواعد وشروط وقيود سيفرضها الصندوق على لبنان مستخدما لغة الأرقام لا لغة السياسة ومعاودة الإمبريالية التي يروجها حزب الله واليسار.

وقال مصدر حكومي لوكالة "رويترز" الأربعاء، إن لبنان سيطلب من صندوق

الحكومة الجديدة في مقاربة المازق المالي لتبني على الشيء ومقتضاه قبل أن يكون لهذا الخارج موقف محدد من مستقبل التعامل مع ملف لبنان المالي والمصرفي.

وأمام حكومة دياب قرار مفصلي يتعلق بتسديد استحقاقات اليوروبوندز الشهر المقبل، ما يعني إخراج 1.2 مليار دولار من احتياطي مصرف لبنان، أي من أموال المودعين اللبنانيين، وفتح الباب أمام تسديد استحقاق أبريل بقيمة 700 مليون دولار، وبعده استحقاق يونيو بقيمة 600 مليون دولار.

ويقول الخبراء إن قيام الحكومة بدفع مستحققاتها، كما كان لمخ دياب قبل نيل حكومته الثقة، يعني دفع المستحققات إلى جانب مبلغ 2.7 مليار دولار كقيمة للفوائد على الدين العام، ما يرفع المبلغ إلى نحو 5 مليارات دولار.

عن أنها ستطال شخصيات ومؤسسات جديدة تنتمي إلى طوائف أخرى، لاسيما مسيحية، ممن ثبت لدى الولايات المتحدة دعمهم للحزب وعملياته.

وتوضح مصادر أن الخطوات التي اتخذها سلامة لم يكن الهدف منها سوى سمعة لبنان المصرفية من تهمة تقديم تسهيلات مالية مشبوهة. وتذكر بيان عدم الالتزام بعقوبات واشنطن وقواعدها ومعاييرها لمراقبة حركة الأموال ومكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب قد أطيح بمصارف لبنانية بشكل مباشر (البنك اللبناني الكندي جمال ترست بنك)، وأنه من غير المفيد تعريض بقية المصارف لمصير مماثل.

وتقرّ المصادر الدبلوماسية بأن ما يتعرض له سلامة حسابات أخرى منها ما هو أيدولوجي يحرك محتجين لمهاجمته ومهاجمة المصارف في لبنان، غير أن هذه التصرّكات قد لا تكون بعيدة عن حزب الله نفسه بحكم العلاقة والتحالف القائم بين بعض اليسار والحزب، وأن الإجراءات التي اتخذتها المصارف بتقييد السحوبات يمنح التحرك ضد النظام المصرفي والحملة ضد حاكم مصرف لبنان غطاء شعبيا يصب في حسابات حزب الله.

وتقرأ بعض الجهات بعناية تقارير تتحدث عن ضغوط تمارسها العونية السياسية، لاسيما رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، لإبعاد كل من حاكم مصرف وقائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون لكونهما من الشخصيات المارونية المطروحة لتبوء سدة رئاسة الجمهورية خلفا لميشال عون. ولا تستبعد هذه الجهات أن تكون بعض الحملات المكثفة ضد سلامة تنهال أسبابها من هواجس المعركة الرئاسية التي تظهر في كل تفصيل مرتبط بحركة باسيل السياسية.

ويرجح أن الموقف الدولي سيتأسس على الخطوات الدقيقة التي ستتخذها

حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يواجه هذه الأيام حملة تحريضية كبرى. وهناك جهات لبنانية عدة من صالحتها الإطاحة بسلامة وفي مقدمتها حزب الله والتيار الوطني الحر المسكون بهاجس "قصر بعيدا". ويرى محللون أن الاستهداف الممنهج لسلامة لا يخدم لبنان في هذا الظرف، ومن شأنه أن يزيد الهوة بين المانحين الدوليين والسلطة القائمة.

وتوضح مراجع اقتصادية محلية أن ما يحصل من مشاكل مالية عائد لسياسات الحكومات المتعاقبة المسؤولة عن تراكم الدين العام، حيث أن العجز التراكمي في الفترة الممتدة من العام 2007 إلى العام 2019 يفوق الـ50 مليار دولار أميركي. كما بلغت كلفة قطاع الكهرباء 40 مليار دولار أميركي منذ العام 1992 وحتى 2019، ناهيك عن الفساد الذي يكلف الخزينة العامة أكثر من 5 مليارات دولار أميركي سنويا بشكل مباشر و5 مليارات دولار أميركي بشكل غير مباشر (وفق البنك الدولي).

ما يحصل من مشاكل مالية عائد لسياسات الحكومات المتعاقبة، إذ أن العجز في الفترة الممتدة بين 2007 و2019 يفوق 50 مليار دولار أميركي

وترصد أوساط سياسية تقاطع دوافع متعددة للإطاحة بحاكم مصرف لبنان، على الرغم من تأكيد رئيس الحكومة حسان دياب أن لا خطط لحكومته لإقالة سلامة "حاليا".

وتؤكد المصادر أن حزب الله لا يخفي عداؤه لسلامة بسبب ما يعتبره الحزب التزاما مفرطا من جانبه بالعقوبات التي تفرضها وزارة الخزينة الأميركية على الحزب. لاسيما أن التزام المنظومة المصرفية بقيادة رياض سلامة طال عقوبات فرضت على مقرّبين من الحزب داخل البيئة الشيعية، فيما تتحدث أنباء

بيروت - يراقب مجتمع المال في العواصم المعنية بشؤون لبنان كما المؤسسات الدولية الكبرى، لاسيما صندوق النقد والبنك الدوليين، باهتمام الحملات التحريضية التي يتعرض لها في الأسابيع الأخيرة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، من بعض الجهات اللبنانية المرتبطة بحزب الله. وترى مصادر دبلوماسية أن الحملة التي يتعرض لها سلامة ذات بعد سياسي وقد تكشفها أجندة حكومة حسان دياب السياسية إذا ما جرى تبني هذه الحملات رسميا، خصوصا أن هذا المنحى معارض لما سبق للولايات المتحدة والأمم المتحدة وعدد من عواصم الدول المانحة في مؤتمر سيدر أن عبرت عنه، من دعم لشخص سلامة وإشادة بادائه لحماية النظام المالي للبلد وحسن انساقه مع القواعد والمعايير المعمول بها في العالم.

ولفتت المصادر إلى أن التقييم الخارجي يبرئ سلامة من أي مسؤولية عن الأزمة الاقتصادية والمالية التي وصل إليها لبنان، وأن البلد كما مصرف لبنان كان ضحية لسياسات حكومية اعتمدت على مدى العقود الأخيرة أنهكت خزينة الدولة وامتصت مداخيل البلد كما المساعدات والقروض الخارجية التي منحت له.

ويعدّ لبنان أحد أكبر دول العالم المثقلة بعبء الدين مع بلوغ نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي 150 بالمئة. وتتعرض حكومة لبنان الجديدة لضغوط متنامية لمعالجة عبء الدين ويتعين عليها أن تتخذ سريعا قرارا بشأن كيفية التعامل مع سندات دولية بقيمة 1.2 مليار دولار تستحق في مارس.

ضغوط دولية لتسريع تسليم البشير للمحكمة الجنائية

محمد حسين وعلي كوشيد. والبشير محتجز حاليا في سجن كوبر في السودان حيث وجهت إليه تهمة بالفساد وقتل متظاهرين.

وقال محمد حسن التعايشي عضو المجلس السيادي الانتقالي في السودان، الثلاثاء، أثناء وجوده في جوبا عاصمة جنوب السودان حيث التقى وفد حكومي مع فصائل متمردة، إن لدى الحكومة "قناعة في المواقفة على مشول الذين صدرت في حقهم أوامر القبض أمام المحكمة الجنائية الدولية". وأضاف أن هذا "ناتج من مبدأ أساسي مرتبط بالعدالة".

وأوضح للصحافيين "اتفقنا على الدعم الكامل للمحكمة الجنائية الدولية واتفقنا على تسليم المجرمين الأربعة المطلوبين لدى المحكمة أدهم البشير وثلاثة آخرون. المحكمة تعرفهم ونحن ندعم كليا اتهامات المحكمة الجنائية في مواجهتهم وضرورة تسليمهم". لكنه لم يحدد متى سيتم تنفيذ القرار.

وقالت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان غير الحكومية ومقرها في الولايات المتحدة في بيان إن "الهجمات واسعة النطاق التي شنتها قوات الأمن السودانية على المدنيين في إطار حملة التهريب التي قادها البشير، بما في ذلك العنف الجنسي المتفشي سبلا من أسلحة الحرب كان لها آثار مدمرة على حياة وسبل عيش ضحاياها". وأضافت "قد مر وقت طويل ولم يحصل ضحاياها وعائلاتهم على العدالة".

وأطاح الجيش السوداني بالبشير في أبريل 2019 بعد أشهر من الاحتجاجات على حكمه الذي فرضه بقبضة من حديد على امتداد ثلاثة عقود.

واعقل البشير إثر إقالته وحُكم عليه بالسجن لمدة عامين لإدانته بالفساد. وطالب المتظاهرون وسكان دارفور والحركات المتمردة في الإقليم باستمرار تسليمه إلى المحكمة الجنائية الدولية. وأوقع النزاع في دارفور 300 ألف قتيل وتسبب بنزوح 2.5 مليون من قراهم.

الخرطوم - حضّت منظمات عالمية، الأربعاء، الخرطوم على التعجيل في تسليم الرئيس المعزول عمر البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية بعد أن تعهدت السلطات الجديدة في البلاد بتقديمه إلى العدالة بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور.

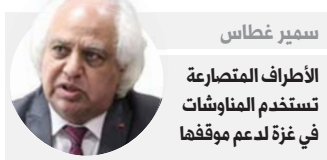
وقال مسؤولون سودانيون، الثلاثاء، إن المجلس السيادي الحاكم اتفق مع بعض الفصائل المتمردة في الإقليم الواقع غرب البلاد على تسليم البشير وثلاثة من مساعديه للمحكمة التي تتخذ من لاهاي مقرا لها لدورهم في النزاع. واعتبرت الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان أن المحكمة الجنائية الدولية تواجه مهمة صعبة. وقالت رئيسة الفدرالية اليس موغوي في بيان إن على المحكمة "الآن الوفاء بوعود قطعها للضحايا... والقيام بعملها بشكل فعال" لتحقيق العدالة.

من جهتها رأت جولي فيرهار القائدة بأعمال السكرتير العام لمنظمة العفو الدولية في بيان أنه "يجب على السلطات السودانية ترجمة الأقوال إلى أفعال وتسليم البشير وغيره من الأفراد فوراً بموجب مذكرة الجلب الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية". وعمر البشير مطلوب من قبل المحكمة الجنائية بتهمة القتل والإبادة والترحيل القسري والتعذيب والاغتصاب التي كان ضحيتها مئات الآلاف من الأشخاص أثناء النزاع في دارفور الذي اندلع في 2003.

وقالت فيرهار إن "قرار تسليمه إلى المحكمة سيبقى الترحيب بصفته خطوة باتجاه إحقاق العدالة للضحايا وعائلاتهم". واندلع النزاع في دارفور عندما حمل متمردون ينتمون إلى الأقليات ذات الأصول الأفريقية السلاح في وجه حكومة البشير التي اتهمت بتهميش المنطقة اقتصاديا وسياسيا.

والى جانب البشير وجهت المحكمة الدولية التهم كذلك إلى ثلاثة من مساعديه السابقين وهم أحمد هارون وعبد الرحيم

الكيفية بمثابة "مسرحة سخيفة"، فهي تستهدف أراضي غير أهلية أو مواقع أخلتها السلطات الإسرائيلية، ذلك أن الحركة تدرك أن التصعيد الجدي سيكون في مقابله حرب مدمرة للحركة والقطاع معا.



واكد الباحث المتخصص في الشأن الإسرائيلي بمركز الأهرام الدراسات الاستراتيجية، عبد العليم محمد، أن نتنياهو لديه قدر كبير من المروعة السياسية التي يجيد استخدامها في توقيعات حاسمة، وأن ذهابه للتأكيد على وجود مفاجات لقادة حماس يستهدف إرضاء سكان المستوطنات القريبة من قطاع غزة والتي تتعرض لسقوط صواريخ وبالقوة متفجرة.

وأوضح لـ"العرب"، أن إسرائيل لن تستهدف أي من قادة حماس لأنها تدرك بان النتيجة واحدة، وهي اندلاع حرب موسعة. وتوقع استمرار المناوشات الحالية على نفس الوتيرة لحين إجراء الانتخابات، في مقابل أن حماس ستضاعف من التحركات الشعبية بديلا عن التصعيد العسكري الذي قد يكلفها الكثير خلال الفترة المقبلة، بما يمهد لاستئناف مسيرات العودة.

وفي مقابل الآراء التي تستبعد إقدام نتنياهو على تنفيذ وعده، فإن رابا آخر يرى أن على الحركة أخذ تلك التهديدات جدية، مشيرين إلى أنه ليس بالضرورة أن تكون المفاجأة التي يتحدث عنها رئيس الوزراء اجتياحا للقطاع.

وعادة ما يقدم نتنياهو قبل تجذير مفاجات على بث إشارات تنطوي على غموض مثل حديثه عن أخبار "سعيدة" قبل لقاء بيوم جمعه برئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وإيحائه أيضا بمفاجأة تنتظر الإسرائيليين قبل أيام من إعلان ترامب عن نيته الكشف عن صفقة القرن.

نتنياهوو لقادة حماس: نعدّ لكم أكبر مفاجأة

نتنياهوو تدخل في إطار التنافس الحزبي المحترم قبل أيام قليلة من انطلاق الانتخابات الإسرائيلية، وأن الأطراف المتصارعة تحاول استخدام المناوشات الجارية في قطاع غزة بما يقوي موقفها، ما يعني استمرار التصعيد الإعلامي وليس العسكري حتى انعقادها.

وتشهد إسرائيل في الثاني من مارس انتخابات تشريعية هي الثالثة في أقل من عام بعد فشل القوتين الرئيسيتين أي الليكود وتحالف "أزرق ابيض" بقيادة بيني غانتس في تشكيل حكومة.

وقال غطاس لـ"العرب"، إن نتنياهو لن يغامر بالدخول في أي معركة موسعة في غزة قبل إجراء الانتخابات، لأن ارتكاب هذا الخطأ سيخضعه لخسائر لن يستطيع تعويضها لجهة ردة فعل سكان الجنوب.

وأشار إلى أن حماس لا تشكل تهديداً لإسرائيل في الوقت الحالي، وأن بالوناتاها الحارقة تحدث قلقا لسكان المستوطنات غير أنها لم تصب إسرائيليا واحدا، وبالتالي فإن ردة الفعل الإسرائيلية ظهرت بشكل أكبر في وسائل الإعلام للضغط على حماس وإرباكها. ويذهب البعض للتأكيد على أن استمرار قصف حماس بهذه

وشدد على أن "حماس هي من يتوقف عليها ما إذا كانت إسرائيل ستدار إلى تنفيذ هذه المفاجأة"، موضحا أن "هذا السيناريو مسألة وقت لا أكثر، إذا لم تكف الحركة عن إطلاق صواريخ وبالونات متفجرة عبر حدود القطاع". وتابع رئيس الوزراء الإسرائيلي، مهددا قادة حماس "تذكروا ما أقوله لكم".

وعادة ما تقوم حركة حماس بتصعيد الموقف مع إسرائيل مع اقتراب أي استحقاق انتخابي إسرائيلي في ما يبدو محاولة من الحركة للضغط على الحكومة الإسرائيلية للحصول على بعض التنازلات، ولكن التصعيد هذه المرة بترافق مع توتر فلسطيني جراء إعلان خطة السلام الأميركية الأمر الذي يكسبه زخما أكبر وسط خشية متزايدة من انفلات الأمور.

واعتبر رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية، سمير غطاس، أن تهديدات

غزة - هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حماس بمفاجأة غير مسبوقة، على خلفية التصعيد الجاري بين الطرفين، والذي يشكّل إراجعا لنتنياهوو وهو المقبل على استحقاق انتخابي مصري ليس فقط على المستوى السياسي بل وإضا الشخصي في ظل اتهامات بالفساد تلاحقه.

وجاء وعيد رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم الليكود (يمين) بعد ساعات قليلة من مغادرة وفد أممي مصري القطاع بعد زيارة في محاولة لخفض التوتر وإعادة تثبيت الهدنة بين حماس وإسرائيل.

وقال نتنياهو، في مقابلة مع قناة العشرين الإسرائيلية، نشرتها صحيفة تايمز أوف إسرائيل، في وقت متأخر من ليل الثلاثاء، إنه "لا يدق طبول الحرب، ولا يتطلع إلى نزاع مسلح جديد مع حماس"، مستدركا "لكننا نعد لحماس أكبر مفاجأة في حياتهم. لن أخشع عن طبيعتنا، لكنها ستختلف عن كل ما كان في السابق".



بالونات فلسطينية تختبر صبر إسرائيل

الانتفاضة ترسم خارطة طريق لإنهاء الفوضى في العراق

المتظاهرون يقترحون 4 أسماء لرئاسة الحكومة



الأخذ بزمام الأمور

العراق يناقش دورا أكبر لحلف الأطلسي

بغداد - أعلن المتحدث العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء عبد الكريم خلف ، تشكيل وفدين عراقيين للتفاوض مع حلف شمال الأطلسي (ناتو) "لإيجاد نافذة جديدة للتعاون". وينظر العراق في إمكانية منح حلف شمال الأطلسي دورا أكبر على حساب التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة. وأدت ضربة جوية بطائرة مسيرة أميركية في الثالث من يناير، إلى مقتل الجنرال الإيراني النافذ قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس. وقوبلت عملية الاغتيال تلك باستياء من قبل بغداد التي اعتبرتها خرقا للسيادة وللاتفاقية مع التحالف الدولي التي تتركز على محاربة تنظيم الدولة وتتضمن الخيارات المقترحة تشكيل ائتلاف لا تقوده الولايات المتحدة، أو تفويضا معدلا يحدد أنشطة التحالف أو دورا موسعا لمهام منفصلة لحلف شمال الأطلسي في العراق.

التحالف العربي يدعم قوات محافظة المهرة اليمنية

صنعاء - قدم التحالف العربي بقيادة السعودية، الأربعاء، زوارق بحرية لقوات محلية يمنية في محافظة المهرة، المرتبطة بحدود برية مع سلطنة عُمان، في أقصى شرقي البلاد. وذكرت وكالة الأنباء اليمنية "سبأ"، أن محافظ المهرة، راجح باكرت، سلم مصلحة قوات خفر السواحل بالمحافظة زوارق بحرية مقدمة من تحالف دعم الشرعية، بحضور قائد التحالف في المحافظة، العميد الركن متعب السلمي. وقال باكرت، إن هذا الدعم "سيسهم بشكل كبير في رفع مستوى الأداء لمصلحة خفر السواحل". وتشهد اليمن منذ أكثر من خمس سنوات حربا عنيفة أدت إلى خلق واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية بالعالم، حيث بات 80 في المئة من السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية، ودفع الصراع الملايين من اليمنيين إلى حافة المجاعة. وتقول الأمم المتحدة إن الصراع اليمني أدى إلى مقتل وجرح 70 ألف شخص، فيما قدرت تقارير حقوقية سابقة أن النزاع أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 100 ألف يمني. ويزيد من تعقيدات النزاع أن له امتدادات إقليمية، فمنذ مارس 2015 ينفذ تحالف عربي، بقيادة الجارة السعودية، عمليات عسكرية في اليمن، دعما للقوات الحكومية الشرعية، في مواجهة الحوثيين، المدعومين من إيران، والمسيطرين على عدة محافظات، بينها العاصمة صنعاء. ويصعد المتمردون الحوثيون هجماتهم في عدة جبهات قتال في اليمن، تزامنا مع حراك دولي تجري فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة مشاورات لبلورة رؤية جديدة للحل في اليمن سيتم تبنيها بقرار ملزم في مجلس الأمن الدولي عند اكتمال التوافق حول ملامحها الرئيسية. ويسعى الحوثيون للظهور كقوة رئيسية في المشهد اليمني من خلال التصعيد العسكري في جبهات نهم وصرواح والجوف والبيضاء، ويحاولون إرسال رسالة إلى المجتمع الدولي تفيد بأن ميليشياتهم على الأرض ما زالت قادرة على عكس نتائج خمس سنوات من الحرب في شمال اليمن. ويرى متابعون أن المكاسب الفعلية التي حققها فرقاء الصراع اليمني على الأرض هي ما سيحدد أنوارهم المستقبلية وأوزانهم في عملية السلام التي بدأ المجتمع الدولي يدفع باتجاهها، وذلك ما يفسر التصعيد العسكري الجاري في عدد من جبهات القتال، حيث يأمل كل طرف في تدعيم مكاسبه وإثراء أوراقه في المفاوضات القادمة التي قد تكون ملزمة بموجب قرار أممي.

فشل رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد علاوي في امتصاص غضب الشارع على الرغم من عرضه المغربي بإشراك بعض النشطاء البارزين في ساحات التظاهر ببغداد والمحافظات ضمن التشكيلة الحكومية الجديدة، وتكليف آخرين بمهام رئيسية في بعض الوزارات الخدمية. وفيما غذى مَقْرَبُونَ من علاوي هذه الفرضية عبر مطالبة المتظاهرين بمنح الحكومة فرصة وإقالتها في حال فشلها، أخذ المتظاهرون بزمام المبادرة واقترحوا أربعة أسماء قالوا إنها تحظى بتأييدهم وتأييد المرجعية الدينية أيضا.

بغداد - اقترح الحراك الشعبي في العراق، الأربعاء، قائمة مرشحين لرئاسة الوزراء في مسعى لإنهاء الخلاف والانقسام السياسي والشعبي، الذي خلفه تكليف محمد علاوي بتشكيل الحكومة المقبلة. وتضم القائمة المقترحة، 4 مرشحين هم كاظم السهلاني، وعلاء الركابي، والفريق الركن عبدالوهاب الساعدي، والفريق الركن عبدالغني الأسدي. وقال براك الساعدي، أحد منسقي احتجاجات محافظة المثنى (جنوب) إن "المعتصمين اتفقوا على قائمة جديدة لمرشحي رئاسة الوزراء بعد مرور عدة أيام على عدم اتفاق الكتل السياسية على مرشح توافقي".

الحراك يقترح قائمة مرشحين لمنصب رئاسة الوزراء يستوفون شروط المتظاهرين ويحظون بدعم المرجعية

وأوضح الساعدي، أن "قائمة المرشحين مؤيدة من جميع ساحات الاعتصام إضافة إلى القبول الشعبي الواسع للمرشحين باعتبارهم شخصيات لا تنتمي لأي حزب". في السياق نفسه، قال الحراك الشعبي، في بيان صدر من ميدان "الغير" للاعتصام في المثنى، إنه "انطلاقا من المسؤولية الوطنية وبعد عجز الكتل السياسية عن تقديم مرشح يحظى بثقة الشعب وإرادة المرجعية الدينية طيلة الفترة الماضية، رسمنا خارطة طريق لإنهاء الفوضى السياسية وحكومة الفساد والمحاصصة".

رئيس الوزراء الكويتي لن يفتح الملف القطري في جولته الخليجية

الكويت - استبعدت مصادر دبلوماسية كويتية أن يكون لرئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح قد فتح ملف المقاطعة الخليجية لقطر في زيارته للرياض الثلاثاء. وأكدت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن الشيخ صباح الخالد سيواصل جولته البروتوكولية في دول المنطقة من دون أن يكون هدفها الخلاف القطري الخليجي. وذكرت ذات المصادر أن زيارة رئيس الوزراء الكويتي للسعودية تندرج ضمن جولة له في دول الخليج لعرض توجهات حكومة بلاده بعد تسلمه رئاسة الوزراء. وأشارت إلى أن الشيخ صباح الخالد سيوزر كل دول مجلس التعاون بغية عرض وجهة نظر الكويت عموما ووضع نفسها على ذمة شركائها في الخليج. وتقود الكويت جهود وساطة بين قطر ودول الخليج المقاطعة، السعودية والإمارات والبحرين، لكنها لم تحدث أي تقدم بسبب عدم التزام الدوحة بمطالب دول المقاطعة. وخيرت الرياض الدوحة بين تغيير علاقاتها الخارجية المناوئة لدول المجلس، وخاصة علاقتها بتركيا وإيران، أو الاستمرار في العزلة، خلال مباحثات عرضية سبقت القمة الخليجية التي عقدت في الرياض في ديسمبر الماضي.



زيارة خالية من الوساطة

بغداد - أعلن المتحدث العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء عبد الكريم خلف ، تشكيل وفدين عراقيين للتفاوض مع حلف شمال الأطلسي (ناتو) "لإيجاد نافذة جديدة للتعاون". وينظر العراق في إمكانية منح حلف شمال الأطلسي دورا أكبر على حساب التحالف الدولي

تتعلق بإجراءات استئناف الإنتاج النفطي في الجانبين. والمنطقة المغفورة هي منطقة حدودية محاذية للمنطقة المقسومة بين الكويت والسعودية جرى توقيعها في يوليو 2000، وتهدف لترسيم الحدود البحرية وهي آخر مرحلة من ترسيم الحدود بين البلدين.

جولة الشيخ صباح الخالد الخليجية تهدف إلى عرض وجهة نظر الكويت عموما ووضع نفسها على ذمة شركائها في الخليج

وتشمل المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية حقلي "الخفجي" و"الوفرة"، ويتراوح إنتاجهما بين 500 و600 ألف برميل نط يوميا، مناصفة بين الدولتين. وأغلق البلدان العضوان بمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، "الخفجي" في أكتوبر 2014، لأسباب بيئية، وتبعه إغلاق "الوفرة" في مايو 2015، بسبب عقبات تشغيلية. وتوقعت شركة النفط الأميركية سيفرون كورب، عودة الإنتاج الكامل من حقل الوفرة النفطي بالمنطقة المقسومة السعودية الكويتية في غضون 12 شهرا.

تزايد التوقعات بإقصاء الفخفاخ قلب تونس من الحكومة

حصول التيار والشعب على وزارات وازنة يعمق الخلاف مع النهضة

مع اقتراب إعلان رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ عن ملامح فريقه الحكومي، تتزايد التوقعات بتوجه الفخفاخ إلى إقصاء قلب تونس من الحكومة رافضا ضغوط حركة النهضة، خاصة بعد إعلان أحزاب الخط الثوري الداعمة له عن حصولها على موافقة مبدئية لتولي وزارات وازنة.

● **تونس** - أعلن المكتب الإعلامي

لرئيس الحكومة التونسية المكلف إلياس الفخفاخ، الأربعاء، عن انتهاء مشاورات تشكيل الحكومة الجمعة، وسط تصاعد التوقعات برفض الفخفاخ الرضوخ لضغوط حركة النهضة الإسلامية، التي تريد فرض حكومة على المقاس يكون فيها حليفها قلب تونس طرفا وازنا في الحكم. وكشف عدنان بن يوسف، عضو الفريق المفاوض لرئيس الحكومة التونسية المكلف إلياس الفخفاخ، إن "الأخير سيعلم، الجمعة، تشكيلته الحكومية، وإن حزب نبيل القروي سيكون خارجها".

وتابع بن يوسف في تصريحات صحافية، الأربعاء، أن "حزب قلب تونس (البرالي 38 نائبا/ 217 سيكون خارج الحكومة، وهو غير معني بالتشكيلة التي سيتم الإعلان عنها الجمعة القادم، باعتباره خارج الحزام السياسي للفخفاخ".

وتابع أن "حركة النهضة (54 نائبا) قدمت مقترحات، وستكون ضمن التشكيلة، فيما لا يزال هناك مجال للتشاور خلال الفترة المتبقية (8 أيام).



ولم تتضح حتى اليوم خارطة الأحزاب التي ستضم رسميا إلى الائتلاف الحكومي، حيث يطالب حزب حركة النهضة الحزب الأول في البرلمان بحكومة وحدة وطنية بلا إقصاء في حين يفضل الفخفاخ انتقاء أحزاب محددة. وبحسب بن يوسف، فإن "الأحزاب العشرة التي أعلن الفخفاخ أنها ستشكل الحزام السياسي لحكومته، ستكون ممثلة في الحكومة، وأي تغيير في المواقد يعود إليها". كما شدد على أهمية "الأخذ بعين الاعتبار ضرورة التعجيل بتشكيل



خصومات الأحزاب تركب الفخفاخ

من جهته كشف زهير المغرزاوي، الأمين العام لحركة الشعب، عن حصول حزبه على موافقة مبدئية لتولي وزارات التجارة والتكوين والتشغيل. ويحاول الفخفاخ تقريب وجهات النظر بين الأحزاب تجنباً لسيناريو خلفه السابق الحبيب الجملي الذي وقع رفض حكومته بالإجماع. ومن شأن إعلان التيار والشعب حصولها على حقائب وزارية وازنة أن يعمق الخلافات مع حركة النهضة التي تضغط لأجل حكومة وحدة وطنية، تحافظ من خلالها على نفوذها وتحكم قبضتها على المشهد السياسي بالبلاد. ووصف رئيس مجلس شورى حركة النهضة عبدالكريم الهاروني، الأربعاء، الاختلاف مع رئيس الحكومة المكلف

إسلاميو المغرب يدافعون عن اتفاق تجاري محجف مع تركيا

● **الرباط** - دافع إسلاميو المغرب على اتفاق تجاري مثير للجدل مع تركيا، رغم الانتقادات المحلية الواسعة التي طالته، فيما وصفه مراقبون بالمحجف بحق المغرب وذي تداعيات سلبية على اقتصاده.

وبدا حزب العدالة والتنمية الإسلامي (قائد الائتلاف الحكومي) غير راض عن التعامل الصارم لوزارة التجارة مع اتفاق التبادل التجاري الحر الذي يجمع المغرب مع تركيا، بعدما أكد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي مولاي حفيظ العلمي أن هذه الاتفاقية بشكلها الحالي تضر بالاقتصاد.

وكشف مولاي حفيظ العلمي، أن محلات "بيم" التركية المتخصصة في البيع بالتجزئة، تتسبب في إغلاق العشرات من المتاجر المغربية، مضيفا أنه انتشرط على مسؤولي الشركة أن تكون 50 في المئة من المنتجات التي يبيعونها مغربية على أضعف الإيمان، وإلا سيتم إغلاقها بأي وسيلة كانت.

وعلى رغم إضرار الاتفاقية على الاقتصاد المغربي، هاجم نواب من الحزب الإسلامي وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد منهمين إياه بممارسة الانتقائية السياسية في موضوع اتفاقيات التبادل الحر.

وقال مصطفى إبراهيمي، رئيس فريق العدالة والتنمية بالغرفة الأولى، "كان علينا أن نتدخل لنطالب بتعامل متوازن مع جميع اتفاقيات التبادل الحر، وذلك لمصلحة المغرب والتجار المغربي".

ويرى مراقبون أن مصالح مشتركة بين إسلامي المغرب وتركيا التي تدعم الأحزاب الإسلامية في المنطقة وتيار الإسلام السياسي وراء دفاع العدالة والتنمية على الاتفاقية.

ويفسر رشيد لزرق أستاذ العلوم السياسية انحياز العدالة والتنمية نحو الاتراك على حساب مصلحة الاقتصاد الوطني "بكون الاتراك نهجوا ما يسمى

بالاعتماد المتبادل بينهم وبين رجال أعمال من العدالة والتنمية المستفيد الأكبر من اتفاقية التبادل الحر وليس مع الدولة المغربية".

وأوضح لزرق، أنه "إذا كان المغرب له عجز تجاري مع الاتحاد الأوروبي وواشنطن فهو مقبول بحكم العلاقات التاريخية والدور السياسي الدولي الذين يلعبانه لكن المستغرب هو العجز التجاري الكبير وغير المبرر مع تركيا".

الحزب الحاكم في الجزائر يستعرض قوته على حكومة جراد

ملف الصحة يضع مخطط الحكومة تحت وابل من الانتقادات

الشعبية، حيث كانت حينها تمثل جزءا من الحلول المبرنة للآزمة السياسية التي لا تزال تعصف بالبلاد، وهو الأمر الذي بات يتكرس تدريجيا خلال الأسابيع الأخيرة في مسار تراجع السلطة القائمة عن الخط السياسي السابق.

حزب جبهة التحرير الحاكم يريد إبراز نفوذه داخل البرلمان، ومدى قدرته على إمكانية شل عمل الحكومة في ظل تجاهل السلطة له

ولا يستبعد مراقبون للشان الجزائري، أن تكون الانتقادات الشديدة للنائب البرلماني عن الحزب الحاكم في البلاد، أحد تجليات القبضة غير المعلنة بين الرئيس تبون وحكومته من جهة، وبين أحزاب الأغلبية من جهة ثانية، بسبب تهيمشها في المسار السياسي المفتوح من طرف رئيس الجمهورية. وقد يندرج ذلك في جولة لاستعراض القوة، وإبراز نفوذ وقدره الحزب داخل البرلمان، وإبراز إمكانية شل عمل الحكومة، بالتحالف مع القوى القريبة منه، في ظل تجاهل الذي يحيط بها من طرف السلطة، والتي تتحجج بدورها بالسرعية الانتخابية المشكوك فيها للبرلمان، وعدم رضئ الشارع عن القوى السياسية الحالية.

يمكننا أن نستسلم لليأس، وأنه كما حقق أسلافنا من جبل نوفمبر ما كان يظفنه الكثير مستحila في التحرر والاستقلال، لا أشك في أن جبل اليوم قادر على أن ينفض بالجزائر من كبوتها ويعيدها إلى سبيل الزدهار والرفق".

وأوضح أنه "سيتم اعتماد نمط جديد وعصري للحكومة، يتسم بالصرامة والشفافية، وقائم على أساس أخلاق الحياة العامة، عبر مكافحة حازمة للفساد والمحاباة والمحسوبية، الأمر الذي سينعكس بالضرورة على مراجعة المنظومة التشريعية بغرض تعزيز اليات استرجاع الأموال العمومية المتهوبة، وتوفير حماية أكبر للمبلغين عن الفساد، وتوضيح مفهوم تضارب المصالح في القطاعات العمومية والخاصة، فضلا عن تشديد العقوبات المسلسلة على جرائم الفساد وتبييض الأموال".

ووجه عبدالعزيز جراد انتقادات مبطنة إلى سلفه نور الدين بدوي، من خلال إقرار قانون الموازنة العامة الذي ضمنه حزمة من الضرائب على المواطنين، ووصفها بـ"النية المبيتة لزرع بؤر للتوتر الاجتماعي"، وتعهد أمام النواب بمراجعة بعض تلك الرسوم في قانون الموازنة التكميلي خلال الصائفة القادمة.

وتشكل الانتقادات الموجهة للحكومة السابقة، طعنا في الخط السياسي الذي انتهجه المؤسسات الانتقالية السابقة، وقيادة الجيش، التي كانت تتمسك بحكومة بدوي رغم مطالب التنحية المتصاعدة آنذاك في الاحتجاجات

إسلاميو المغرب يدافعون عن اتفاق تجاري محجف مع تركيا

ورفض حزب العدالة والتنمية تصديق الأرقام التي جاءت على لسان وزير الصناعة والتجارة التي كشفت عن إغلاق 60 تاجرا محلاتهم بمجرّد دخول "بيم" إلى المغرب. واعتبر مصطفى إبراهيمي، أن الرقم لا يبدو صحيحا.

ويعتقد لزرق، أن "ما يحرك نواب العدالة والتنمية هو الالتزام الأيديولوجي والتبادل المصلحي خاصة أن هؤلاء يعتبرون تركيا الملجأ الأمن عند أي حراك، وتأكد هذا مع بروز ظاهرة الأترياء الجدد داخل العدالة والتنمية مع مراكمة ثروات في البنوك التركية، ما جعل النواب الإسلاميين يدافعون بشراسة عن بقاء الاتفاق التجاري".

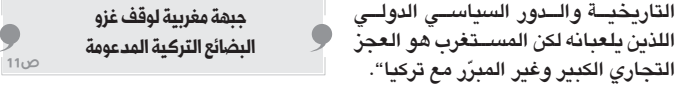
وحاول حزب العدالة والتنمية تبرئة ساحته من أي ارتباط سياسي مع تركيا بعد أن ظهر إلى العلن انحيازها الواضح إلى تركيا.

وفى مصطفى إبراهيمي، رئيس فريق العدالة والتنمية بالبرلمان، أي علاقة ارتباط بتركيا، مضيفا "إذا كان البعض يغلظه أن يكون حزبا والحزب الحاكم فيها الاسم نفسه فهذا شأنه"، مردفا "الذي يهمننا نحن هو مصلحة الوطن والاقتصاد الوطني والتجار المغاربة".

لكن وعلى عكس مزاعم الإسلاميين، وفي ارتباط واضح بين السياسي والاقتصادي تفاقم الغزو التجاري التركي للأسواق في المغرب بعد انتخابات عام 2011، التي فاز فيها العدالة والتنمية وترأس عمرها الحكومة.

ويشير لزرق إلى أن العدالة والتنمية يراهن على تركيا كحليف إستراتيجي، وهو ما يبرر انفتاح الأسواق الغربية أمام البضائع التركية وقد تم عقد العديد من الشركات بين رجال أعمال من العدالة والتنمية والأتراك للتوريد رغم أن هذه الواردات تنافس في شكل كبير الصناعات المغربية وتتسبب بخسائر كبيرة للمعامل وترفع من نسب العاطلين عن العمل نتيجة إفلاس المؤسسات المشغلة.

وحماية للاقتصاد المغربي من عبث أي فضيل سياسي طالب برلمانيون مغاربة بالمضي قدما في اتجاه إعادة النظر في اتفاق التبادل الحر مع تركيا محذرين من الآثار السلبية على الاقتصاد الوطني.



«فلينتلك» الأميركية تجري مناورات في موريتانيا

● **نواكشوط** - كشف وكيل وزارة الخارجية الأميركي ديفيد هيل، الأربعاء، عن تنظيم بلاده قريبا تمرين فلينتلك 2020 في موريتانيا لدعم قدرات الجيوش الأفريقية في دحر الإرهاب والجريمة العابرة للحدود.

وقال هيل، في تصريح صحفي بعد لقائه بالرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، الأربعاء، إن "تمرين فلينتلك العسكري يعزز قدرتنا على العمل مع حلفائنا في الساحل لمجابهة التهديد المتزايد والتطرف، نعرب عن امتنانتنا لموريتانيا لاستضافتها تدريب فلينتلك هذا العام".

وسيُنظم التمرين في 18 فبراير الجاري في محافظة أدرار شمال موريتانيا وتشارك فيه جيوش السنغال ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد. وأضاف المسؤول الأميركي أنه "قلق إزاء عدم الاستقرار المتزايد في الساحل"، مؤكدا التزام أميركا تجاه شركائها في هذه المنطقة الحيوية.

وأشاد بـ"الانتقال الديمقراطي السلمي التاريخي الذي حدث العام الماضي من رئيس منتخب إلى آخر منتخب"، قائلا "يمثل هذا الانتقال مثالا بارزا للديمقراطيات الأخرى في أفريقيا والعالم العربي".

وأكد هيل دعم واشنطن للجهود التي تبذلها موريتانيا ودول أخرى في المنطقة على المستوى الثنائي ومن خلال مجموعة دول الساحل الخمس لتعزيز الأمن والتنمية الاقتصادية في المنطقة.

أميركا وطالبان تقتربان من توقيع اتفاق سلام

● **كابول** - رجحت مصادر في الحكومة الأفغانية ودبلوماسي غربي، الأربعاء، أن يتم توقيع اتفاق سلام بين الولايات المتحدة وحركة طالبان المتطرفة في فبراير الجاري إذا قلصت الحركة الهجمات بوضوح، مشيرة إلى أن الاتفاق يمكن أن يفضي إلى سحب قوات أميركية من أفغانستان. وجاءت هذه التصريحات بعد يوم من قول الرئيس الأفغاني، أشرف غني، إن هناك انفراجة محتملة في المحادثات بين واشنطن وطالبان خلال مباحثاتهما بالعاصمة القطرية الدوحة.

وقال دبلوماسي غربي في كابول إن المفاوضين الأميركيين يعملون على خطة تقضي بموافقة طالبان على خفض العنف لعشرة أيام على الأقل دون أي انتهاك كبير.

وأضاف أن الاتفاق المتصور سيدعو إلى وقف إطلاق النار لفترة بين القوات الأفغانية والتحالف بقيادة الولايات المتحدة من جهة وطالبان من جهة أخرى على أمل التوصل إلى اتفاق سلام في المستقبل القريب.

وقال مصدر مشروطا عدم الكشف عن اسمه "بعد تلك الأيام العشرة يمكن للجانبين إجراء محادثات وترتيب خطط لحوار بين الأفغان". وقال قادة كبار في طالبان، اشترطوا عدم الكشف عن أسمائهم، إن زعماء الحركة لا يزالون يرفضون الالتزام بوقف إطلاق النار دون أن يكون معلنا من جهات رسمية، مشيرين بذلك إلى رفض الحركة إعلان تخفيض الهجمات قبل أن توقع الولايات المتحدة اتفاقا مكتوبا.

وقال قائد في الحركة "سنوقف كل الهجمات في مقابل التزام الولايات المتحدة بوقف كل عملياتها ضدنا في أفغانستان".

وتزامن هذه التصريحات مع تجديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب تعهده بسحب القوات الأميركية من أفغانستان.

وجاء حديث ترامب خلال إلقائه لخطاب حالة الاتحاد، الأسبوع الماضي، أمام الكونغرس حيث قال الرئيس الجمهوري "دورنا ليس خدمة جهاز حفظ النظام في دول أخرى".

وأضاف "نعمل على إنهاء حروب أميركا في الشرق الأوسط". وكانت المحادثات بين واشنطن والحركة المتطرفة قد وصلت إلى طريق مسدود لأسباب منها مطلب أميركي بموافقة الحركة على تقليص الهجمات بشدة في إطار أي اتفاق على انسحاب القوات الأميركية.

ولكن المتمردين يقابلون دعوات واشنطن بتكثيف هجماتهم على القوات الأفغانية الحكومية وكذلك على مواقع للجنود الأميركيين حيث هاجم في ديسمبر الماضي قاعدة باغرام في أفغانستان وطالبان.

وفي سبتمبر الماضي، اقترح الجانبان من توقيع اتفاق، إلا أن دونالد ترامب ألغى المحادثات بشكل مفاجئ، مشيرا إلى استمرار العنف من جانب طالبان.

وجاءت خطوة الرئيس الأميركي بعد تبني حركة طالبان هجوما على القوات الأميركية الأفغانية المشتركة أوقع جنديا أميركيا. واستؤنفت المحادثات في ديسمبر عقب تبادل للسجناء بين الحكومة الأفغانية وطالبان.

● **واشنطن** - قالت وزارة العدل الأميركية، مساء الثلاثاء، إنها وجهت اتهامات لخمسة أشخاص في تكساس ونьюيورك فيما يتصل بمزاعم عن أنهم تآمروا لانتهاك عقوبات النفط المفروضة على إيران بترتيب شراء النفط من إيران وبيعه لمصفاة في الصين.

ومن بين المتهمين دانييل راي لين رئيس شركة ستاك رويالتيز، وهي شركة خاصة مقرها تكساس تتبع حقوق الغاز والنفط إلى صناديق الاستثمار ومجموعات الأسهم الخاصة. وتأتي هذه الاتهامات في وقت تكثف فيه الولايات المتحدة من جهودها لمواصلة إنهاء الاقتصاد الإيراني لوقف الانتهاكات التي يرتكبها نظام طهران في ما يخص الاتفاق النووي، وكذلك ما تعتبره واشنطن وعدد من العواصم العالمية والخليجية تهديدات إيرانية متزايدة للأمن والسلم في الشرق الأوسط. وتصر إيران منذ فترة على مواصلة خفض التزاماتها 2015 الاتفاق النووي المبرم في العام 2015 رغم التحذيرات الأوروبية.

● **واشنطن** - قالت وزارة العدل الأميركية، مساء الثلاثاء، إنها وجهت اتهامات لخمسة أشخاص في تكساس ونьюيورك فيما يتصل بمزاعم عن أنهم تآمروا لانتهاك عقوبات النفط المفروضة على إيران بترتيب شراء النفط من إيران وبيعه لمصفاة في الصين.

ومن بين المتهمين دانييل راي لين رئيس شركة ستاك رويالتيز، وهي شركة خاصة مقرها تكساس تتبع حقوق الغاز والنفط إلى صناديق الاستثمار ومجموعات الأسهم الخاصة. وتأتي هذه الاتهامات في وقت تكثف فيه الولايات المتحدة من جهودها لمواصلة إنهاء الاقتصاد الإيراني لوقف الانتهاكات التي يرتكبها نظام طهران في ما يخص الاتفاق النووي، وكذلك ما تعتبره واشنطن وعدد من العواصم العالمية والخليجية تهديدات إيرانية متزايدة للأمن والسلم في الشرق الأوسط. وتصر إيران منذ فترة على مواصلة خفض التزاماتها 2015 الاتفاق النووي المبرم في العام 2015 رغم التحذيرات الأوروبية.

● **واشنطن** - قالت وزارة العدل الأميركية، مساء الثلاثاء، إنها وجهت اتهامات لخمسة أشخاص في تكساس ونьюيورك فيما يتصل بمزاعم عن أنهم تآمروا لانتهاك عقوبات النفط المفروضة على إيران بترتيب شراء النفط من إيران وبيعه لمصفاة في الصين.

● **واشنطن** - قالت وزارة العدل الأميركية، مساء الثلاثاء، إنها وجهت اتهامات لخمسة أشخاص في تكساس ونьюيورك فيما يتصل بمزاعم عن أنهم تآمروا لانتهاك عقوبات النفط المفروضة على إيران بترتيب شراء النفط من إيران وبيعه لمصفاة في الصين.

● **واشنطن** - قالت وزارة العدل الأميركية، مساء الثلاثاء، إنها وجهت اتهامات لخمسة أشخاص في تكساس ونьюيورك فيما يتصل بمزاعم عن أنهم تآمروا لانتهاك عقوبات النفط المفروضة على إيران بترتيب شراء النفط من إيران وبيعه لمصفاة في الصين.

● **واشنطن** - قالت وزارة العدل الأميركية، مساء الثلاثاء، إنها وجهت اتهامات لخمسة أشخاص في تكساس ونьюيورك فيما يتصل بمزاعم عن أنهم تآمروا لانتهاك عقوبات النفط المفروضة على إيران بترتيب شراء النفط من إيران وبيعه لمصفاة في الصين.

● **واشنطن** - قالت وزارة العدل الأميركية، مساء الثلاثاء، إنها وجهت اتهامات لخمسة أشخاص في تكساس ونьюيورك فيما يتصل بمزاعم عن أنهم تآمروا لانتهاك عقوبات النفط المفروضة على إيران بترتيب شراء النفط من إيران وبيعه لمصفاة في الصين.

واشنطن تتهم أميركيين بخرق العقوبات المفروضة على مبيعات النفط الإيراني

الولايات المتحدة تحذر إيران من تطوير برنامجها الباليستي



● **واشنطن** - قالت وزارة العدل الأميركية، مساء الثلاثاء، إنها وجهت اتهامات لخمسة أشخاص في تكساس ونьюيورك فيما يتصل بمزاعم عن أنهم تآمروا لانتهاك عقوبات النفط المفروضة على إيران بترتيب شراء النفط من إيران وبيعه لمصفاة في الصين.

● **واشنطن** - قالت وزارة العدل الأميركية، مساء الثلاثاء، إنها وجهت اتهامات لخمسة أشخاص في تكساس ونьюيورك فيما يتصل بمزاعم عن أنهم تآمروا لانتهاك عقوبات النفط المفروضة على إيران بترتيب شراء النفط من إيران وبيعه لمصفاة في الصين.

● **واشنطن** - قالت وزارة العدل الأميركية، مساء الثلاثاء، إنها وجهت اتهامات لخمسة أشخاص في تكساس ونьюيورك فيما يتصل بمزاعم عن أنهم تآمروا لانتهاك عقوبات النفط المفروضة على إيران بترتيب شراء النفط من إيران وبيعه لمصفاة في الصين.

● **واشنطن** - قالت وزارة العدل الأميركية، مساء الثلاثاء، إنها وجهت اتهامات لخمسة أشخاص في تكساس ونьюيورك فيما يتصل بمزاعم عن أنهم تآمروا لانتهاك عقوبات النفط المفروضة على إيران بترتيب شراء النفط من إيران وبيعه لمصفاة في الصين.

عائلات مقاتلي داعش تواجه مصيرا مجهولا

● **القامشلي (سوريا)** - خلف أسوار السجون وفي مخيمات الاحتجاز قبع الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من مقاتلي تنظيم داعش في المصافي الإسلامية وقد طوهم النسيان بعد ما يقرب من عام على هزيمة التنظيم. وتعد وضعية هؤلاء مقلقة لاسيما بعد رفض العديد من الدول التي ينتمون إليها إعادتهم. وتخضع معظم المنطقة المحيطة بمدينة القامشلي لسيطرة المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا في إلحاق الهزيمة بالجماعة المتشردة. ولكن المقاتلين الأكراد اضطروا للدخول في جيب صغير بشمال شرق سوريا بعد أن أرغمهم على ذلك فصائل مسلحة تقودها تركيا.

● **القامشلي (سوريا)** - خلف أسوار السجون وفي مخيمات الاحتجاز قبع الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من مقاتلي تنظيم داعش في المصافي الإسلامية وقد طوهم النسيان بعد ما يقرب من عام على هزيمة التنظيم. وتعد وضعية هؤلاء مقلقة لاسيما بعد رفض العديد من الدول التي ينتمون إليها إعادتهم. وتخضع معظم المنطقة المحيطة بمدينة القامشلي لسيطرة المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا في إلحاق الهزيمة بالجماعة المتشردة. ولكن المقاتلين الأكراد اضطروا للدخول في جيب صغير بشمال شرق سوريا بعد أن أرغمهم على ذلك فصائل مسلحة تقودها تركيا.

● **القامشلي (سوريا)** - خلف أسوار السجون وفي مخيمات الاحتجاز قبع الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من مقاتلي تنظيم داعش في المصافي الإسلامية وقد طوهم النسيان بعد ما يقرب من عام على هزيمة التنظيم. وتعد وضعية هؤلاء مقلقة لاسيما بعد رفض العديد من الدول التي ينتمون إليها إعادتهم. وتخضع معظم المنطقة المحيطة بمدينة القامشلي لسيطرة المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا في إلحاق الهزيمة بالجماعة المتشردة. ولكن المقاتلين الأكراد اضطروا للدخول في جيب صغير بشمال شرق سوريا بعد أن أرغمهم على ذلك فصائل مسلحة تقودها تركيا.

● **القامشلي (سوريا)** - خلف أسوار السجون وفي مخيمات الاحتجاز قبع الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من مقاتلي تنظيم داعش في المصافي الإسلامية وقد طوهم النسيان بعد ما يقرب من عام على هزيمة التنظيم. وتعد وضعية هؤلاء مقلقة لاسيما بعد رفض العديد من الدول التي ينتمون إليها إعادتهم. وتخضع معظم المنطقة المحيطة بمدينة القامشلي لسيطرة المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا في إلحاق الهزيمة بالجماعة المتشردة. ولكن المقاتلين الأكراد اضطروا للدخول في جيب صغير بشمال شرق سوريا بعد أن أرغمهم على ذلك فصائل مسلحة تقودها تركيا.

● **القامشلي (سوريا)** - خلف أسوار السجون وفي مخيمات الاحتجاز قبع الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من مقاتلي تنظيم داعش في المصافي الإسلامية وقد طوهم النسيان بعد ما يقرب من عام على هزيمة التنظيم. وتعد وضعية هؤلاء مقلقة لاسيما بعد رفض العديد من الدول التي ينتمون إليها إعادتهم. وتخضع معظم المنطقة المحيطة بمدينة القامشلي لسيطرة المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا في إلحاق الهزيمة بالجماعة المتشردة. ولكن المقاتلين الأكراد اضطروا للدخول في جيب صغير بشمال شرق سوريا بعد أن أرغمهم على ذلك فصائل مسلحة تقودها تركيا.

● **القامشلي (سوريا)** - خلف أسوار السجون وفي مخيمات الاحتجاز قبع الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من مقاتلي تنظيم داعش في المصافي الإسلامية وقد طوهم النسيان بعد ما يقرب من عام على هزيمة التنظيم. وتعد وضعية هؤلاء مقلقة لاسيما بعد رفض العديد من الدول التي ينتمون إليها إعادتهم. وتخضع معظم المنطقة المحيطة بمدينة القامشلي لسيطرة المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا في إلحاق الهزيمة بالجماعة المتشردة. ولكن المقاتلين الأكراد اضطروا للدخول في جيب صغير بشمال شرق سوريا بعد أن أرغمهم على ذلك فصائل مسلحة تقودها تركيا.

● **القامشلي (سوريا)** - خلف أسوار السجون وفي مخيمات الاحتجاز قبع الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من مقاتلي تنظيم داعش في المصافي الإسلامية وقد طوهم النسيان بعد ما يقرب من عام على هزيمة التنظيم. وتعد وضعية هؤلاء مقلقة لاسيما بعد رفض العديد من الدول التي ينتمون إليها إعادتهم. وتخضع معظم المنطقة المحيطة بمدينة القامشلي لسيطرة المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا في إلحاق الهزيمة بالجماعة المتشردة. ولكن المقاتلين الأكراد اضطروا للدخول في جيب صغير بشمال شرق سوريا بعد أن أرغمهم على ذلك فصائل مسلحة تقودها تركيا.

● **القامشلي (سوريا)** - خلف أسوار السجون وفي مخيمات الاحتجاز قبع الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من مقاتلي تنظيم داعش في المصافي الإسلامية وقد طوهم النسيان بعد ما يقرب من عام على هزيمة التنظيم. وتعد وضعية هؤلاء مقلقة لاسيما بعد رفض العديد من الدول التي ينتمون إليها إعادتهم. وتخضع معظم المنطقة المحيطة بمدينة القامشلي لسيطرة المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا في إلحاق الهزيمة بالجماعة المتشردة. ولكن المقاتلين الأكراد اضطروا للدخول في جيب صغير بشمال شرق سوريا بعد أن أرغمهم على ذلك فصائل مسلحة تقودها تركيا.

● **القامشلي (سوريا)** - خلف أسوار السجون وفي مخيمات الاحتجاز قبع الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من مقاتلي تنظيم داعش في المصافي الإسلامية وقد طوهم النسيان بعد ما يقرب من عام على هزيمة التنظيم. وتعد وضعية هؤلاء مقلقة لاسيما بعد رفض العديد من الدول التي ينتمون إليها إعادتهم. وتخضع معظم المنطقة المحيطة بمدينة القامشلي لسيطرة المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا في إلحاق الهزيمة بالجماعة المتشردة. ولكن المقاتلين الأكراد اضطروا للدخول في جيب صغير بشمال شرق سوريا بعد أن أرغمهم على ذلك فصائل مسلحة تقودها تركيا.

● **القامشلي (سوريا)** - خلف أسوار السجون وفي مخيمات الاحتجاز قبع الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من مقاتلي تنظيم داعش في المصافي الإسلامية وقد طوهم النسيان بعد ما يقرب من عام على هزيمة التنظيم. وتعد وضعية هؤلاء مقلقة لاسيما بعد رفض العديد من الدول التي ينتمون إليها إعادتهم. وتخضع معظم المنطقة المحيطة بمدينة القامشلي لسيطرة المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا في إلحاق الهزيمة بالجماعة المتشردة. ولكن المقاتلين الأكراد اضطروا للدخول في جيب صغير بشمال شرق سوريا بعد أن أرغمهم على ذلك فصائل مسلحة تقودها تركيا.

● **القامشلي (سوريا)** - خلف أسوار السجون وفي مخيمات الاحتجاز قبع الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من مقاتلي تنظيم داعش في المصافي الإسلامية وقد طوهم النسيان بعد ما يقرب من عام على هزيمة التنظيم. وتعد وضعية هؤلاء مقلقة لاسيما بعد رفض العديد من الدول التي ينتمون إليها إعادتهم. وتخضع معظم المنطقة المحيطة بمدينة القامشلي لسيطرة المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا في إلحاق الهزيمة بالجماعة المتشردة. ولكن المقاتلين الأكراد اضطروا للدخول في جيب صغير بشمال شرق سوريا بعد أن أرغمهم على ذلك فصائل مسلحة تقودها تركيا.

● **القامشلي (سوريا)** - خلف أسوار السجون وفي مخيمات الاحتجاز قبع الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من مقاتلي تنظيم داعش في المصافي الإسلامية وقد طوهم النسيان بعد ما يقرب من عام على هزيمة التنظيم. وتعد وضعية هؤلاء مقلقة لاسيما بعد رفض العديد من الدول التي ينتمون إليها إعادتهم. وتخضع معظم المنطقة المحيطة بمدينة القامشلي لسيطرة المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا في إلحاق الهزيمة بالجماعة المتشردة. ولكن المقاتلين الأكراد اضطروا للدخول في جيب صغير بشمال شرق سوريا بعد أن أرغمهم على ذلك فصائل مسلحة تقودها تركيا.

خلاف وحيد يحول دون تشكيل حكومة جنوب السودان

● **الخرطوم** - أعلنت الخرطوم الأربعاء عن توافق بين رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت وزعيم المعارضة ريك مشار على تشكيل الحكومة في الموعد المحدد لها بالأيام المقبلة.

● **الخرطوم** - أعلنت الخرطوم الأربعاء عن توافق بين رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت وزعيم المعارضة ريك مشار على تشكيل الحكومة في الموعد المحدد لها بالأيام المقبلة.

● **الخرطوم** - أعلنت الخرطوم الأربعاء عن توافق بين رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت وزعيم المعارضة ريك مشار على تشكيل الحكومة في الموعد المحدد لها بالأيام المقبلة. وقال صالح إن رئيس الوزراء عبدالله حمدوك أحاط الاجتماع الحكومي، المنعقد الأربعاء، بتطورات عملية السلام في جنوب السودان. وأضاف "حمدوك أكد على عقد اجتماع رباعي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا خلال مشاركته في القمة الأفريقية التي عقدت الأحد والثنين والذي ضم كلا من الرئيس الأوغندي يوري موسىفيني، وسلفاكير ومشار، بالإضافة إلى رئيس الوزراء السوداني". وتابع أن "الاجتماع شكل اختراقا كبيرا جدا، لأن سلفاكير لم يكن يلتقي مشار خارج جنوب السودان، وهذه أول مرة يلتقيان فيها بالخارج، وحلت من خلال الاجتماع المطول النقاط الخلافية، ونبشت نقطة واحدة في تحديد عدد الولايات بجنوب السودان".



● **الخرطوم** - أعلنت الخرطوم الأربعاء عن توافق بين رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت وزعيم المعارضة ريك مشار على تشكيل الحكومة في الموعد المحدد لها بالأيام المقبلة. وقال صالح إن رئيس الوزراء عبدالله حمدوك أحاط الاجتماع الحكومي، المنعقد الأربعاء، بتطورات عملية السلام في جنوب السودان. وأضاف "حمدوك أكد على عقد اجتماع رباعي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا خلال مشاركته في القمة الأفريقية التي عقدت الأحد والثنين والذي ضم كلا من الرئيس الأوغندي يوري موسىفيني، وسلفاكير ومشار، بالإضافة إلى رئيس الوزراء السوداني". وتابع أن "الاجتماع شكل اختراقا كبيرا جدا، لأن سلفاكير لم يكن يلتقي مشار خارج جنوب السودان، وهذه أول مرة يلتقيان فيها بالخارج، وحلت من خلال الاجتماع المطول النقاط الخلافية، ونبشت نقطة واحدة في تحديد عدد الولايات بجنوب السودان".



أي طريق سيسلكون؟

صراع أجيال بين الديمقراطيين لاختيار منافس لترامب

● واشنطن - تتجهّ الأنظار في الولايات المتحدة إلى الحملات الانتخابية المثيرة للاهتمام استعدادا للاستحقاق الانتخابي الهام في الخريف القادم.

وفيما تزال استطلاعات الرأي تمنح الرئيس الجمهوري دونالد ترامب حظوظا وافرة، فإن التطورات المتعلقة بحملة الحزب الديمقراطي لاختيار مرشحه للانتخابات قد تحمل مفاجآت قد تجعل ترامب نفسه لا يستهين بها.

وبلغت المراقبون إلى أن ظاهرة ترامب جاءت لتضرب أركان الحزب الجمهوري قبل الديمقراطي، من حيث أن الرئيس الأميركي جاء من خارج الدوائر السياسية التقليدية لطبيع بكافة مرشحي الحزب الواحد تلو الآخر، لينتهي مفاجئاً كافة استطلاعات الراي بالإطاحة بالمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وفاز عضو مجلس الشيوخ بيرني ساندرز بنسبة 26 في المئة في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي بولاية نيوهامبشير، والتي جرت الثلاثاء، في السياق لاختيار مرشح يواجهه ترامب.

وحل رئيس البلدية السابق لساوث بند بولاية إنديانا بيت بوتيدجيدج خلفه بـ24.3 في المئة من الأصوات وإيمي

كلوبشار بـ19.9 في المئة.

وقد انسحب المرشح رجل الأعمال أندرو يانغ من سباق الحزب الديمقراطي كما أعلن عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كولورادو مايكل بينيت (55 عاماً) تخليه عن ترشحه بعدما جاء في المركز العاشر. وعند مراقبة الانتخابات التمهيدية الأخيرة للحزب الديمقراطي في ولاية

نيوهامبشير، يلاحظ وجود تنافس يجري بين بارونيات الحزب التقليديين الذين تتردد أسماؤهم عند كل انتخابات وبين شخصيات طموحة قد تقلب المعادلات التقليدية وحسابات مهندسي الانتخابات. واللافت للانتباه أيضاً أن الخليفة الأيديولوجية التي ينطلق منها المرشحون تكشف تعدد الرؤى التي باتت تتحكم بالسياسة في الولايات المتحدة والتي تجد لها وأجهاث رشيقة داخل الحزب الديمقراطي نفسه.

وقال ساندرز بعد الإعلان عن فوزه إن "النصر هنا هو بداية النهاية لترامب". وأضاف "دعوني اغتنم هذه الفرصة كي أشكر أهالي نيوهامبشير على هذا الفوز العظيم الليلة"، مجدداً دعوته لضرائب أكثر عدلاً وإصلاح قطاع الرعاية الصحية.

وتكاد استراتيجية المرشح الديمقراطي الفائز في نيوهامبشير، السيناتور بيرني ساندرز أن تكون خياراً أخرى سوى المضي قدماً في الهجوم حتى يستعيد السيطرة على المحافظة بالكامل.

ولم تسفر مفاوضات الوفد الروسي في انقرة لمرحلة من الحزب، فإن مؤسسة نتائج ملموسة، لكن رجب طيب أردوغان قد يلتقي بنظيره الروسي لمناقشة الموقف في وقت لاحق، بحسب السلطات التركية.

وفي المقابل، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسة الروسية إنه لا توجد في الوقت الراهن أي خطط لعقد مثل هذا اللقاء، لكن الموقف في إدلب "يثير قلق الكرملين".

وفي حين ترغب موسكو في التوسط بين تركيا والحكومة السورية لتجنب "صدامات لا ضرورة لها" بينهما، تقول إيلينا سوبوينا خبيرة شؤون الشرق الأوسط في العاصمة الروسية موسكو، إنه على انقرة القبول بحقيقة أن القوات السورية استعادت عدداً من المواقع المهمة في محافظة إدلب، وأن هذه القوات لن تتسحب من هذه المواقع.

وعندما طلبت تركيا من سوريا الانسحاب في الأيام الأولى للهجوم، كان الرد السوري "الكثير من الجنود ضحوا بأرواحهم لذلك من المستحيل التراجع". وتقول دارين خليفة، كبيرة الخبراء في الشأن السوري بمؤسسة "مجموعة الأزمات الدولية" ومقرها في بروكسل إن "دمشق لم تخف أبداً رغبتها في استعادة السيطرة على كل بوصة من سوريا... إدلب ليست استثناء من ذلك".

كما أن المواجهة مع القوات الموالية لتركيا، لها فائدة أخرى بالنسبة للأسد، وهي إمكانية إعادة السدء لعلاقاته مع دول الخليج العربية التي ترى أن تركيا تمثل تهديداً لها بسبب دعمها للجماعات الإسلامية.

نظام الأسد وخطر المشي على خيط رفيع في إدلب

الجيش السوري يستمد قوّته من دعم موسكو وانسحاب القوات الأميركية



انتصارات آتية غير مضمونة

هاتفية لبحث "خطورة الموقف" في إدلب، وأشارا إلى أهمية التطبيق الكامل للاتفاقيات الموقعة بين روسيا وتركيا. وكان الزعيمان الروسي والتركي قد توصلا في سبتمبر 2018 إلى اتفاق لإقامة منطقة منزوعة السلاح بين القوات الحكومية وقوات المعارضة السورية في محافظة إدلب. ويقيض هذا الاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال قمة في منتجع سوتشي الروسي، بسحب الأسلحة الثقيلة الخاصة بالمجموعات المسلحة من المنطقة وقيام القوات التركية والروسية بدوريات مشتركة لمراقبة المنطقة، مع السماح بإعادة تشغيل طرق العبور الرئيسية إلى مدينة حلب.

خيارات محدودة

مع ارتفاع التكلفة البشرية للهجوم على إدلب، فإن الأسد لن تكون لديه خيارات أخرى سوى المضي قدماً في الهجوم حتى يستعيد السيطرة على المحافظة بالكامل.

ولم تسفر مفاوضات الوفد الروسي في انقرة لمرحلة من الحزب، فإن مؤسسة نتائج ملموسة، لكن رجب طيب أردوغان قد يلتقي بنظيره الروسي لمناقشة الموقف في وقت لاحق، بحسب السلطات التركية.

وفي المقابل، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسة الروسية إنه لا توجد في الوقت الراهن أي خطط لعقد مثل هذا اللقاء، لكن الموقف في إدلب "يثير قلق الكرملين".

وفي حين ترغب موسكو في التوسط بين تركيا والحكومة السورية لتجنب "صدامات لا ضرورة لها" بينهما، تقول إيلينا سوبوينا خبيرة شؤون الشرق الأوسط في العاصمة الروسية موسكو، إنه على انقرة القبول بحقيقة أن القوات السورية استعادت عدداً من المواقع المهمة في محافظة إدلب، وأن هذه القوات لن تتسحب من هذه المواقع.

وعندما طلبت تركيا من سوريا الانسحاب في الأيام الأولى للهجوم، كان الرد السوري "الكثير من الجنود ضحوا بأرواحهم لذلك من المستحيل التراجع". وتقول دارين خليفة، كبيرة الخبراء في الشأن السوري بمؤسسة "مجموعة الأزمات الدولية" ومقرها في بروكسل إن "دمشق لم تخف أبداً رغبتها في استعادة السيطرة على كل بوصة من سوريا... إدلب ليست استثناء من ذلك".

كما أن المواجهة مع القوات الموالية لتركيا، لها فائدة أخرى بالنسبة للأسد، وهي إمكانية إعادة السدء لعلاقاته مع دول الخليج العربية التي ترى أن تركيا تمثل تهديداً لها بسبب دعمها للجماعات الإسلامية.

عسكرية تشهّن قوات النظام بدعم روسي على مناطق في محافظة إدلب وجوارها، تؤوي أكثر من ثلاثة ملايين شخص نصفهم نازحون، وتسيطر عليها هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) وتنتشر فيها فصائل معارضة أقل نفوذاً.

وقال الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين يان إيجلاند الأربعاء، "إنها أكبر حركة نزوح في أسوأ حرب في جيلنا هذا، الآلاف يفرون بحياتهم في يوم واحد فقط، ما نشهده هو فعلاً غير مسبوق".

ودعا إيجلاند إلى وقف لإطلاق النار في محافظة إدلب، التي وصفها بأنها "أكبر مخيم للاجئين في العالم، وأي اعتداء فيها يضع حياة الملايين من النساء والأطفال في خطر".

وقال أيهم كامل رئيس إدارة أبحاث الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة "نيرو-آسيا جروب" للدراسات إن "الأسد يريد توسيع نطاق سيطرته على الأرض في إدلب وحلب من أجل إنهاء الصراع بشكل أساسي واستعادة الاتصالات التجارية بين حلب وباقي مناطق البلاد، وتزايد أهمية تحقيق هذا الهدف بمرور الوقت وبخاصة في ظل المشكلات التي يمر بها لبنان" المجاور. ويعتبر عنصر التوقيت أساسياً في العملية التي يتسببها الجيش السوري للسيطرة على إدلب. فالنزاع روسياً بتوفير الغطاء الجوي للهجوم البري السوري، وقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنهاء الوجود العسكري الأميركي في مسرح العمليات السوري، أعطيا الأسد الضوء الأخضر لإنهاء ما يعتبرها خطوة أساسية لإعادة توحيد الدولة السورية بالفعل.

وتعد خطورة هذه الاستراتيجية التي يتبناها بشار الأسد واضحة في القتال الدائر حالياً في محافظة إدلب. فالقوات التركية تتدفق للحيلولة دون سقوط آخر معقل للمعارضة المسلحة في يد القوات السورية. واستهدفت القوات التركية حوالي 170 هدفاً في سوريا رداً على الهجمات التي قامت بها القوات السورية والتي أسفرت عن مقتل 12 عسكرياً تركيا على الأقل خلال الشهر الحالي.

و مهما كان مدى تسبب هجوم الأسد في تعقيد العلاقات بين تركيا وروسيا، لم يقلل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من دعمه لحكومة دمشق من أجل القضاء على الجماعات الإسلامية المسلحة في إدلب. وتنتشر تركيا قواتها في محافظة إدلب وفقاً لاتفاق مع روسيا وإيران في عام 2017 من أجل الحد من القتال بين القوات السورية والمليشيات المسلحة هناك، ومنع انطلاق موجة جديدة من النازحين السوريين نحو الحدود. وبحسب بيان صادر عن الكرملين، فقد أجرى أردوغان وبوتين محادثات

تشير الحملة العسكرية التي يقودها النظام السوري المدعوم من روسيا في محافظة إدلب، إلى رغبة الرئيس السوري بشار الأسد في إعادة ترتيب الأوراق بجعله إدلب بمثابة جسر حيوي يعيد ربط مدينة حلب العاصمة الاقتصادية للبلد بالعاصمة السياسية دمشق والمناطق الساحلية الأخرى. خطوة جديدة يرى فيها المراقبون أنها تعزز مكانة النظام الطامح لاستعادة السيطرة على كامل البلاد، لكنها تبقى محفوفة بمخاطر رد الفعل الانتقامي من قبل النظام التركي الذي صعد من جهته، حدة خطابه المتوعد بالرد على نظام بشار الأسد من جهة، وعلى حليفته موسكو بعدما تمكن الجيش السوري من إلحاق خسائر بشرية في القوات التركية خلال أسبوع واحد في إدلب.

● نيويورك - يتصاعد التوتر في محافظة إدلب السورية بين النظام السوري وانقرة التي رفعت من منسوب التوتر ضد نظام الأسد من جهة، وضد حليفته روسيا من جهة أخرى. ويشير المراقبون إلى أن النظام السوري بدأ يحقق مكاسب ميدانية وسياسية هامة في شرقي سوريا بعد كل ما حملته التطورات من بوادر صراعات وخلافات بين انقرة وموسكو وتحول تحالفهما إلى عداء معلن. وصعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء، النبرة ضد روسيا حليفة النظام السوري، متهماً إياها بارتكاب "مجازر" في إدلب بشمال غرب سوريا، فيما وصلت تعزيزات تركية جديدة إلى المنطقة.

وهذه أردوغان بضرب قوات النظام السوري في كل مكان في حال تعرض جنوده لأذى، لكن روسيا ردت باتهام الأتراك بعدم تحييد الإرهابيين في محافظة إدلب آخر معازل المعارضة في سوريا.

وعززت تركيا مواقعها العسكرية في الأيام الأخيرة في المنطقة، حيث وصلت المئات من الآليات المحملة بقوات خاصة ومدافع وعسكريين منذ الجمعة إلى بلدة بنش الواقعة شمال شرق مدينة إدلب.

وتأتي هذه التطورات الجديدة بعدما أعلن مسؤولون أتراك أن 14 عسكرياً تركيا قتلوا وأصيب 45 آخرون في قصف نفذته القوات السورية في محافظة إدلب خلال الأيام التسعة الماضية، مؤكداً أن تركيا ردت بقتل العديد من القوات السورية في محاولة لصدّها.

معركة حاسمة

ويرى مراقبون أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد بات يتحرك بقراره شن هجوم نهائي لاستعادة السيطرة على محافظة إدلب، فوق خيط رفيع، بين مخاطر رد الفعل الانتقامي من جانب جارتها تركيا، من ناحية، ومكاسب استكمال السيطرة على كامل التراب الوطني لبلاد، والاستفادة من الموارد

تنافس كبير داخل الحزب الديمقراطي بين باروناته التقليديين وشخصيات طموحة قد تقلب المعادلات

وازدادت شعبية كلوبوشار في نيوهامبشير بعد مناظرة قوية وضعها أسام إليزابيث وارن التي لن يساعدها أدائها في تنشيط حملتها.

والظاهر أن الحملة الديمقراطية ستشهد حلقات لافتة لاسيما في الكيفية التي يمكن من خلالها منافسة عددة نيويورك السابق مايكل بلومبيرغ على تمثيل الحزب الديمقراطي لمنازلة ترامب. فبلومبيرغ الملياردير الأميركي التي تفوق ثروته 50 مليار دولار ينفق دون حدود على نحو يصعب حفظ المنافسة داخل الحزب نفسه.

ويرى محللون أن تنافس المال والسياسة والأيديولوجيا يحد من صعود المرشحين، كلوبوشار والسيناتور إليزابيث وارن ونائب الرئيس السابق جو بايدن، مع الاعتراف بأن ما حققته كلوبوشار حتى الآن يعيدها إلى السباق، خصوصا أنها تميزت بسجل سياسي معتدل، وهي تستفيد من أنها المرشحة الأنثى ما يمنحها ميزة إضافية تخترق من خلالها ملكة المرشحين الذكور.

وبعد قراءة معقدة لنتائج الانتخابات التمهيدية في ولايتي أيوا ونيوهامبشير، بات بإمكان ساندرز أن يرى نفسه متصدرا للسباق (على الرغم من أنه حل ثانياً بفارق بسيط بعد بوتيدجيدج)، منافس في ولايات لاحقة، وربما إقناع ما سيمحنه أوراها إضافة للتغلب على نفسه في ولاية لاحقة، وربما إقناع مؤسسة الحزب الديمقراطي بالتسليم به مرشحاً مفرطاً في يسارته يتولى مقارعة ترامب المرشح الجمهوري اليميني المفرط في يمينيته.



بيرني ساندرز في الصدارة

صناعة الفن.. ضرورة اقتصادية أم ترف؟

متى تفكر الدول في الإنتاج الفني بوصفه مصدر استثمار وصناعة بديلة



متحف اللوفر بأبوظبي تجربة تحتذى

الشباب دون سن الخامسة والثلاثين، لا خيار أمام دول المنطقة، إن أرادت ألا يشار إليها يوما بالدول الفاشلة، أو تضطر إلى إعلان إفلاسها، سوى خيار واحد، هو العنصر البشري.

هذه التحديات رافقتها ثورة تكنولوجية تعمل على تغيير حياتنا بسرعة هائلة، الأمر الذي سيتترك أثره على الطرق التي نعمل بها ونتعلم بها، وحتى تلك التي نعيش بها سويا. هناك اليوم تطبيقات جديدة في مختلف القطاعات، بما فيها التعليم والثقافة والصحة والأمن والبيئة والتجارة، وأصبح الذكاء الاصطناعي الحدود الجديدة للإنسانية.

لن تكون أدوات التعليم ووسائل الحصول على المعرفة هي نفسها مستقبلا. نحن نتحدث عن مستقبل قريب، يكون فيه اكتساب المهارات الرقمية في صميم برامجنا التعليمية. يجب أن "نتعلم كيف نتعلم" لأن سرعة الابتكار تعمل على تغيير سوق العمل بسرعة.

الأرقام الكبيرة التي

سجلتها الأعمال الفنية

تطرح سؤالاً حول

الاستثمار في الفن لتحقيق

مكاسب اقتصادية

وتعتبر العلوم الإنسانية بما فيها الفن والأدب، أكثر من أي وقت مضى حاسمة لقدرتنا على العمل في عالم سريع التغير. اليوم يتم بالفعل استخدام التكنولوجيا في مجال الثقافة وفي مختلف الفنون البصرية على نطاق واسع.

حتى بداية هذا القرن، استقطعت الدول الكبرى أن تحتكر صناعة الفن والسينما، بل حتى صناعة الثقافة والأدب، لأسباب تتعلق بالنشر واللغة، والتحكم بوسيلة الإنتاج ورأس المال، اليوم بات بإمكان أي شخص في أي قرية نائية تصلها شبكة الإنترنت، أن يشارك في عملية الإبداع، والأهم من ذلك أن يسوق إنتاجه.

عندما نتحدث عن الابتكار، سواء وقفنا مع العولة أو ضدها، فإن العالم فقد حدوده؛ شركة مثل "علي بابا" الصينية، ما كان لها أن تنجح وتتحدى عملاقة توزع السلع لولا التكنولوجيا الحديثة. آخر من حطم الجدران الوهمية في حقل الإبداع، هو المخرج الكوري الجنوبي بونغ جون، الذي حصد فيلمه "الطفيلي" جوائز الأوسكار محطما جميع الحواجز ومن بينها اللغة.

أمام الدول فرصة يجب ألا تتردد في استغلالها، لغزو العالم ثقافيا وفنيا، وأن "يبيعوا الماء في حارة السقاين" كما باعت كوريا الجنوبية السينما في هوليوود.

المنطقة تؤكد الحاجة للاستثمار في الراسمال البشري. وتشهد الدول العربية ارتفاعا بثير القلق في صفوف خريجي التعليم العالي، مثال على ذلك الأرقام المشار إليها مؤخرا في بلد طاما اعتبر متفوقا على الدول العربية الأخرى، هو تونس، حيث وصل عدد الواقفين في طابور للحصول على فرصة عمل إلى مليون شاب، هذا فقط من بين حملة الشهادات العليا.

اقتصاد بديل

اقتصاد الريع في طريقه إلى الزوال، تشهد ذلك في القطاع الزراعي، بعد أن فاقت كلفة إنتاج السلع الغذائية، في دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط، سعر السلع الغذائية، حيوانية ونباتية، في الأسواق العالمية. ويعتبر التغير المناخي الذي تشهده المنطقة من أهم الأسباب التي أدت لذلك. اليوم يطالب الفلاحون بحكوماتهم بتقديم دعم، هي عاجزة عن تقديمه، لإفادتهم من كارثة تبدو محققة أكثر من أي وقت مضى.

قطاع الطاقة هو الآخر مهدد، فالبحث عن الطاقة البديلة إلى جانب استنفاد المخزون بمرور الوقت،

أصبح جزءا من واقع لا يمكن تجاهله، خاصة مع تنامي نسب التضخم، بينما أسعار النفط بالكاد تحافظ على مستوياتها، بسبب تناقص الاعتماد على الطاقة الأحفورية.

مع أرقام تشير إلى أن أكثر من نصف تعداد السكان هو من

وتجدر الإشارة إلى أن ما يملكه متحف اللوفر من مجموعات هائلة، لا تقدّر، جوهريا، بثمن، لأنها غير مسعرة تجاريا. والحال، أننا نرى هنا أن متحف اللوفر مركز نشاط حيوي، وأنه يمتلك شرعية اقتصادية.

منذ بضع سنوات، صارت الاعتمادات المالية العامة، الممنوحة للمتاحف الوطنية في فرنسا، تتجه نحو الانخفاض لفائدة القطاع الخاص. ففي السنة الماضية، مثلت رعاية الفنون، وتأجير الفضاءات، أكثر من نصف موارد اللوفر المالية. وبفضل هذه الدراسة ندرك أن هذا المال يعود بالفائدة الجمة على المجتمع.

على العكس مما هو عليه الحال مع اللوفر، بدلا من أن تتحول الثقافة إلى مصدر للدخل، ينظر إلى المؤسسات الثقافية في معظم الدول العربية على أنها مصدر للإفناق. ويرى الفنانون أن على الدولة واجب شراء أعمالهم، التي تحفظ عادة دون اهتمام أو تصنيف، وترتك مهمة للتلف والضياع.

الدول العربية أحوج ما تكون للبحث عن اقتصاد بديل، يحل مكان الاقتصاد التقليدي، إن نظرة سريعة لمشكلة البطالة والتنمية في معظم دول

العالم من حيث عدد رواده، وأصبح مؤسسة ثقافية حقيقية، بل ومركزا للربح أيضا. فحسب دراسة قام بها المركز الاقتصادي التابع لجامعة السوربون في باريس، نشرت مؤخرا، فإن متحف اللوفر يحقق أكثر من مليار يورو، من الإيرادات سنويا. وتخطى المتحف الباريسي عتبة عشرة ملايين زائر في 2018 وهو رقم غير مسبوق لمؤسسة للفنون الجميلة والأنا. هناك بالطبع أرباح غير مباشرة، تفوق رقم المليار دولار بكثير، تأتي من إفناق الزوار الأجانب في مدينة باريس، وحسب تقديرات أجريت في المطار فإن "الدافع الرئيس" لعدد كبير من هؤلاء الزوار الأجانب للمدينة، هو زيارة المتاحف، والتراث الفرنسي، لاسيما متحف اللوفر.

المنطق نفسه ينطبق على ناشري الكتب الفنية، ومنتجي الأفلام التي يظهر متحف اللوفر فيها. بل إن التقرير اهتم أيضا بصافي الإيرادات الضريبية، وفرص العمل، حيث أن دار اللوفر توظف نحو 2000 شخص، لكن نشاطها الأوسع يمثل نحو 21000 فرصة عمل.

وأخذ الفن الشرقي نصيبه من توافد الشركات الأجنبية إلى المنطقة، ومشاركة الفنانين العرب في المعارض والمزادات الحاصلة فيها، ونجحت هذه الأعمال بما تتميز به من خصوصية في تعزيز الوعي بالفنون العربية في العالم. ولا يقتصر الاستثمار في الفن على بيع اللوحات، أو المقتنيات الفنية عالية القيمة، ومثال على ذلك متحف اللوفر في باريس، الذي نجح في أن يكون الأول في

تترجم عملية بيع لوحة "ذي سبلاش" لفنان البوب آرت البريطاني ديفيد هوكني، مقابل ثلاثين مليون دولار تقريبا، في دار "سوذبيز" للمزادات في لندن، التحول الكبير في تعامل الدول مع الأعمال الفنية بوصفها مصدرا اقتصاديا هاما يمكن توظيفه في الاستثمار، خاصة أن ذلك يتزامن مع هبة المستثمرين للبحث عن طرق جديدة لتوظيف أموالهم، ليجدوا في الأعمال الفنية غايتهم، بعيدا عن مخاطر الاستثمار في القطاعات التقليدية كالعقارات والأسهم مثلا. لكن يبقى هذا التفكير الاقتصادي الجديد حكرا على دول دون أخرى، فمتى ستجعل الدول المختنقة اقتصادياتها من صناعة الفن ضرورة ملحة قادرة على أن تكون قطاعا رئيسيا ينافس المجالات التقليدية كالصناعة والزراعة والسياحة والخدمات؟

النشاط الفني إلى مصدر للدخل بدلا من أن يكون عبئا على الموازنة العامة للدول؟

هذا السؤال تردد طرحة في أكثر من ندوة ومؤتمر ثقافي واقتصادي مؤخرا، أكد جميعها على ضرورة التخطيط لتطوير الإدارة الثقافية، والتعريف بأهمية الاستثمار في الفن والثقافة، وكان آخرها ملتقى عمان الثقافي في الأردن، والذي عقد في شهر أكتوبر الماضي، وحمل عنوان "الاستثمار في الفن والثقافة".

ليس فقط بسبب من الأزمة المالية العالمية والفوائد المتدنية على المدخرات، بل لأن المنطقة العربية شهدت تبدلات تستدعي التفكير في بدائل اقتصادية، سواء كان ذلك متعلقا بمستقبل الطاقة وبدايلها، أو بسبب المصاعب التي يواجهها قطاع الزراعة في المنطقة بسبب من التغيرات المناخية.

بالتأكيد، لم يسلم السوق الفني تماما من الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها معظم دول العالم، إلا أنه يبقى مقارنة بالأسواق الأخرى، مصدرا أكثر أمانا لتحقيق الربح، خاصة في بلاد دخلت هذا المجال مؤخرا.

وتعتبر منطقة الشرق الأوسط والاسيما الخليج، خيارا جيدا بعد أن حقق الفن قفزة كبيرة وأصبح يلقي اهتماما كبيرا فيها، وشهدت توافد عدد من المؤسسات الفنية والتجارية، مثل مؤسسة "كريستيز" للمزادات، حيث أشار مدير المؤسسة في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا، جيوسي بيلكان، إلى ارتفاع ملحوظ في أسعار الأعمال الفنية في المنطقة، خلال السنوات القليلة الماضية، وتحدث عن فنانين عرب باعوا أعمالهم بأسعار تنافسية، تجاوزت الـ500 ألف دولار أميركي للعمل الواحد.

وقال فيليب هوفمان، مدير صندوق مجموعة الفن التشكيلي، الذي أطلق مبادرة للاستثمار في الفن الشرقي خلال معرض "أرت - باريس" في أبوظبي "رغم تأثر المنطقة اقتصاديا، إلا أنني أرى إمكانية نجاح عالية في مجال الفن التشكيلي هنا".

وأخذ الفن الشرقي نصيبه من توافد الشركات الأجنبية إلى المنطقة، ومشاركة الفنانين العرب في المعارض والمزادات الحاصلة فيها، ونجحت هذه الأعمال بما تتميز به من خصوصية في تعزيز الوعي بالفنون العربية في العالم. ولا يقتصر الاستثمار في الفن على بيع اللوحات، أو المقتنيات الفنية عالية القيمة، ومثال على ذلك متحف اللوفر في باريس، الذي نجح في أن يكون الأول في



علي قاسم

كاتب سوري مقيم في تونس

تونس - في كل مرة ينشر فيها خبر عن بيع لوحة بسعر، يبدو للكثيرين مبالغيا فيه، تطرح أسئلة كثيرة حول الاستثمار في الفن، وهل يمكن أن يتحول الإنتاج الفني إلى صناعة بديلة يمكن أن تشكل رافدا هاما للدخل الإجمالي للدول.

حصل ذلك الثلاثاء عندما بيعت لوحة "ذي سبلاش" لفنان البوب آرت البريطاني ديفيد هوكني، مقابل ثلاثين مليون دولار تقريبا، في دار "سوذبيز" للمزادات في لندن.

وتصور اللوحة، التي رسمها هوكني في العام 1966، تدفق الماء لحظة غطس رجل في حوض سباحة، ويرى فيها النقاد تجسيدا لنمط الحياة الخيالية في كاليفورنيا، وهي أيضا رمز لفن البوب آرت الذي حدد عصرنا فنيا معينا، وأعطى هوية بصرية للوس أنجلوس.

والسعر الذي دفعه مشتر مجهول، هو ثمانية أضعاف المبلغ الذي حققه العمل عند بيعه آخر مرة في مزاد العام 2006 في مقابل 4 ملايين دولار.

البريطاني ديفيد هوكني

يبيع لوحة "ذي سبلاش"

مقابل ثلاثين مليون دولار

تقريبا، في دار "سوذبيز"

للمزادات في لندن

وكان قد بيعت للفنان نفسه خلال عام 2018 لوحة بعنوان "صورة وجهية للفنان" بأكثر من 90 مليون دولار في نيويورك، وهو رقم قياسي لعمل أنجزه فنان مازال على قيد الحياة.

وفي نفس العام بيعت لوحة لفنان عصر النهضة الإيطالية ليوناردو دافنشي بمبلغ 450 مليون دولار، لتسجل بذلك أعلى سعر لبيع اللوحات الفنية حتى الآن.

ولم تكن تلك اللوحة تساوي أكثر من 45 جنيه إسترليني، عند بيعها في مزاد قبل 60 عاما فقط، واعتقد الخبراء أنها من رسم أحد تلاميذ دافنشي وليست من رسم الفنان الإيطالي نفسه. ويمثل هذا عائدا لاي استثمار حتى بعد حساب معدلات التضخم طوال تلك السنوات.

أرقام خيالية

هذه الأرقام الكبيرة التي سجلتها الأعمال الفنية تطرح سؤالاً حول الاستثمار في الفن لتحقيق مكاسب، خاصة وأن هذا النوع من الاستثمار يتميز بانخفاض درجة الخطورة، إلى حد ما، عن غيره من أنواع الاستثمار. ويعتقد خبراء أن الأزمة الاقتصادية العالمية انعكست إيجابيا على الاستثمار في الفن، حيث اتجه المستثمرون للبحث عن طرق جديدة لتوظيف أموالهم، ليجدوا في الأعمال الفنية غايتهم، بعيدا عن مخاطر الاستثمار في العقارات والأسهم.

ليس الأمر مجرد بحث في أسواق العاديات عن لوحة مشية غيب تفاصيلها الغبار، بل صناعة قائمة في حد ذاتها، غابت طويلا عن الأسواق العربية.

هناك اليوم جهود تبذل لتحويل النشاط الفني والثقافي والمهارات الإنسانية إلى صناعة ترفد الاقتصاد، وتكون جزءا من الناتج المحلي الإجمالي. فهل يمكن أن يتحول



أسلوب جديد لتدجين المعارضة في الجزائر

أرزاج عمر
كاتب جزائري

يبدو واضحا ان النظام الجزائري قد شرع الآن في تنفيذ سيناريو سياسي محكم يقوم على الانتقال من مرحلة السياسات القديمة المتمثلة في احتواء أحزاب المعارضة أو تشظيتها، كما كان الأمر في عهد الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة إلى سياسات الهيمنة الناعمة عليها. وهذه المرحلة يتصدر واجهتها السياسية الرئيس عبدالمجيد تبون.

تتميز هذه المرحلة بخصائص كثيرة منها تجنب افتعال الاصطدام مع الأحزاب المدعومة بالجناح الديمقراطي أو الانسحاق وراء أي عنف رمزي أو مادي سياسي معها. ويرى عزابو هذه المرحلة أن الضرورة السياسية تقتضي الآن خوض عمليات تدجين أطراف أحزاب المعارضة الطامعة في نيل نصيبها من كعكة المناصب في سدة الحكم في المدى المنظور وجعلها في نهاية المطاف مجرد ديكور استشاري للسلطة الفعلية.

الضرورة السياسية تقتضي الآن خوض عمليات تدجين أصلياف أحزاب المعارضة الطامعة في نيل نصيبها من كعكة المناصب في سدة الحكم وجعلها في نهاية المطاف مجرد ديكور استشاري للسلطة الفعلية

لا شك أن قراءة بانوراما المشهد السياسي الجزائري منذ تولي تبون منصب رئيس الجمهورية تبين أن هذا التوجه الأخير هو ما يؤكد نموذج المشاورات الفردية التي تجربها مؤسسة الرئاسة راهنا مع ما يسمى بالشخصيات الوطنية ومع أحزاب المعارضة مقلمة الأظفار، وهو ما تفصح عنه أيضا عمليات إطلاق سراح عدد من نشطاء الحراك الشعبي بالتقسيت وبشروط ما تزال طي الكتمان كما هو الأمر مع لخضر بورقعة الذي التزم الصمت في بيته منذ إطلاق سراحه حتى الآن.

من الواضح أيضا أن إطلاق سراح الأبيمة العامة لحزب العمال لويضة حنون، وذلك بعد تسعة أشهر من اعتقالها بتهمة التآمر على أمن الدولة، وحكم عليها بـ15 سنة سجنًا، يدخل بلا ريب في إطار تكثيف جرعات المحاولات التي يبذلها تبون وفريقه الاستشاري من أجل التفريغ النفسي التدريجي والمجهي للاحتقان والتزعاج السياسي في البلاد.

لكن الغريب في الأمر هو هذا التغيير المفاجئ للموقف الذي قام به النظام الجزائري تجاه لويضة حنون خلال هذا الأسبوع حيث برأها من تهمة التآمر على أمن الدولة التي استبدلها بتهمة شكلية تتمثل في عدم تبليغها للسلطات المعنية لاحتوى الاجتماع شبه السري الذي حضرته إلى جانب الجماعة التي

انقلاب على الفريق قائد صالح وجماعته.

في هذا السباق يُطرح هذا السؤال: كيف يمكن تفسير هذا التغير المفاجئ تجاه لويضة حنون وهل حدث بسبب خطورتها السياسية أم من أجل تمكين النظام الجزائري من ممارسة لعبة خلق الأوضاع الجديدة باستمرار وعن قصد بهدف إشغال الرأي العام عن المسألة السياسية الحقيقية وهي أزمة شرعية الجماعة الحاكمة راهنا على مستوى مختلف أجهزة الدولة المركزية وال periférie؟

في الواقع، لا تشكل لويضة حنون تهديدا للخيار النمطي للنظام القائم سواء في الماضي أو في الحاضر حيث عودت المشهد السياسي الوطني على أنها ليست لاعبا سياسيا راديكاليا خاصة وأن حزبها، المصنف في خانة اليسار التروتسكي، لم يساهم يوما في قلب الطاولة على أيديولوجيا الخيار الراسمالي المتوحش المطبق في الجزائر منذ حكم الشاذلي بن جديد وتعمق أكثر في عهدي الرئيسين السابقين اليمين زروال وعبدالعزیز بوتفليقة.

أزمة لويضة حنون مزدوجة. يتمثل العنصر الأول من هذه الأزمة في أنها لم تقدم نموذجا للمرأة السياسية الديمقراطية في المجتمع الجزائري. والدليل على ذلك أنها سيطرت لأكثر من 20 سنة على حزب العمال وهو ما يتناقض مع تقاليد التناوب على السلطة.

ويتلخص العنصر الثاني من أزمةها في كون حزب العمال الذي تقوده لم يتطور فكريا وشعبيا وتنظيميا وسياسيا وفق خصائص المجتمع الجزائري الذي ينخر التخلّف الاجتماعي والفكري والثقافي والتعليمي مفاصل بنياته المختلفة. في هذا الخصوص فإن كل الشواهد تؤكد أن حزب العمال لم يلعب دورا حاسما في تنمية الثقافة اليسارية ذات الخصوصية الوطنية في المجتمع الجزائري. كما أنه لم يؤسس منابر إعلامية لنشرها، فضلا عن ذلك فإنه لم يناضل لكي تأخذ مكانتها في المناهج التعليمية. وبذلك يمكن القول إن الشريحة العمالية الجزائرية قد تركت فريسة للأزمات الاقتصادية المتلاحقة وتداعياتها الاجتماعية الوخيمة ولإعلام الإثارة الذي يزفّ الحقائق، وجزءا هذا يكون حزب العمال قد ساهم بقسط وافر في طمس فاعلية اليسار الجزائري.

على أساس ما تقدم يرى المراقبون السياسيون الجزائريون العارفون بتطورات الوضع الجزائري المتأزم أن إطلاق سراح لويضة حنون لا يقلق السلطات السياسية وإن كان بطرح بعض الأسئلة حول مصداقية القضاء الجزائري وتطبيقاته للقوانين من جهة. ومن جهة أخرى يعتقدون أن إطلاق سراحها يرمي في الجوهر إلى تحقيق التفريغ النفسي لبعض شحنات الغضب لدى جزء معين من مكونات الشارع الجزائري وهو اليسار التروتسكي.

ويدخل القرار أيضا في إطار صنع معادلات السياسة الناعمة في المشهد السياسي الجزائري

سعيًا لتثقيت شرعية تبون الذي يظهر نفسه بأنه رجل المصالحة، وأنه يميز بين العمل السياسي الشرعي الذي تمارسه الأحزاب السياسية المعارضة غير المتورطة في الفساد المالي والسياسي وبين "العصابة" التي سعت إلى تنفيذ الانقلاب بقيادة الجنرال محمد مدني، المدعو موفيق، والجنرال عثمان طرطاق وسعيد بوتفليقة وأعاونهم.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

السياسة في أبسط تعريفاتها هي فن الممكن. ولكن هل السياسة ممكنة في العالم العربي؟

كل المعطيات ومنذ عقود لا تشير إلى أن العرب قد عرفوا الطريق إلى التوعية والتثقيف المجاني من أجل أن تكن هناك حكومات بالمعنى الذي يمكن الاستدلال إليه وظيفيا.

لم تكن الطبقة السياسية الحاكمة لتشعر باندني حاجة إلى أن تراقب نفسها، بقدر ما كانت تؤظف كل شيء من أجل مراقبة الآخرين. الآخرون بالنسبة لتلك الطبقة ليسوا خصوما يستحقون قسطا من التناقص بل هم الأعداء الذين يجب التخلص منهم وسحقهم.

شيء ما يجعل كل شيء خاضعا لمعادلة الصراع المصري. الحكومة تدافع عن مصالح الشعب عن طريق قمعها. هي في ذلك إنما تمارس نوعا من الإرشاد والتوعية والتثقيف المجاني من أجل أن تكون صورة الوطن أكثر وضوحا.

كان خطاب السلطة يبدأ دائما بعبارة "أيها الشعب العظيم" فيما كان المطلوب من ذلك الشعب العظيم أن يمضي قدما في نومه السعيد، مستسلما

الدبلوماسية، في أحد أهم وجوهها هي قول الشيء نفسه، بلغة أخرى، أو بالأحرى، فإنها لغتان. الأولى تقول الموقف بكل ما قد ينطوي عليه من خضونة ومراد، والثانية، تعيد صياغته ليبدو إيجابيا، وقابلا للإصغاء.

يسمح هذا الأمر بالكثير من المناورات. والمناورات جزء مهم من "الصنعة". ولكنه يسمح، من ناحية أهم، بإتاحة الفرصة للطرف الآخر للتأمل أو التفاعل قبل الرفض. كما أنه يسمح بتحويل الموقف الصلب ليبود مرنا، من دون أن يكون مرنا بالفعل.

الغاية، في النهاية، هي أن تحصل على ما تريد، أو أغلبه، وتقدم أقل ما يمكنك تقديمه. بعبارة أخرى: أن تكسب العنقب من دون أن تقتل الناطور. بل وإن تقول للناطق إن ما تأخذه من العنقب مفيد له أكثر.

على امتداد عقود طويلة، تمتعت "دبلوماسية"نا، العربية، بموهبة التحدث بلغة الموقف. وعندما ترتفع الحرارة في القلوب، فإنها يمكن، بسهولة، أن تتحول إلى شعارات وتشنجات، وهذه الأخيرة إلى صراخ. وهذا مما لا يفيد أي قضية.

يذكر مثال من عالم النشر هو لا أكثر من مثال على الرفض باللغة

بسعادة لإرادة حاكميه التي يجب أن تكون إرادته.

إنها معادلة سوق، البائع والشاري هما الشخص نفسه فيما يستمر الشعب في أداء دوره باعتباره متفرجا وشاهدا أحرص.

لو كانت هناك سياسة في العالم لما حكم حزب الله لبنان. ميليشيا مسلحة تمولها دولة أجنبية هي إيران تتحكم بمصير شعب سبق له أن تعرف على الحرية بأرقى صورها وكان دائما يتكلم بلغة عالمية.

ولو كانت هناك سياسة في العالم العربي لما تمكن شخص جاهل مثل مقتدى الصدر أن يشكل رقما صعبا في العملية السياسية في بلد عريق مثل العراق.

أذكر خطاب الزعماء العرب، من جمال عبدالناصر إلى صدام حسين مروراً بحافظ الأسد ومعمار القذافي وجعفر النميري فلا أتوقف أمام جملة واحدة تحمل مضمونا سياسيا.

كانت تلك الخطابات الطويلة جدا والمملة والمكررة ومنزوعة الدسم مجرد هذيانات شخصية يختلط من خلالها الغرور الشخصي بالكبرياء المريضة فكانت النتيجة أن لا يُقال أي شيء نافع.

لقد استسلمت الشعوب العربية لبلاغة التجريد. ذلك لأن سلطة الوهم

الثانية للدبلوماسية. إذ تقدم أحدهم كتاب، فجاءه الرد ليقول "إن كتابك فيه كل ما هو جديد ومفيد، إلا أن جديده غير مفيد، ومفيدة غير جديد".

وكان ذلك بمثابة رفض واضح، ولكنه ليس كمثال القول "إن الكتاب مرفوض لأنه غير مفيد ولا جديد فيه".

ويقال في السياسة "لا تقل لا أبدا". وكان الزعيم الراحل ياسر عرفات يجمع بين اللا والنعم، فلا يعرف محاوره ما هي الحدود بينهما، بينما هو يعرف.

الرفض المطلق، هو "لا" مطلقة. وهذا بعيد كلياً عن اللغة الثانية للدبلوماسية. ولكن يجب الاعتراف في الوقت نفسه، أن "اللغة الثانية" ليست مقدسة، ولا هي بحد ذاتها هدف. لأن

اللغة الأولى، أو لغة الموقف هي الهدف. كان يمكن أن يظل كافيا لرفض "صفقة ترامب"، بطريقة مذهلة، أن يتقدم المعنيون بمشروع قرار إلى مجلس الأمن، يتألف من فقرة واحدة، تقول "إن المجلس يؤكد تمسكه بمقررات الشرعية الدولية التي صادقت عليها الولايات المتحدة، ودعمت تنفيذه، كما صادقت عليها كل الدول دائمة العضوية الأخرى".

فقرة وحيدة كهذه، لن تقول حتى "نعم" لتلك "الصفقة" الظالمة. ولكنها تقول: لا صريحة، من دون أن تقولها بالفعل. وسوف يكون من الصعب على الولايات المتحدة، وعلى الرئيس دونالد

صارت أقوى من سلطة الواقع. لم تعد الحياة المباشرة مهمة. كانت هناك مشاريع لحياة مقبلة هي أهم من الحياة الحالية.

لذلك فكرة دينية استقادات منها الأنظمة المدنية وكرستها نهجا لها.

لقد استسلمت الشعوب العربية لبلاغة التجريد. ذلك لأن سلطة الوهم صارت أقوى من سلطة الواقع. لم تعد الحياة المباشرة مهمة. كانت هناك مشاريع لحياة مقبلة هي أهم من الحياة الحالية

على سبيل المثال فقد ضحك النظام السوري على السوريين بفكرة الممانعة والصمود لتحل محل فكرة بناء وتغيير وتحديث سبل العيش اليومية في سوريا. فما دام النظام يقاوم فإن الشعب ينعم بكرامة الوجود.

كلها معان تجريدية. فلا مقاومة النظام حقيقية ولا كرامة الوجود يمكن



العرب بين سياسة الممكن وسياسة المستحيل

تلمس الطريق إليها. كان الإنسان السوري يُسحق في كل لحظة عيش بعد أن جُرد من قدرته على اختيار طريقته في التفكير في حياته والتعبير عنها. لذلك يمكن القول إن الإنسان العربي يعيش حياة، هي ليست تلك الحياة التي يستحقها أو تليق باديته. إنها الحياة التي اختارها له النظام الحاكم. وهو اختيار لم يتم لأسباب سياسية بل لمصلحة تستطيع من خلالها طبقة بعينها أن تستمر في عيشها ولهوها على حساب المبادئ والحقائق الأساسية التي تم تدميرها بشكل ممنهج.

غياب السياسة عن الحياة العربية كان له أثر مدمر على الحياة العربية. لقد تم تعطيل العقل السياسي لتحل محله عاطفة هوجاء لا تنطوي إلا على شعارات تدعو إلى الضحك ومن ثم تستدعي البكاء. فالنتائج ليست سارة. ذلك لأن العالم العربي يعيش حالة انهيار ليست نهائيتها مرئية في الأفق.

لقد انتهت صانعو الكذبة غير أن الكذبة لا تزال تغري جموعا من البشر من أجل تصديقها. بالنسبة للعرب فإن السياسة ليست فن الممكن بل هي فن المستحيل. ذلك ما يجعلهم يسكرون قضايهم واحدة تلو الأخرى وهم يظنون أنهم ماضون إلى الهدف.

الدبلوماسية لغتان، ونحن نجيد واحدة

معدلاته على نحو لا يقرأ الزائد فيزيده، ثم لا يقرأ الناقص فيزيله، أو يقرأ الناقص على أنه زائد، أو لا يقرأ الأرقام من الأساس، ويكتفي بالشعارات، فإن "الامم" التاريخية سوف تكون عملا من أعمال بناء متحف تاريخي للمواقف والحقوق الصناعية.

عندما نذهب إلى مجلس الأمن لكي نندد ولنعلن ونحذر، فإننا ننصرف بقلب حار. هذا مفهوم. ولكنه تصرف لا عقل فيه ولا منطق ولا حساب. وسيكون أداة للآذنى إذا ما قوبل بفيتو يمحو كل ما سبق من قرارات دولية تحاول أن نتكئ عليها.

وسيكون مسعى لا جدوى منه، حتى إذا صدر قرار من الجمعية العامة للامم المتحدة يؤكد الحقوق المشروعة للفلسطينيين. فهذه الحقوق تناكل والقرارات دول الجمعية العامة تناكل معها. وذلك بما أن ما صدر عنها حفنة قرارات تكاد لا تعني شيئا من الناحية العملية.

ولكي لا يُساء الفهم، بالظن أن "صفقة ترامب" فرصة، يحسن الأسياء الفهم. بالظن أن الدبلوماسية ليست رياضيات.

إنها لغة ما يُقال بما لا يُقال. وبما أنها مناورة حول ما يمكن في الأفق، فإنها الأرقام من دون أرقام.

كل ما دون ذلك، غُرا، خبط عشواء في هراء الكلام؛ سباحة في حوض بلا ماء.

ترامب نفسه، أن يرفع ضدها الفيتو، لأنه سوف يبدو كمن يصفع نفسه، أو يهين التزامات سبق للولايات المتحدة أن تعهدت بها. وفي هذا رد كاف، لمن يصورون تلك "الصفقة" على أنها "صفقة".

في حين أن أي صياغة أخرى، تُقال بالفيتو، أو أي كلام زائد ليزيد الجدل، سيكون صفقة نصفها نحن لأنفسنا، تعفي الولايات المتحدة من التزاماتها، أو توفر لها مبررا للتخلي عنها.

القول لا، حق مشروع أيضا، لمن يرى في المعروض عليه ظلما. وهو حق مشروع حتى عندما لا تملك خيارات أخرى. فهي "لا" للتاريخ، بل للقول إن الضعف لا يغيث عن الحق ولا يستبدله.

ولكن المرء، وهو يقول لا، يتعين عليه أن يحسب الحساب للأفق المقبل، وأن يعد له ما استطاع لكي يوقف الظلم عند حد على الأقل. بمعنى أن نقول "لا" مرة، من دون أن نضطر لقولها مرة أخرى. تكرار الـ"لا"، تكرار للضعف واستمراره، ودليل على عدم إجراء الحسابات الضرورية لقراءة الأفق.

السياسة رياضيات في نهاية المطاف. والمعادلات التي تتركب اليوم، على ظلم، يحسن أن يُعاد النظر فيها، لكي لا يتركب عليها المزيد من الظلم. القراءة الخاطئة للفرص والإمكانيات ليست مشكلة الظالم. إنها مشكلة المظلوم. ذلك أنه عندما يقوم بتركيب

هل نستطيع الحكم على إرث رفيق الحريري



عندما ذهبت لرؤية الحريري قبل انتقاله إلى إيران في ديسمبر 2003، تظاهر بالدهشة. قال "أنت صحافي. لماذا تغادر لبنان؟ تستطيع أن تقضي عشر دقائق على الهاتف أو تشاهد القنوات الفضائية لمعرفة ما يحدث في أي مكان في العالم من هنا. في إيران، لن تعرف ما يجري في المنزل المجاور وإن كان بعد عشر سنوات". كانت هذه آخر مرة رأيته فيها. فليقد بسلام.

ودبلوماسيا أكثر من أي شخص آخر. حققت سياساته الاقتصادية نجاحات ولكنها خلفت العديد من الأعباء. اليوم، وصل الدين العام إلى 78 مليار دولار، ويتسائل اللبنانيون عما إذا أنفقت الجهات المسؤولة هذه الأموال بحكمة. كان الفساد متفشيا ويفتقر الكثير من المزارعين إلى وسائل الري الأساسية إلى اليوم. وتعكس المشاكل التي يواجهها قطاع الكهرباء البنية التحتية الضعيفة.

خلال عملية "عناقيد الغضب" الإسرائيلية سنة 1996 ومجزرة قانا، تعامل الحريري مع التطورات كرجل دولة. واعتمد رصانة لم تكن شائعة في الطبقة السياسية اللبنانية. تحدث الحريري عن لبنان ولم يقتصر كلامه على أي طائفة أو حزب أو مصلحة معينة. لا نستطيع أن نحذو الكيفية التي سبحكم التاريخ بها على الحريري بعد. كان شخصية رئيسية في السياسة اللبنانية بعد الحرب. وكان مسؤولا

في الثانية، التقى الحريري بأحد أبناء بيروت. قال الرجل "أنا فقير ولا أستطيع دفع فواتيري"، مما فاجأ رئيس الوزراء. فتابع الرجل مصرا "زوجتي فقيرة أيضا... وأطفالي فقراء". بدأ الحريري قلقا وسال "ماذا عن خدمك؟ هل هم فقراء أيضا؟"

اشتكى أحد مساعديه من أن إدراج مثل هذه النكات في الصحف يظهر عدم احترام لرئيس الوزراء، لكن الحريري استمتع بالقصة. لم يكن يعرف ما يقوله الناس عنه في وسائل النقل العامة، وأراد أن يطلع على آرائهم. وكان هذا الأمر أكثر أهمية من كبريائه.

صور اللبنانيون الحريري بطريقة مبالغ فيها. لم يقتصر الأمر على تبادل النكات، بل نقلوا شائعات حول الأراضي والممتلكات التي جمعها، متخيلين مخالفه المالية في عدد من الأماكن التي لم تخطر على بال أحد.

في مقابلاتي مع الحريري لاحظت نمطا مميزا. كلما كانت الأسئلة أصعب، كانت إجابته أفضل. في المرة الأولى التي ذهبت فيها إلى لبنان، في يناير 1996، قابلت الحريري من أجل صياغة تقرير لإذاعة بي.بي.سي. عندما سألته عن رأيه في قناة المنار التلفزيونية التابعة لحزب الله، قال إن تلفزيونه لم يكن معذرا لاستقبال ترددها. كانت إجابة ذكية قدمها للإذاعة في التوقيت المناسب.

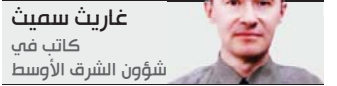
قد يكون هذا المزيج من الدبلوماسية والآراء المباشرة السبب الذي جعل الحريري يكون محل ثقة في فترة الأزمات.

بجميع الأعياد الدينية. وقال "تكمين المشكلة في السياسيين وليس في الشعب".

كان رفيق الحريري رجلا اجتماعيا مفعما بالطاقة. وكان متواضعا. طرحت عليه قضية حرمان الشعب من الواجهة البحرية في بيروت، وهو من الحقوق التي يجب أن يفرضها القانون. وأخبرته عن مشكلة تواجها العديد من المباني العشوائية التي يمكن أن تهددها ظاهرة المد.

أخبرت الحريري أن "الحمام العسكري" في بيروت (النادي العسكري المركزي) كان شاطئا رمليا يمكن أن يزوره الجميع. لم يصدق ذلك. وقال إنه يتذكر تلك المنطقة من أيام طفولته، ولم تكن شاطئا رمليا. لذلك، أخذت معي ملصقا قديما يروج للوجهة السياحية عندما كنت متجها للقاءه.

أظهر المصق الواجهة البحرية بشاطئها الرملي قبل بناء الحمام العسكري. اعترف الحريري على الفور بأنه كان مخطئا وهو ما يعد نادرا في صفوف الزعماء السياسيين اللبنانيين. بعد بضعة أسابيع سمعت بأنه وضع الصورة في إطار وثبتها على الحائط. في مناسبة أخرى، كتبت عمودا في إحدى الصحف أقارن بكتبتين عن الحريري لإظهار انخفاض شعبيته خلال فترة معينة. تصور الأولى رئيس الوزراء اللبناني الأسبق وهو يسير على الكورنيش وسأله جنّي عن أمنيته حتى يحققها له، فاجاب الحريري "لا، لا، ماذا يمكنني أن أفعل من أجلك؟".



في 14 فبراير 2005، كنت متجها من شمال العراق إلى بيروت. أثناء استراحتي في أربيل، لمحت شاشة تنقل خبرا ظننت أنه عن تفجير في العراق. ثم تعرّفت على المنطقة، إنها عين المريسة الموجودة على ساحل بيروت. كان ذلك التفجير الذي استهدف رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري مع 21 شخصا أثناء مرور موكبه بالقرب من فندق سان جورج في بيروت، بعد وقت قصير من مغادرته البرلمان اللبناني.

كتبت نعي الحريري وأنا على متن الطائرة التي كانت تعبر صحراء العراق وسوريا ثم القرية السوداء المغطاة بالثلوج. كان الحريري بالنسبة لي من الفينيقيين العصريين. مثل أسلافه الذين كانوا يؤمنون بقوة التجارة. ووفقا لأفكاره، إذا تمكن اللبنانيون من النجاح في هذا المجال، سينسون الطائفية ويتغلبون عليها بعد أن أشعلت حربا أهلية استمرت 15 عاما (وما زالت تحدد السياسة اللبنانية إلى اليوم).

مثلت أفكار الحريري إستراتيجية في وقت كانت فيه البلاد تفتقر إلى قادة. كان الحريري بمثابة روائي فسر للبنانيين كيفية المضي قدما. عندما قابلته، أخبرني أن اللبنانيين يتناولون الطعام ذاته ويحتفلون

قيس سعيد: تعلم المشي بين حقول الألغام

القضية أبعد من مجلس الأمن ومن التطبيع، وهي تكمن في المقولات النمطية والدبلوماسية الفاشلة وثقافة الهزيمة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

**رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي**

**رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني**

**مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي**

**مدير النشر
علي قاسم**

**المدير الفني
سعيدة يعقوبي**

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الرئيس قيس سعيد وإن سُجّلت على عاتقه، وتتجاوز كثيرا مقولات "الدبلوماسية التونسية" وهي حقّ يرادّ به غيره!

الدبلوماسية التونسية تُعاني من "سبات استراتيجي" في وضع الخيارات الاقتصادية واجتراح البدائل وصناعة أفاق الحلول الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتقديم تصور جديد للعمل الدبلوماسي النشط والفاعل والمبادر، في إطار تقاليد الدولة التونسية في العلاقات الدولية.

كيف لهذه الدبلوماسية أن تُعيد استكشاف بواطن العالم، وهي دون مركز دراسات استراتيجية كبير وقبيل ووازن ومؤثر، يضع الأولويات ويرسم التصورات، ودون صناعة رمزية ناعمة تقدم لصورة تونس من البوابات الخلفية والإمامية للأمن والدول، وتدخل العقول قبل الأسواق والأفئدة وقبل الموانئ والمطارات.

هكذا يصير التطبيع جزءا من المشهد المعقد، ومظهرا من مظاهر الضبابية المؤسساتية في تونس ما بعد الثورة. وقد يكون من بين مشاكله الكبرى أن الأمر صادف طرحة من قبل الدولة التونسية في زمن "صفقة القرن" وفي وقت الرئيس الأميركي دونالد ترامب وفي عهد الضعف العربي وفكك أمراض الميليشيات الطائفية والإرهابية بالجدس العربي المريض.

مُشكلة التطبيع مع الكيان الصهيوني متمثلة أساسا في أمرين، الأول أنها لم تحظ في تونس بالحوار الاجتماعي والسياسي والإعلامي الكبير، نذهب على أساسه إلى تجريمه الرسمي والقانوني والمؤسساتي أو تحويله إلى سياسة رسمية للبلاد. والثاني أن المشكلة يُراد لها من قبل الفاعلين السياسيين أن تبقى قميص عثمان وجزءا من سرديّة المظلومية والبكائيات المزعومة وعنوان عنتريات كاذبة دون أن تتركّز في شكل قانون واضح. فلا المجلس التأسيسي قبل بـ"استرة" تجريم التطبيع، ولا مجلس النواب قبل بـ"تقنيته" رغم وجود مشاريع قوانين لهذا الغرض.

وفي كل الحالات، فإن الجميع وبلا استثناء يتحمل مسؤولية التردّي الدبلوماسي، من قيس سعيد الذي لا بد له من طرح برنامج ورؤى دبلوماسية حقيقية وتعيين فريق متناغم، إلى مسلسل تشكيل الحكومة الذي طال أكثر مما يجب، وصولا إلى غياب نهج دبلوماسي مستقر ومراكز دراسات استراتيجية، في وقت تقدم فيه النخب السياسية صورة تعيسة عن تونس داخل البلاد وخارجها. ولذلك لم يفكر العقل السياسي التونسي حتى الآن بالصناعات الناعمة ويبدو أنه لن يفكر!

وفي القضايا الإقليمية والدولية. يعود الغموض جزئيا إلى فشل قيس سعيد حتى الآن في تعيين فريق استشاري في القصر متناغم مع بعضه ومتناسق مع رؤاه الدبلوماسية. وفي جزء آخر ترجع الضبابية إلى قصور الطبقة السياسية الحالية في تشكيل حكومة قادرة على تسهيل عمل وزارة الخارجية وعلى تائيد عملها في مستوى السفراء والقناصل وترتيبه. وفي جزء ثالث يعود التلعثم إلى غياب مركز استراتيجي للتفكير في السياسات العامة وفي رسم العلاقات الإقليمية والدولية، الأمر الذي أفقد تونس منذ مدّة القدرة على استقراء القضايا واستشراف المستقبل.

وفي الكثير من الحالات، فإنّ التمسك بالعقيدة الدبلوماسية للرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، كانت تُسترجع خطايا على سبيل فقدان الحيلة واقتقاد السبل، وليس على سبيل استرداد التصور العام الذي يتطور وفق المسائل الآتية والقضايا العاجلة. بعبارة أدقّ وأوضح، تتجاوز مسألة التطبيع وإن رُسمت بلامحه، وتقوق

التي تجسد "حقول الغام دبلوماسية" قابلة للانفجار في وجه كل جاهل بحياتها وإكراهاتها.

الدبلوماسية التونسية تُعاني من سبات استراتيجي وأزمتهما أبعد من مجلس الأمن ومن التطبيع، وهي تكمن في المقولات النمطية والدبلوماسية الفاشلة وثقافة الهزيمة

وكُلّما استمرّ هذا الغُوض في رسم السياسات الدبلوماسية والاستراتيجية تتركّس التذبذب والتخبط بين هيكل الدولة ومؤسساتها حيال القضايا الداخلية والخارجية، وهو ما يسيء كثيرا لصورة تونس ولمصداقيتها ولرأسمالها الرمزي والاعتباري كدولة ذات رؤية دقيقة في علاقاتها الخارجية

وزارة الخارجية التونسية على الخطّ لتقديم موقفها حيال مُشاركة فريق التنس في بطولة التقى خلالها بفريق إسرائيلي.

قضيّة التطبيع مع إسرائيل على أهميتها المصلية، تبقى جزءا من الكل، أو بعبارة أدقّ هي العيّنة الإبرز حاليا في مشهد الاضطراب والتلكؤ والتردد والتلعثم وضبابية الموقف والرؤية الدبلوماسية في عهد الرئيس قيس سعيد.

استدعاء المقاطع الأخرى لمشهد الدبلوماسية التونسية يُساعد على حسن قراءة الصورة ككل، فالموقف التونسي حيال الوضع في ليبيا غير واضح، وكذلك حيال التدخل العسكري التركي في ليبيا وبحثه عن دور أممي وفي مجال الطاقة على الشريط البحري والبرّي الجنوبي أيضا ضبابي بشكل كبير. هذا دون الحديث عن القضايا الأخرى التي لم تفتح بعد على ساقن قرطاج، على غرار الوضعية في المغرب العربي الكبير والمجال الأفريقي والأزمة في اليمن وعودة سوريا إلى الجامعة العربية وغيرها من المسائل



يمكن تلخيص اللخبطة القائمة حاليا بين مؤسسة الرئاسة التونسية ووزارة الخارجية، بأنها نتاج "عدم اعتياد الوافدين الجدد إلى قصر قرطاج على تقاليد الدولة التونسية ومؤسساتها، واستعصاء هضم الدولة التونسية سياسات الارتجال والانطباعية والثورية الزائدة عن حدّها".

الأزمة بين مؤسسة الرئاسة ووزارة الخارجية معقّدة ومركّبة جدًا. من بين مظاهرها العجز عن إدارة مسألة تقديم تونس مشروع قرار باسم المجموعة العربية والإسلامية في مجلس الأمن ضدّ صفقة القرن. ومن بين تجلياتها أيضا إصدار مؤسسة الرئاسة لبيان تفسيري حول ذات القضية، يتضمّن اتهامًا لممثل تونس السابق في المنظمة الأممية بالسعي لاستدراار دعم الكيان الصهيوني ضدّ بلاده. ومن تجسيداتاها أيضا دخول



التعاملات المشبوهة ستقضي فئة الـ50 ديناراً تونسسيا

وأوضح سعيدان أن هذا الإجراء يعد إجراء معزولاً في طريق خطط مكافحة القطاع الموازي في تونس.

وتطالب النقابات المحلية وجهات مالية دولية منذ سنوات، تونس بإرساء نظام مالي لمحاصرة السيولة المتداولة في السوق الموازية باعتبارها الحلقة الأولى في تمويل الإرهاب. ويعتقد المسؤولون والمختصون في القطاع المالي أن من أبرز أسباب انتشار ظاهرة غسل الأموال بالبلاد هو حالات الفوضى السياسية الاقتصادية والإدارية، التي أعقبت الإطاحة بزين العابدين بن علي في يناير 2011.

وطيلة السنوات الماضية، اتسع قلق الأوساط المالية التونسية من يأس السلطات النقدية لعدم قدرتها على حماية قيمة الدينار، الذي تراجع لمستويات قياسية أمام العملات الأجنبية. ويقول كثيرون إن النظام المالي التونسي يشكو من ثغرات كثيرة مردها البطء الشديد في تنفيذ الإصلاحات، وهو ما جعل السوق الموازية لتداول العملة تزدهر بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وتتحدى كل إجراءات المركزي.

واعتبر الخبير الاقتصادي عبد الجليل البدوي أنه مهما كان حجم هذه الأموال في السوق السوداء، فإن من شأنها أن تخلق شخاً في السيولة لدى البنوك. وللتصدي للسوق السوداء، خصوصاً في المجال النقدي، اقترح البدوي تغيير العملة لكشف حجم الثروات الموازية، وبالتالي يقع إخضاعها للضرائب.

وقال إن "تشج السيولة سيساهم في تزايد لجوء القطاع البنكي إلى إعادة التمويل من البنك المركزي".

ويرى البدوي أن أول تأثير للسوق السوداء على الاقتصاد هو التضخم باعتبار أن زيادة السيولة ستساهم في زيادة الطلب ما سيزيد تكاليف الاقتراض للعائلات والمؤسسات، خاصة وأن هذه السوق تتعامل نقداً لينتهرب المتعاملون فيها من الضرائب والمراقبة.

ولفت إلى أن سحب أكبر ورقة نقدية من التداول في السوق، والتي يتهمها كثيرون بتسهيل نقل كميات ضخمة من المال وعمليات الفساد وتمويل الإرهاب وأنشطة أخرى غير مشروعة، بينما يوجد من يدافع عنها في الأوساط المالية والشعبية لأنها تسهل التعاملات في كثير من الأحيان.

وتنقل عن عبد الجليل البدوي قوله: "نأمل أن تكون هذه الخطوة الأولى في سلسلة من الإصلاحات التي تهدف إلى تعزيز الشفافية والمصداقية في القطاع المالي".

وأكد البدوي أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - تتباين آراء الخبراء حول فرص نجاح محاولات السلطات النقدية التونسية في محاصرة سوق العملة السوداء عبر سحب أكبر فئة من الأوراق النقدية من التداول في السوق.

وتريد السلطات النقدية معالجة الفجوة بين السعرين الرسمي والموازي، للحد من تداعيات محتملة لتدهور قيمة الدينار أمام سلة العملات الرئيسية على اقتصاد البلاد الهش.

ولن يشعر سوى قلة من السكان باختفاء الورقة النقدية من فئة 50 ديناراً، التي بدأ التعامل بها في العام 2009 باستثناء من يستخدمونها في التهريب الضريبي وأغراض أخرى غير مشروعة. ومع ذلك يقول خبراء إنه في حال البدء بسحب تلك الفئة من التداول سيكون أكثر إيلافا لبعض السكان رغم أنه لن يتم إسقاط قيمتها بالنسبة إلى من سيواصلون الاحتفاظ بها.

وتكشف محافظ البنك المركزي مروان العباسي الجمعة الماضي، خلال حوار مع أعضاء مجلس نواب الشعب في جلسة عامة، أن كل ورقة نقدية من فئة 50 ديناراً تعود إلى البنك لا تقع إعادة ضخها في السوق من جديد للتداول وهو ما يفسر من وجهة نظره تقادم هذه الورقة واحترائها.

ولم يفصح العباسي عن الموعد الرسمي لإعلان عن قرار إلغاء تداول هذه الورقة بشكل بقيق، لكنه أكد أنه سيتم الإعلان رسمياً عن إلغاء هذه الورقة من السوق في الوقت المناسب.

وتنقل عن عبد الجليل البدوي قوله: "نأمل أن تكون هذه الخطوة الأولى في سلسلة من الإصلاحات التي تهدف إلى تعزيز الشفافية والمصداقية في القطاع المالي".

وأكد البدوي أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

وأشار البدوي إلى أن هذه الخطوة ستساهم في تعزيز الثقة في النظام المالي التونسي، وهو ما يحتاجه القطاع الخاص للاستثمار في البلاد.

الاحتباس الحراري يقلص فرص نمو الاقتصادات العربية

أخطار المناخ تهدد استدامة انتعاش المنطقة



الطاقة المستدامة محور أساسي للنمو

المقبل، سيسهم في دفع عجلة تحول نظام الطاقة العالمي وإرساء الأسس اللازمة لضمان سلامة المناخ.

وأكدت الوكالة، في تقرير حديث، على أهمية توسيع نطاق استخدام الطاقة المتجددة، من خلال إعادة توجيه الاستثمارات المخطط لها في قطاع الوقود الأحفوري، التي تصل قيمتها إلى 10 تريليونات دولار بحلول 2030.

كما شددت على ضرورة تبني مسار الطاقة النظيفة لتصل إلى 57 في المئة من حجم الطاقة العالمية بحلول 2030، مقارنة مع 26 في المئة حالياً.

وطالبت بضرورة مضاعفة الاستثمار السنوي في قطاع الطاقة النظيفة من 330 مليار دولار حالياً إلى 750 مليار دولار في نهاية العقد الجاري.

وبجسب تقرير حديث للأمم المتحدة، فإن الحاجة الملحة إلى التحول للطاقة النظيفة لا تزال يتم التقليل من قيمتها، في ظل مواصلة الدول الاستثمار في التنقيب عن النفط والغاز وتوليد الطاقة التي تعمل بالفحم.

وذكر التقرير أن الذين يقفون وراء دعوات ضرورة إجراء "تعديلات هائلة" في قطاع الطاقة، هم المسؤولون حالياً عن ثلاثة أرباع الانبعاثات الغازات الدفيئة العالمية.

وتبنا التقرير بأنه إذا استمر العالم في الاعتماد على الوقود الأحفوري خلال السنوات القليلة المقبلة، وارتفعت الانبعاثات في البلدان النامية إلى مستوى تلك الموجودة في الدول الغنية، فسيزيد الانبعاثات الكربونية العالمية بأكثر من 250 في المئة، مما قد يؤدي إلى نتائج كارثية.

وترى الأمم المتحدة أنه يمكن تجنب الآثار السلبية للاحتباس الحراري إذا تم تقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنحو 45 في المئة عن مستويات 2010 بحلول 2030، لتصل إلى "صافي الصفر" بحلول 2050.

وحذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، في بيان الخميس الماضي، من تفاقم التغيرات المناخية ودعا العالم إلى تكثيف جهوده الآن لإنقاذ الأرواح وتمكين المجتمعات من التكيف مع تغير المناخ.

وأشار البرنامج إلى معاناة 45 مليون شخص في أفريقيا، معظمهم من النساء والأطفال، في المجاعة الإنمائية للجنوب الأفريقي التي تضم 16 دولة، من انعدام الأمن الغذائي الشديد بعد الجفاف المتكرر والفيضانات واسعة النطاق والفوضى الاقتصادية.

فيمت تبنات منظمة الصحة العالمية بأن يتسبب تغير المناخ في وفاة 250 ألف شخص سنوياً في الفترة من 2030 وحتى 2050، إذا استمرت التغيرات على هذا النحو.

وتوقعت المنظمة أن يستمر هذا الاتجاه بسبب المستويات القياسية للغازات الدفيئة المحبوسة في الجو.

تصاعدت تحذيرات المؤسسات والمنظمات الدولية من أخطار تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري مع مرور الوقت وخاصة في المنطقة العربية، والتي قد تؤثر بشكل كبير على أغلب اقتصادات تلك الدول في حال لم تلتمز بإدخال إصلاحات عاجلة وبوتيرة أسرع لمواجهة هذه المشكلة.

ولفتت إلى أن التداعيات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الأحداث المفاجئة المتصلة بارتفاع مستويات البحار ستفاقم من أزمات فقدان العائدات وتضرر الأصول والمشكلات الصحية والهجرة القسرية.

وأشارت منظمات دولية وآراء العديد من الخبراء إلى أن الاعتماد على الطاقات البديلة أحد أبرز الحلول المتاحة للسيطرة على تفاقم التغيرات المناخية حول العالم وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وأشارت منظمات دولية وآراء العديد من الخبراء إلى أن الاعتماد على الطاقات البديلة أحد أبرز الحلول المتاحة للسيطرة على تفاقم التغيرات المناخية حول العالم وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وأشارت منظمات دولية وآراء العديد من الخبراء إلى أن الاعتماد على الطاقات البديلة أحد أبرز الحلول المتاحة للسيطرة على تفاقم التغيرات المناخية حول العالم وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وأشارت منظمات دولية وآراء العديد من الخبراء إلى أن الاعتماد على الطاقات البديلة أحد أبرز الحلول المتاحة للسيطرة على تفاقم التغيرات المناخية حول العالم وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وأشارت منظمات دولية وآراء العديد من الخبراء إلى أن الاعتماد على الطاقات البديلة أحد أبرز الحلول المتاحة للسيطرة على تفاقم التغيرات المناخية حول العالم وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وأشارت منظمات دولية وآراء العديد من الخبراء إلى أن الاعتماد على الطاقات البديلة أحد أبرز الحلول المتاحة للسيطرة على تفاقم التغيرات المناخية حول العالم وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وأشارت منظمات دولية وآراء العديد من الخبراء إلى أن الاعتماد على الطاقات البديلة أحد أبرز الحلول المتاحة للسيطرة على تفاقم التغيرات المناخية حول العالم وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وأشارت منظمات دولية وآراء العديد من الخبراء إلى أن الاعتماد على الطاقات البديلة أحد أبرز الحلول المتاحة للسيطرة على تفاقم التغيرات المناخية حول العالم وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وأشارت منظمات دولية وآراء العديد من الخبراء إلى أن الاعتماد على الطاقات البديلة أحد أبرز الحلول المتاحة للسيطرة على تفاقم التغيرات المناخية حول العالم وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وأشارت منظمات دولية وآراء العديد من الخبراء إلى أن الاعتماد على الطاقات البديلة أحد أبرز الحلول المتاحة للسيطرة على تفاقم التغيرات المناخية حول العالم وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

مبادرة «استثمر في السعودية» تدعم فورة الشركات الناشئة

هم أكثر المستثمرين نشاطاً في الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بواقع 48 مستثمراً. وأوضح أن قطاع التجارة الإلكترونية حل في المرتبة الأولى باعتباره القطاع الأكثر نشاطاً من حيث عدد الصفقات بنسبة بلغت 27 في المئة، في حين استحوذ قطاع النقل والمواصلات على أعلى نسبة تمويل بلغت 26 في المئة.

الهيئة العامة للاستثمار في السعودية تدخل في شراكة استراتيجية مع منتدى أم.آي.تي العالمي لريادة الأعمال

وتسعى الرياض إلى إنفاق نحو 53 مليار دولار بنهاية 2020 ضمن حزمة تحفيز للقطاع الخاص في إطار خطتها الهادفة إلى تنويع الاقتصاد.



رهان كبير على رواد الأعمال

حرصت الحكومة على تحقيق مساعيها نحو تكاتف جهود جميع الأطراف الفاعلة لدعم بيئة ريادة الأعمال في البلاد.

وتظهر أحدث البيانات أن القطاع الخاص ساهم باستثمارات ضخمة العام الماضي في مجال الابتكار، الذي بات إحدى الركائز المهمة في رؤية 2030.

وخلال العام الماضي ارتفعت قيمة الاستثمارات في المشاريع الناشئة بنحو 92 في المئة قياساً بالعام السابق، حيث تم تسجيل 71 شركة جديدة، في حين وصل إجمالي قيمة التمويلات إلى أكثر من 251 مليون ريال (قريبة 67 مليون دولار) بزيادة تقدر بحوالي 35 في المئة.

وكانت الهيئة العامة للإحصاء نشرت على موقعها الإلكتروني نتائج مسح الابتكار المؤسسي 2018، الذي أكد أن القطاع الخاص أنفق العام الماضي نحو 64 مليار ريال (نحو 17 مليار دولار) على التكنولوجيا خلال العام 2018.

وقال محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، صالح الرشيد الشهر الماضي إن "السعوديين

جدة (السعودية) - كتفت الحكومة السعودية من جهودها عبر حزمة مبادرات أطلقها لدعم رواد الأعمال في إطلاق شركاتهم الناشئة.

وأعلن منتدى ريادة الأعمال، أحد فروع الشبكة العالمية لمنتدى أم.آي.تي. الأربعاء، عن إبرام شراكة استراتيجية مع الهيئة العامة للاستثمار تحت مظلة "استثمر في السعودية".

وستكون الهيئة بموجب هذه الاتفاقية الشريك الاستراتيجي الثاني للدورة الرابعة من مسابقة منتدى أم.آي.تي للشركات الناشئة في السعودية مع مدينة الملك عبدالله الاقتصادية.

ولدى الرياض قناة بأن خفض معدل البطالة يستوجب تغييرات هيكلية في بنية الاقتصاد وزيادة الاستثمار في القطاعات الإنتاجية التي تساهم في التنمية الاقتصادية المستدامة، والعمل على نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية لوكيل محافظ الهيئة العامة للاستثمار إبراهيم السويل قوله إن "شراكة الهيئة مع منتدى أم.آي.تي" تضاف إلى سلسلة من البرامج الداعمة لدفع ريادة الأعمال في السعودية نحو مستقبل أفضل من خلال دعم رواد الأعمال وبناء قدراتهم.

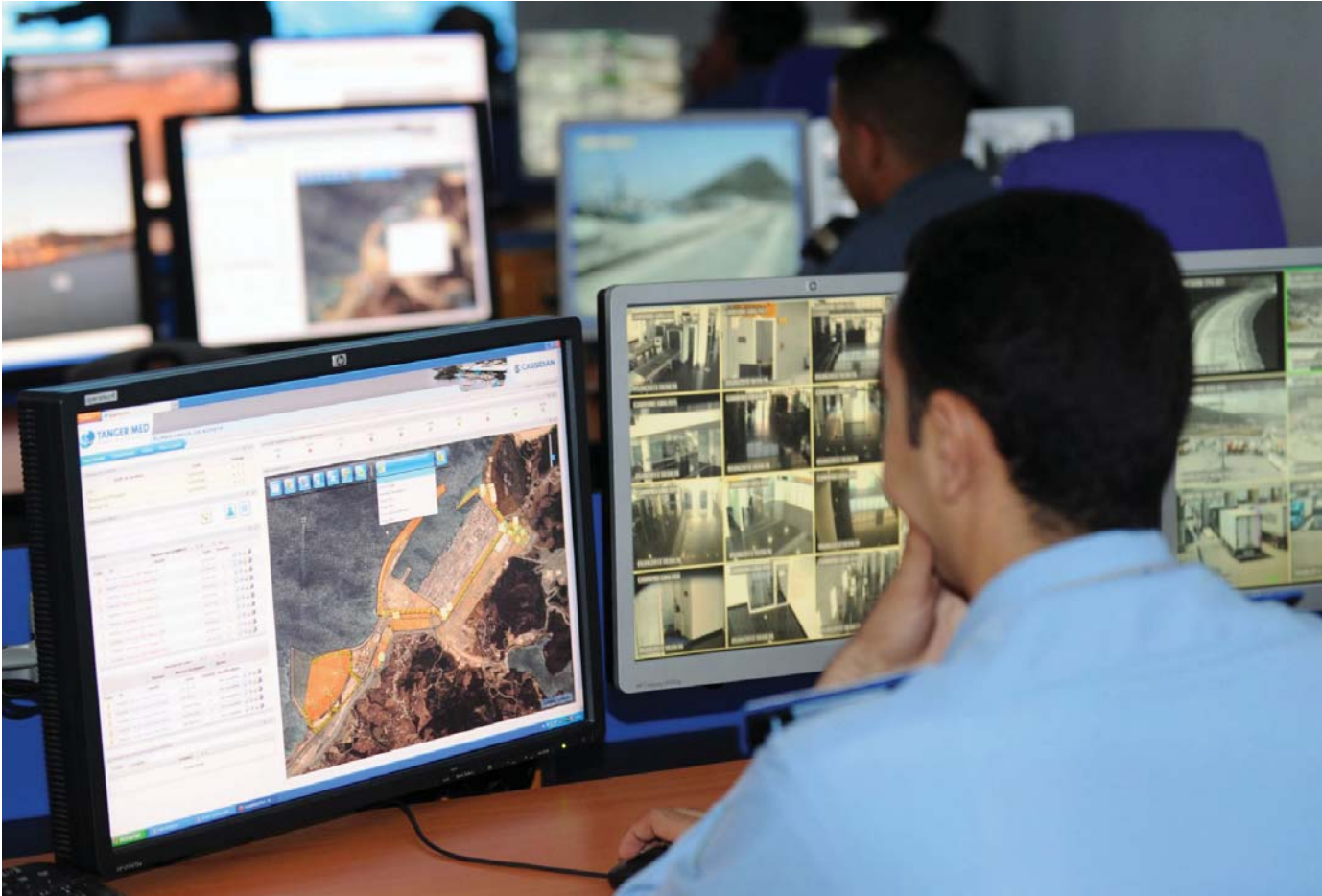
وأضاف "سوف نستمر بالعمل مع شركائنا الاستراتيجيين في القطاعين العام والخاص لتحويل أفكارهم إلى مشاريع واعدة على أرض الواقع".

وتعكس الشراكة، بالإضافة إلى الشريك الرسمي هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، دور الهيئات الحكومية في دعم بيئة ريادة الأعمال من خلال تقديم ودعم برامج مختلفة وإيجاد بيئة استثمارية مستدامة.

وقال المدير التنفيذي لمنتدى ريادة الأعمال في السعودية محمد حكيم إن "دعم الهيئة العامة للاستثمار يؤكد مدى

جبهة مغربية لوقف غزو البضائع التركية المدعومة

الشركات التركية ترضخ للواقع وتستجيب لضغوط الرباط



الواردات التركية تحت الرقابة المشددة

بإغراق الأسواق بالمنتجات التركية على حساب البضائع المحلية.

وكانت تركيا قد وافقت قبل أسابيع على إعادة النظر بالشكل الذي يريده المغرب في الاتفاقية المبرمة بين البلدين لكبح العجز التجاري المتفاقم ودعم المنتجات المحلية وإشعاعها محليا.

وبخصوص رجال الأعمال الذين سيتضررون من إعادة النظر في الاتفاقية مع تركيا، أوضح العلمي أنه لا يمكن أن يسعى المغرب إلى إرضائهم على حساب آلاف الوظائف التي تفقد.

وبدأت تدرك العديد من الدول عدم شفافية الاتفاقيات التجارية مع أنقرة وعدم وجود شروط التكافؤ، مما دفعها إلى مراجعة الاتفاقيات على غرار تونس التي صادق برلمانها بالإجماع على مراجعة الاتفاقية التجارية مع تركيا.

القبول بفقدان الآلاف من الوظائف والأضرار الاقتصادية.

وأكدت أن التصنيع هو البديل لكي ينجو المغرب من العجز التجاري مع عدد الدول من خلال الإنتاج والتصدير.

ويوافقها في ذلك مصطفى باتياس، الذي قال إن "تركيا تنتهج سياسة عدائية نحو الاقتصاد المغربي هدفها تدمير قطاعات بعينها، والسوق المغربية مستهدفة من بين 17 سوقا دوليا بالسياسة الاقتصادية التركية بدليل إغلاق أكثر من 500 محل للملابس الجاهزة".

وأضاف أنه "لا يمكن للمغرب أن يقبل بتدمير تركيا الاقتصاد، والشركات الصغيرة والمتوسطة بالبلاد".

ووجهت الرباط مرارا اتهامات لأنقرة وشددت على أنها ملتزمة بحماية الاقتصاد المحلي وعدم السماح أبدا

وبيلغ عدد الشركات التركية في المغرب 80 شركة، تعمل في صناعات النسيج والصناعات الغذائية والأثاث، وقطاعات أخرى مثل العقار والأشغال العمومية والبنى التحتية.



مصطفى باتياس

تركيا تنتهج سياسة عدائية نحو الاقتصاد المغربي

وتستكي قطاعات مغربية كثيرة من إغراق السوق بمنتجات تضر وضعها في السوق المحلية، وهذا ما تؤكد الجمعية المغربية لصناعات النسيج والاكسس.

وشددت الأبلق على ضرورة مراجعة اتفاقية التبادل الحر مع تركيا ولا يمكن

حوالي 420 مليون دولار إلى حدود 1.6 مليار دولار بنهاية عام 2018.

وأقر العلمي بوجود إشكال كبير في العلاقة التجارية مع تركيا. وقال إن "قطاع النسيج مثلا فقد آلاف الوظائف، حيث قفز العدد من نحو 19 ألفا عام 2004، إلى 44 ألفا عام 2017، مما يعني

أن العجز والخسائر في صعود كبير". ولم يخف الوزير تأخر التدخل الذي أعلمت الوزيرة التركية إما أن نجد حلا لافتا إلى أن فرض إجراءات جمركية على السلع التركية مكن من الانخفاض التدريجي، لكن لا يمكن تمديد الاتفاقية

على مداخل وأحياء العاصمة، بغية وقيل عامين، أعادت الحكومة

المغربية فرض ضرائب على مستوردي منتجات النسيج والألبسة من تركيا لحماية المنتج المحلي وفرض العمل.

عززت الرباط جبهة التصدي لغزو البضائع التركية المدعومة بعد أن ألحقت أضرارا كبيرة بالسوق المحلية يكشف عنها العجز التجاري المسجل بين البلدين غياب شروط التكافؤ، في الوقت الذي بدأت فيه السلطات المغربية مراجعة شاملة لاتفاقيات التبادل الحر لحماية الاقتصاد في وجه الشركات التركية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تعالت أصوات خبراء

الغزو التجاري التركي على الاقتصاد المحلي الذي ضرب الموازين التجارية للبلد نظرا للإفراط في إغراق السوق بالبضائع التركية.

وطلب برلمانيون في وقت سابق هذا الأسبوع بالمضي قدما في اتجاه إعادة النظر في اتفاق التبادل الحر مع تركيا بسبب آثاره السلبية على الاقتصاد المحلي.

واعتبرت عائشة الأبلق رئيسة المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية في البرلمان، أن المغرب تأخر في مراجعة هذه الاتفاقية التي أوصلت البلاد إلى عجز كبير في الميزان التجاري، مشددة على ضرورة وجود تكافؤ في التعاون مع تركيا.

شركة بيم التركية، أكبر مستثمر في المغرب، بدأت في تسويق نصف البضائع من منتجات مغربية خشية تعرضها لوقف النشاط

وأكد النائب مصطفى باتياس، عن حزب التجمع الوطني للأحرار، أن الاتفاقية التجارية مع تركيا دمرت قطاعات اقتصادية في البلد، مشيرا إلى أن الاقتصاديين المغاربة يعتبرون هذه الاتفاقية بمثابة سياسة شرسة تجاه السوق المحلية.

وقال حفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد إن "محلات بيم التركية تتسبب في إغلاق عشرات المتاجر"، مشيرا إلى أنه استدعى رئيس شركة بيم قبل خمس سنوات، وأخبره باستحالة الاستمرار في العلاقات على هذا النحو.

وأشار خلال جلسة البرلمان الاثنين الماضي، إلى أن حوالي 60 محلا تجاريا

بكتل تفوز بصفقة بناء مجمع تكرير في مصر

القاهرة - فازت شركة بكتل الأميركية بصفقة بناء مجمع تكرير في مصر، في خطوة تعكس شهية القاهرة للاستفادة أكثر ما يمكن من قطاع البتروكيماويات. وأعلنت وزارة البترول خلال منتدى اقتصادي في القاهرة توقيع اتفاقية بين شركتين إحداهما مصرية والأخرى أميركية للتعاون في تنفيذ مجمع للتكرير والبتروكيماويات بتكلفة استثمارية قدرها 6.7 مليار دولار.

وقالت في بيان إن شركتي المصرية القابضة للبتروكيماويات وبكتل الأميركية وقعتا على اتفاق المبادئ الرئيسية للتعاون في تنفيذ مشروع مجمع التكرير والبتروكيماويات بالمنطقة الاقتصادية لحور قناة السويس.

ووفقا لاتفاق، ستبدا الشركة القابضة للبتروكيماويات في اتخاذ الإجراءات الخاصة بإعداد دراسة جدوى تفصيلية لهذا المشروع العملاق بالتعاون مع أحد الاستشاريين العالميين والتعجيل بإنشائه في إطار سياسة مصر تجاه المشاريع الكبرى. في المقابل، ستوفر شركة بكتل الأميركية التمويل اللازم من البنوك ومؤسسات التمويل العالمية. وانتهت الشركة المصرية القابضة للبتروكيماويات الدراسات المبدئية للمشروع بالتعاون مع بكتل وتحالف من شركتي كينيب وسابيم الإيطاليتين. ومن المتوقع أن يسهم هذا المشروع في زيادة قدرات مصر الإنتاجية من المنصات البترولية والبتروكيماوية، للمساهمة في تغطية احتياجات السوق المحلية وتصدير الفائض.

اضطرابات الصومال تشل نشاط سوق السيارات

من نوعها خلال السنوات الخمس الماضية.

وتتعدد الإجراءات الأمنية التي تتخذها السلطات يوما بعد آخر، في محاولات التصدي للهجمات الانتحارية، التي تنفذها حركة الشباب عبر السيارات المفخخة، حيث نشرت عشرات النقاط الأمنية في تقاطعات الشوارع الرئيسية.

وتخضع السيارات الخاصة لإجراءات التفتيش والتدقيق لساعات، بينما لا يسمح أحيانا بالعبور إلا للسيارات الحكومية، ناهيك عن الزيارات الرسمية والمناسبات المحلية الرسمية، حيث يتم إغلاقها طيلة يوم أو يومين.

لجنة مستوردي السيارات في الصومال تؤكد أن المبيعات تراجعت بنسبة لا تقل عن 85 في المئة منذ 2015

ويقول جمال يوسف وهو مستشار اقتصادي، إن الحكومة الصومالية أعطت في المقام الأول تثبيت أمن العاصمة، من دون دراسة أو مقارنة انعكاسات هذه الإجراءات على التجارة أو الأسواق. وأشار إلى أن السيارات المرخصة في العاصمة وحدها، ربما تتجاوز 80 ألفا. وقال إنه "في حال استمرار هذه الإجراءات من دون البحث عن خيارات بديلة تنصف هذا القطاع، سيضرر تجار سوق السيارات إلى حد الإفلاس".

العاصمة، وقد اضطروا إلى استخدام عربات التوكتوك للوصول إلى أعمالهم. ويجتمع تحت ظلال الأشجار عشرات السماسرة في السوق، مترقبين الزبائن، ليلاقى الزائرون فجأة عشرات العروض من قبل السماسرة بغية بيع ولو سيارة واحدة في اليوم.

ويقول محمود محمد إبراهيم، أحد سماسرة سوق السيارات، "كعادتنا نصل إلى السوق مبكرا، للاستعداد لاستقبال الراغبين في شراء السيارات، لكن يعود كل منا إلى المنازل خالي الوفاض".

وأوضح أن بعض السماسرة توقفوا عن أعمالهم، بسبب الركود، حيث توجهوا لأعمال أخرى، لسد احتياجاتهم اليومية، هربا من لعنة تراجع المبيعات في سوق السيارات.

ويحمل السماسرة الحكومة وبلدية مقديشو، مسؤولية حالة الاضطراب التي تعاني منها السوق، نتيجة إغلاق الشوارع الرئيسية في العاصمة. ونشر نقاط تفتيش أمنية عند مداخل أحياء العاصمة.

ورغم غياب إحصائيات رسمية حول قائمة العلامات التجارية من حيث المبيعات في السوق المحلية، إلا أن مجموعة تويوتا اليابانية تعد الأكثر مبيعا.

وتعتمد الصومال بشكل شبه كامل على المنتجات اليابانية بنسبة تصل إلى 80 في المئة، بحسب لجنة مستوردي السيارات.

وتؤكد اللجنة أن المبيعات في سوق السيارات، تراجعت بنسبة لا تقل عن 85 في المئة، معتبرة هذه الحالة الأولى

يكبل الاضطراب الأمني كل النشاطات التجارية. وعزا تجار تراجع مبيعات السوق من السيارات، لعوامل عدة، منها غياب السيولة المالية، إلى جانب الإجراءات الأمنية التي تفرضها السلطات الأمنية على مداخل وأحياء العاصمة، بغية التصدي للهجمات الإرهابية.

ويكاد الركود يغلق أبواب سوق السيارات المستعملة، التي كانت أكثر حركية في السابق، حيث كان روادها يصلون تباعا للبحث عن طرازات مناسبة ولا تتوقف الحركة فيها حتى ساعات متأخرة يوميا.

وتتوافد على سوق السيارات المستعملة يوميا، عشرات السيارات المعروضة للبيع، بعد أن اشتكى أصحابها من صعوبة التنقل في



الملاذ الأخير للتنقل

أرخت الاضطرابات الأمنية في الصومال بظلال قاتمة على تجارة السيارات، التي دخلت في ركود اضطرابي لا أحد يمكن التوقع متى سينتهي، الأمر الذي يختزل معاناة معظم القطاعات الاقتصادية في بلد يعاني من ويلات الحرب منذ عقود.

ومقديشو - دخلت سوق السيارات بالصومال في حالة من الركود غير المسبوق نظرا للإجراءات الأمنية المشددة، في محاولة التصدي للهجمات الإرهابية المتكررة، حيث يحجر دخول السيارات إلا بكفالة أو عملية تفتيش دقيقة.

وتشهد الطرق المؤدية إلى العاصمة مقديشو شلا كبيرا جراء إغلاق الطرق الحيوية وتكديس الألف السيارات في المعارض نتيجة عزوف المواطنين عن الإقبال على شرائها.

وتأتي الإجراءات الأمنية بعد صعود حالات وثيرة العنف والإرهاب آخرها حدوث عمليات تفجيرية عبر السيارات المخصصة، في ديسمبر الماضي، التي تسببت في مقتل ما يفوق 90 شخصا، في انفجار سيارة خلال ساعة الذروة الصباحية.

وتصطف المركبات في مراب عادل لبيع السيارات الجديدة، بأنواعها المختلفة، لكن لا حركة فيها سوى لرجال نظافة وتلميع السيارات كعمل يومي لنفخ الغبار عنها.

ويقول عثمان صوفي مالك المرآب إنه يعمل في مجال بيع السيارات قرابة 30 عاما، ولم يشهد ركودا مثل الموجود في الفترة الحالية، حيث باتت السوق بلا حركة تجارية خلال الفترة الأخيرة.

فرانكوفوني في مواجهة إعلام جزائري مهلهل

عمار بلحيمر

وزير ينطق باسم سلطة غامضة



● بلحيمر يمتلك حضوراً إعلامياً طاعياً. وقد برز ذلك من خلال دوره كوسيط فعال في التواصل مع الرأي العام الغاضب، فهو يعرف خبايا التأثير، ومتى يمنح المعلومة ويحفظها ويسبغ عليها قبولاً مؤقتاً فضفاضاً.

النسيان وقبوره؛ بعض أصدقائه من زمن النضال اليساري الذي لم يعد يقنع أحداً، وهم مستشارون بدوا للوهلة الأولى مفاجأة للوسط الإعلامي.

قام بلحيمر بزيارة خاطفة لدار الصحافة والتقنى على عجل ببعض مدراء الصحف، ابتسم لهذا، وحيّاً ذلك، ووعدها. فالصحافة التي وقف عليها ليست هي صحافة التسعينات التي خبر روحها وشقاءها وجوعها للحرية والنضج والاحترافية، وهي لم تكن لها في ذلك العهد الإكائيات والوسائل. لم تكن هناك وسائل، ولا إنترنت، ولا فيسبوك، ولا غيرها من الوسائل. كان القلم يحفر في جسد الحقيقة والمعلومة، يحفر فيها تحت أزيز الرصاص ورائحة الدم ورعب الموت.

نقطة الاختلاف الوحيدة التي يتميز بها بلحيمر عن غيره هي أنه ذو تكوين أكاديمي معمق في الحقوق والآداب، وكاتب تخصص في ما نشر من كتب في الاقتصاد والقانون السياسي والاستثمار

طبعاً هو يدرك ما وصل إليه الإعلام في الجزائر من تدنٍّ وهبوط مدوّ في كل شيء، هبوط خلق مشكلة أخلاقية، بالأساس، حيث لم يعد أي شيء يردع الصحف في الذهاب إلى أقصى حالات الفضائح والتشهير والتلاعب وإخفاء الحقائق وعدم فسح المجال للرأي المختلف أو الذي لا يصبّ في خانة السلطة ومن والأهـا، وغدت عناوين كبريات الجرائد تشيد بالجريمة والمسائـوئ وقضاياـا النـهب والسـرقـة والقتـل وغـيرها، ولا تكاد تستنقـظ إلا علـى هـذا النـوع مـن الإعلـام مـكتوبـا أو مـسموعـا أو مرئـيا. وزاد مـن إعطـاب الإعلـام تحوـل العـديد مـن مـدراء الصـف إلى أثـريـاء ومبـتـزـين ولاهـثـين وراء الإـشهار ورجـال المـال، وفـي خـضم هـذا غاب الصـحافي البـسيط، وأنـهـكت قـواه.

فـي تصـريحـاته القـليلة الـتي أدلى بـها بـعد تصـبـيه بـشـر بـقـرّات سـتغـير الوـاقـع الإعلـامي، حـتى أنـه وـعد بالانتقال بالإعلـام مـن النـظام التـماتـلي إلـى النـظام الرقـمي بـحـلول مـنتـصـف 2020، وهـو حـلم كـبير وأسطـوري وخـرافي بالنـظر إلـى مـشـاكـل أعمـق تصـرب القطـاع تطـرق إلـيها كـل الـذين مروا علـى المـبـنـى الفـخم للوزـارة. عـين الرئـيس تـبـون الـوزـير مـحـند السـعيد مـكـلفـا بالإعلـام فـي الرئـاسـة، وعـين بـلـحـيمـر وزـيـراً للإعلـام مـكـلفـا بالاتـصـال الحـكـومـي. تـعـددت المـناصب وانـفـرد الرئـيس بـلقـاء إعلـامي مـع الصـحـافة غـابت عـنه الشـخـصـيات، وتلك حـكاية أـخرى.

وهو حال الوزير المناضل اليساري على الطريقة الجزائرية. حيث حلل وجادل وانتفض وقال ما قال في الحراك وتوابعه. ظهر مرات ومرات بين ظهراني المتظاهرين ثم اختفى كشبح.

بقي الشارع منذ أن أفرد زواياه ومنعطفاته على روح الغضب والتعمرد والسخط على ما حل بالبلد من نهب وفساد تجذر في صلب كل شيء بسبب ممارسات حكمائه وسادته القابعين اليوم في السجون، انقسمت آراء الشارع بين من يرغب في أن يبقى عصياً وراдикаلياً حتى ينتهي من النظام وكل ما يرمز إليه، وبين الهادئين الذين دخلوه حالمين ثم خرجوا منه باقـل الأضرار وأحسن المنافع كحال الوزير بلحيمر.

فصل الاصطاف مع الداعين للحوار والمشاورات علها تنقذ الحال والأحوال، وهي مخرجات تمسك بها العسكر، ووضع لها خارطة طريق انتهت بتأسيس سلطة قيل إنها حرة في لقاء من تشاء ومع من تشاء، تكفل بلحيمر بشرح الممكن والمستحيل وما خفي واستتر من رغبات السلطة التي قال إنها ستكون بعيدة عن أي قرار حاسم سيتخذ وفيه مصلحة الجميع. فهم البعض، واستنكر البعض الآخر وتمزّد. كان بلحيمر يدرك هو وجماعته أن هناك خلا ما وسخطا ما في قلب الشارع وفي غيره من المواقع مما يتم الإعداد له من حلول يشترك فيها الطامع والطامح والمتردد والمتنظر، ومع ذلك واصل المهمة بكل ثقة واعتزاز، وظل يوجد بتصرّيجات متفائلة بخصوص المهام المخطّطة بهم، وهي ضمان الانفلات من التنازـم والزـجـاجـة المـغلـقة بالـعناد المـكـابر الـذي يـسـري فـي جـنبـات الشـارع. تـكـلم بـاللغـتين العـربيـة والفرنـسيـة وكـسر رأـسـه لإفـهـام مـن لـم يفـهـم. سـطر المـخطـوط ورسم الحـدود وفـي النـهاية انـتهت المـهمـة فـي الـوقـت المـحدـد وعلـى أحـسن ما يرام واستراحت ضمائرهم للجزائر يدعى عبدالمجيد تبون.

وعود خرافية

لم يفاجأ العديد من المتابعين أن مهمة بلحيمر لم تنته بل جزمّت كل القراءات أنه سيكون وزيراً للإعلام لما أظهره من حضور طاع في كل أطوار الحوار كوسيط فعال في التواصل مع الرأي العام الغاضب عبر وسائل الإعلام، فهو يعرف خبايا التأثير، ومتى يمنح المعلومة ويحللها ويسبغ عليها قبولاً مؤقتاً فضفاضاً سريعاً، ضف إلى ذلك أنه صديق وفي لكل الإعلاميين ومحترماً في وسطهم، وهو أملهـم في تصفية الجو التواصلـي وتنقية الهـواء الإعلـامي، وإنصاف مظلومـيهم خاصة أولئك الذين انقطعت عنهم منابع الإشهار لفترة طويلة مصدر القوت والعيال والحياة.

بمجرد أن طلعت قدماء أرض الوزارة وتعزّف على محيطها أحاط نفسه ببعض المستشارين الذين أخرجهم من ظلمات

الإرهاب في السماء والأرض وتوتر الصراعات والحروب والمناوشات بين موازين القوى والنفوذ داخل السلطة والنظام.

مهمات أولى برتبة وزير

استراح بلحيمر فترة طويلة في مؤسسة عمومية للإشهار كمدير للنشر، وهي مؤسسة كانت تهتم خاصة بتوزيع الإعلانات على الصحف والجرائد. وقد كانت إحدى أهم أذرع الجنرال توفيق السرية في التسلط وبسط النفوذ على وسائل الإعلام وكانت بمثابة اللعبة السوداء لشراء ذمم رؤساء الصحف ومواقفهم على مختلف توجهاتها، ولعب ذلك بما أنه كان المسؤول عن مركز الاتصال والبحث التابع لجهاز المخابرات آنذاك. دانت له الرقاب وتحركت حين كان يتّصل من هواتفه الأمر بمكاتب مدراء الإعلام، أمرا بشن الحروب، معلومة المظهر وخفية الأهداف، ضد من تراه السلطة غير طيع أو خارج عن ملة الإجماع وناشز، وفي ممارسات كانت تبرز برأسها كلما اشتد التوتر في أعلى هرم السلطة.

كان مرور بلحيمر على هذا المؤسسة نفعياً بجدارة، فقد جعل منها إحدى أهم مؤسسات النشر في الجزائر، حيث أصدرت العديد من الأعمال في مختلف المجالات التاريخية والأدبية والسياسية وغيرها، وغدت من أقوى دور النشر، وغادرها وهي في قمة هذا النجاح، وبقي يتنقل بين مشاغل التدريس والبحث والكتابة، حتى

الإعلاميين العربيين خاصة أنه ذو تكوين فرانكوفوني بشهادة معمقة في الحقوق والآداب وأستاذ للتعليم العالي، وكاتب تخصص فيما نشر من كتب في الاقتصاد والقانون السياسي والاستثمار حيث أشرف على مخبر أبحاث لهذا الأخير. نشط أثناء الثمانينات في المرحلة السرية للحزب الشيوعي المعروف اختصاراً بـ"الباكس" الذي كان يشرف عليه المناضل الراحل الهاشمي شريف قبل أن يسحبه من برائن الخفاء والنضالات عصبية من الإعلاميين مثل القاضي إحسان الأسبق مولود حمروش أبو الإصلاحات والطامح الأبدى لمنصب رئيس الجمهورية المنتظر بوما إشارات عسكرية لذلك، رققة عصبية من الإعلاميين مثل القاضي إحسان وعابد شارف وعبدو بيه، وكلهم كانوا من أشد دعاة اليسار.

وعندما نقول اليسار الجزائري فهذا يعني في الدليل والعرف: المنفعة والانتفاع. كان هدف حمروش خلق كتلة إعلامية صلبة مهمتها الأساسية الخفية هي ضرب غريمه الراحل قاصدي مرباح رئيس الحكومة آنذاك، ورسم صورة لهذا الأخير تشبه الغول الذي يريد أن يلتهم

كل الذي أمامه، تمهيداً لتولي حمروش رئاسة الحكومة في منعطف تاريخي رهيب هو الجزائر، جراء تصاعد العنف وتمدد أجنحة

الكل يقول إنه مالهك للحق والحقيقة المطلقة الأبدية التي لا غبار عليها ولا كسوة. الجميع يتلاعب بالعقول البسيطة والنيات الحسنة والضمائر الأصيلة للإنسان المنهك بثقل الحياة الصعبة التي يعيشها المدممة والبسيطة في خطوطها ومالاتها.

بقيت السلطة تراقب وتهادن وتغضّ الطرف عمّا يفعل بالرأي العام من طرف وسائل الإعلام، بل ساهمت في تنقيته الأمور وتركها على حالها راحة لضميرها القلق والمضطرب والخائف من مصير الآتي العاصف الذي قد يحدث وقد حدث بالفعل عندما خرج الشارع عن الأطر وانتفض ضد الكل.

ليس الإعلام في الجزائر سوى واجهة لسلطة غامضة، منتفع ومرتبطة بالإشهار الذي تقطره هذه السلطة كيفما تريد وعلى من تريد... هكذا يوصف الإعلام عادة وهكذا وضع نفسه رهين ملاك القرار ونخب المال والسياسة والعسكر، يرقص على دغوف الأمر والنهي والمصلحة والظرف.

تعذت الشخصيات التي مرت على الوزارة: التقليدي والمثير والمتبجح والضعيف والسهل الممتنع، هناك من جاء من ساحة الصحافة والكتابة، ومن جاء من عش الإدارة والبيروقراطية المتفخسية في الإعلام، هناك من نكس أعلام حرية الإعلام، ومن أراد لها العلو والتحرر والانفلات من عقلان الضغط والطاعة. بعضهم يعرف أين مكان الخلل وحاول أن يرمم ويصلح ويرتق، وهناك من تركها في غلال العمى والظلام. وفي كل الأحوال لم يقدر أحد على بناء صروح الرأي الحقيقي أو أن يسهم في التنوير وقيادة سفينة المجتمع المضطرب إلى برّ الأمان والاستقرار، أو حتى معالجة أنواء الإعلام التي يعرفها أصحاب المهنة ولا يعرفون أسبابها.

يتحدر الوزير الحالي للإعلام عمار بلحيمر المولود بتاريخ 1955 من منطقة الشمال القسنطيني، وهي منطقة عرفت بإحكامها القبضة الحديدية على دهاالين الإعلام ودواليبه في الجزائر، وعلى القدرة الهائلة لإعلاميها على الالتحام والتكتل فيما بينهم كما كانت الظروف والمحن، وعلى خفوتهم الصامت في إدارة المؤسسات الإعلامية عمومية وخاصة.

ربما كانت نقطة الاختلاف الوحيدة التي يتميز بها الوزير عن غيره من هؤلاء



أبوبكر زمال
كاتب جزائري

● قبل دقائق من تولّيه منصب وزارة الإتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة عطل عمار بلحيمر حسابه على موقع فيسبوك، في خطوة قد يجد لها المتتبع أعذاراً ومبررات عندما يتعلق الأمر ببعض المسؤولين الكبار الذين لا تدخل في مهماتهم مثل هذه الوسائل. ولكن أن يقوم بالأمر وزير يفترض فيه التواصل وهو مقبل، كما بشر في تصريحاته، على عمليات جراحية دقيقة تمس كل أنحاء جسد الإعلام وتطهره من الشوائب وتفتح ورشات لإصلاح قطاع مهلهل وضارب في تخمة البطالة والإعطاب فهذا ما لم يفهمه أحد.

الإعلام الجزائري في نظر الشعب، ليس سوى واجهة لسلطة غامضة، منتفع ومرتبطة بالإشهار الذي تقطره هذه السلطة كيفما تريد وعلى من تريد

فهل كان ذلك عن حسن نية كي لا ينشغل صاحب المعالي الجديد ويضيع وقته في عالم افتراضي كاسح متدفق بكل شيء زائف وحقيقي من هنا وهناك، أم أن الأمر لا يبدو كونه ناجماً عن أوامر عليا حفاظاً على الأمن العام وغير ذلك من الأسرار والخفايا.

وزارة برؤوس كثيرة

عظم الإعلام الجزائري في السنوات الأخيرة من شأن أمور قد تبدو للوهلة الأولى مهمة ومفيدة للصحة والبدن والعقل. وانضج في ما بعد أنها مساوئ وبلايا ومحن. وطلعت على السطح فوضى عارمة تزخر بمواقع ومنصات وجرائد ووسائل أخرى معلوم أصحابها ومسئروها وأخرى مجهولة المكان والهوية والنبرة. احتلت أسماء المشهد واحتكرت الصوت والصورة وسكنت العقول وتفسخت فيها، أسماء انتفضت وغدت كالفلتر السام تبث الخرافة والوشاية، سلاحها التشهير والابتزاز والتحايل. أسماء أصبحت ملاجئ لتصفية الحسابات وتدمير العائلات وتحطيم مواثيق القيم والأخلاق حتى لم تعد تعرف هل هي من منابع هذا الوطن أم هي من أعدائه؟



أزمة الأذرع الإعلامية لتنظيم الإخوان: خلافات داخلية هيكلية أم تفجير ذاتي لانتهااء مهمته

ضجيج يسمح بإعادة ترتيب الجهاز وفق شروط مرحلة التمكين الجديدة



هل تنجح الاستراتيجية الجديدة في ترميم الانكسارات

باتت هذه الأهداف مُجملة في خطة الأربع سنوات القادمة، وفق متغيرات المشهد التي على رأسها وفاة الرئيس الإخواني السابق محمد مرسي، استرداد العافية الإدارية، استعادة الحاضنة الشعبية، فقدان النظام لشرائح من النخب ومعاداته لها.

استراتيجية تمكين جديدة

فرضت هذه المتغيرات على التنظيم أهدافا جديدة، تجعل إعادة ترتيب البيت الإعلامي التنظيمي أولوية ذات صفة ملحة، الأمر الذي يلزمه صرف أنظار المتابعين إلى معارك لها ظلال على أرض الواقع، ودائمة التكرار في وسائل إعلام التنظيم، لكنها في هذا التوقيت تمثل الشكر الذي تهوى الوقوع فيه ووسائل الإعلام المصرية عامة، والمعارضة للإخوان خصوصا.

بالتالي فلا مانع لدى التنظيم من أن تملأ أصوات الصراعات، وتصل حد البرامج في الفضائيات ليتساوى استهداف سقطات نجوم إعلام الإخوان الحاليين مع سقطات نجوم إعلام الفضائيات المصرية والعربية المعادية، ويترك التنظيم متابعيه يغرقون في تحليل صراعات بين فرق أدت مهمتها في المرحلة السابقة، وأن أوان الاستغناء عنها.

لا مانع لدى الإخوان من أن تملأ أصوات الصراعات، وتصل حد البرامج في الفضائيات ليتساوى استهداف سقطات نجوم إعلامهم الحاليين مع سقطات نجوم إعلام الفضائيات المعادية

وفيما الكل مُشغغل بذلك يبدأ الإخوان في إعادة تشكيل أجهزة إعلام المرحلة القادمة تحت هدف استراتيجي نصه "تماسك وبناء وتطوير الجماعة المتمتع بالجاهزية والقدرة على التأثير الفعال في المجتمع"، وهو ما يصفه رجل إعلام التنظيم الدولي القوي، غزام التميمي، ناصحا مسؤولي وقواعد الإعلام التنظيمي بالعودة إلى صفوف الجماعة، للمساهمة في ترميم بيتها، ولم شعفها.

إعلام الإخوان لتقييمه في ظل مستجدات المرحلة، والتي كان للتميمي دوره فيها بما يحسم وصول النتائج لصالحه. لهذا انتهى تقييم الإخوان لتجربة تلفزيون العربي، إلى كونها استنفدت أغراضها، وبألت كلفتها الضخمة تثقل ميزانيات التنظيم ويمكن توجيه جزء من ميزانيتها إلى نوافذ جديدة. ومن ثم كان القرار بحسب مصدر تنظيمي "بدء الإعداد لتصفية عمل القناة في لندن ونقلها إلى الدوحة وتخصيصها كقناة إخبارية".

مثل القرار صدمة مدوية لبشارة، وصدمة أكبر للعاملين بالقناة ومنصاتها المختلفة، والذين اعتبروا عملهم فيها بوابة الحصول على إقامة دائمة في لندن، إلى جانب الامتيازات المالية التي كانت تؤهل عددا من المسؤولين والإعلاميين فيها إقامة حفلات خاصة في كبرى قاعات الفنادق في بريطانيا. ومثل تسريب صور من هذه الحفلات، مادة خصبه لاستهداف القناة والعاملين فيها من قبل التميمي، وعناصر قيادات لجان الإخوان الإعلامية داخل بريطانيا وخارجها.

منحت هذه الأجواء التي تتسارع فيها وتيرة الصراعات على قادم كعكة الإخوان الإعلامية، قيادة التنظيم فرصة لصرف الأنظار عن حالة ترتيب البيت الإعلامي التنظيمي في مرحلة 2020 وما بعدها، لأن الهدف الاستراتيجي لإعلام الإخوان في الأربع سنوات السابقة كان ينص على "استعادة الحيوية الثورية في أنحاء القطر والخارج وتصدير مشهد الثورة مستمرة"، وهو ما فصلته أهداف مرحلية تمثلت في الاتي نصا "زيادة الوعي الثوري والميداني في إدارة الصراع، استعادة روح الثقة في جدوى وفاعلية الحراك الثوري، بداية كسر الثنائية في الصراع، مشاركة فاعلة للشباب خاصة في النقاط ذات الرزمة الثورية، استثمار الأزمت الاقتصادية والاجتماعية في تصعيد الغضب".

ثانية، وأرضا قابلة للاستثمار الإعلامي التنظيمي المؤهل للحضور والربح والحصول على الإقامة، وربما الجنسية الإنجليزية. وجميع هذه الميزات تمثل حافزا لكل أنصار وأعضاء التنظيم من الإعلاميين، وعلى رأسهم القيادي في جهاز الإعلام، غزام التميمي، صاحب مشروع إعلامي قديم بعنوان "قناة الحوار".

سوق التميمي لنفسه باعتباره الحارس الأمين لإعلام الإخوان في الوقت الذي كان فيه التنظيم المصري غارقا في خلافاته وتعمل قياداته التقليدية جاهدة لاستعادة السيطرة على مفاصل التنظيم خاصة الحديثة. تقاطع ذلك مع صعود نجم مُتحالف مع التنظيم من خارجه، هو عزمي بشارة، الذي يملك من العروض ما يغوي به التنظيم ويضمن له أكبر قدر من المكاسب، ما مكّنه من القفز على طموح التنظيم بإنشاء قناة تستقطب النخبة خاصة في مصر. وتقدم خطابا يبدو متزنا ظاهريا، بينما يستبطن تبنيًا لكل

أهداف التنظيم الإعلامية. ظهر في المشهد الإعلامي الإخواني الناشط في لندن صراع من نوع جديد، طرفاء التميمي وقناته "الحوار" وتصدره مشهد المرجعية الإعلامية للتنظيم، وبشارة، وقناته "شبكة تلفزيون العربي"، التي تسعى لتصدر البعث الجديد لخطاب الإخوان الإعلامي. وبتد الكفة مائلة نحو بشارة باعتباره المرجعية الاحترافية القادرة على أن

تسوق للإخوان ما يريدون وتتجاوز فشل مسؤوليهم المتخصصين وعلى رأسهم التميمي. رغم ما حققته شبكة تلفزيون العربي، طوال السنوات الخمس الماضية، باتت منذ نهاية العام الماضي في مهب ريح الأهداف الجديدة للإخوان. وهي الأهداف التي نتجت، بعد ورش عمل تنظيمية في العديد من الأقطار على رأسها بريطانيا وتركيا وقطر ومصر ولبنان، استهدفت رفع واقع

خُطة تنظيمية مُحكمة أدارها محمود حسين لسحب كل الصلاحيات والأوراق الثبوتية من مدير عام الفضائيات بالتنظيم حينها (ع . م)، والذي كان مسؤولا عن القناة بتكليف من الإخوان، ويتبعية لمكتب إخوان مصر بالخارج، ومكتب الرابطة وأمانة التنظيم الدولي. وحاول مدير الفضائيات التنظيمي حينها أن يُحقق تامين موقعه عبر ازدواجية التبعية للطرفين. لم يُعفه ذلك من شك القيادات الكبيرة في ولائه، رغم طمأنة محمود حسين له وتعهداته بضمان استقلالية عمله وبعده عن الأطر التنظيمية للجماعة، لكنه كان يعمل تحت إشراف محمود عزت للسيطرة التامة على مفاصل التنظيم باستخدام المال، بما يمكنهم من استعادة السيطرة على كافة الوسائل الإعلامية التي تخضع لسيطرة مكتب الخارج أو لجنة الإدارة العليا. وهو ما بدأ باستعادة السيطرة على موقع التنظيم الرسمي (إخوان أون لاين). ثم زرع أحد أبناء القيادات الإخوانية التقليدية، إسلام عقل، ليكون مديرا للقناة تحت إشراف مدير الفضائيات. بينما يبدأ في العمل سرا لتقنين ملكية قناة وطن، بحيث تكون في ملكيتها كاملة بأسماء تنق فيها القيادة الرسمية.

نجح عقل في ذلك، وأداره في سرية تامة، ليتم جمع الأوراق المرتبطة بججز اسم القناة وترديدها على الفم الصناعي، وغيرها من أوراق تؤهل لنقل ملكية القناة إلى شركة جديدة. وهكذا استيقظ مدير فضائيات التنظيم والعاملين في "وطن"، على إعلان مديرها "القناة تم بيعها بحصص ثلاث وتم التسجيل بأسماء كل من إسلام عثمان ماهر عقل وعلي عبدالفتاح ومسؤول مكتب الإخوان المصريين في تركيا"، مع تاكيد "لم يتغير شيء وعلمكم يسير كما هو، كل ما هناك أن الشركة المالكة للقناة تغيرت بما يضمن الحفاظ على ملكية القناة للإخوان". وهكذا سيطر التنظيم على قناته الرسمية، وكان على مدير الفضائيات وقتها أن يبدأ البحث عن وظيفة تنظيمية إعلامية جديدة.

من إسطنبول إلى لندن

تبث أغلب الأذرع الإعلامية للإخوان من تركيا وبريطانيا. وتبدو هذه الأخيرة الأكثر نشاطا، إذ تعتبر لندن الحاضنة التقليدية لأمانة التنظيم الدولي من جهة وأمانة جهاز الإعلام من جهة

بدأ يسمع صوت الصراعات الخافتة داخل أجنحة تنظيم الإخوان الإعلامية، وفي ما بينها، وبعد أن عملت طيلة السنوات الست الماضية، كداعم أساسي لبقاء التنظيم في مشهد واقع الوطن الأم، مصر، والفاعل في مواجهة ما يصفه الإخوان باعتباره "التمرد على التمكين". خرجت إلى العلن ملامح انقلابات ومتغيرات سيكون لها تأثيرها على الأجنحة الإعلامية للإخوان وعلى توجهاتهم المستقبلية.



القاهرة – على مدى سنوات، نجحت الأذرع الإعلامية الإخوانية في إحداث تأثير نسبي على قطاع من الرأي العام، داخل مصر وخارجها، خاصة في ظل غياب خطة إعلامية مضادة.

لكن، مع تغير المشهد، وانحسار الفوضى والكثير من الأسباب التي ساعدت تلك الأذرع على البروز، باتت ملامح الشقاق والخلافات تظهر، سواء داخل المؤسسة الواحدة أو بين المؤسسات التي تشترك في الانتماء الإخواني.

وتعدّ الأزمة التي أثارها الكشف عن الفوارق في أجور العاملين في قناة الشرق الإخوانية، من أبرز الأمثلة على هذا الصراع بين أجنحة وسائل الإعلام التابعة للإخوان وداخل مؤسساتها.

بدأت أزمة قناة الشرق منذ أبريل 2018، حين بدأت تخرج تسريبات من داخل القناة تتناول بتفصيل أكبر واقع العاملين وتعسف الإدارة الممثلة شكلا في السياسي المصري أيمن نور، وموضوعا في أحمد عبده، المدير الإداري للقناة، وأحد أعضاء اللجان الإعلامية للإخوان.

تصاعد الأزمة

بلغت المواجهات المباشرة بين فرق العمل التنظيمية وإدارة القناة، محاولة مجموعة منهم اقتحام مقر القناة فجر يوم 5 أبريل 2018.

وبحسب توصيف الإخوان "حاولوا اقتحام مقر القناة ليلا واحتلاله بعد مواعيد العمل الرسمية"، الأمر الذي نتج عنه إصدار قرار بفصل سبعة منهم المذيع عبدالله الماحي، وثلاثة من المذيعين، وهم: خالد إسماعيل وأحمد درويش ورامي صالح، واثنان من الفنيين، هما شعيب أحمد ومحمد عثمان، وعامل النظافة مصطفى صديق.

ظهر في المشهد الإعلامي الإخواني في لندن صراع من نوع جديد، طرفاء التميمي وقناة الحوار وتصدره مشهد المرجعية الإعلامية للتنظيم، وعزمي بشارة وشبكة تلفزيون العربي

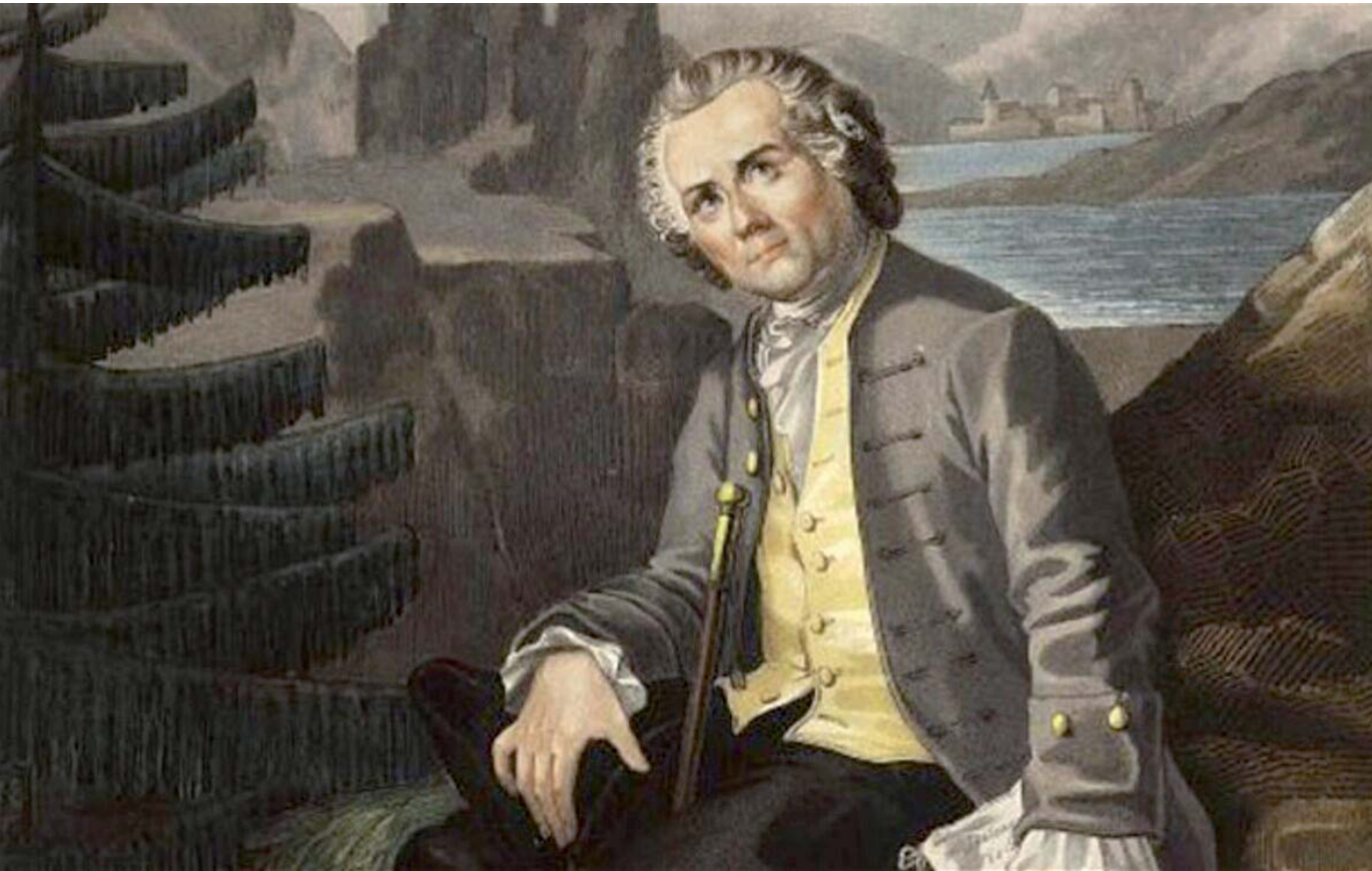
لم تهدأ الأوضاع، بل اتخذت منحى تصاعديا مع تكتيف الاختراقات. وفي يناير 2020، أصدر العاملون بقناة الشرق بيانا اشتكوا فيه من قرارات تعسفية اتخذتها الإدارة بحق بعض العاملين بها، نتيجة أزمة مالية تمر بها القناة.

ونشر المخترقون رواتب العاملين بالقناة ونجومها، الذين من بينهم معتز مطر، أبرز وجوه القناة المقيم في تركيا، والذي يتقاضى راتبا خياليا مقارنة بالأوضاع البائسة لباقي العاملين بها. وكشفت التسريبات أن أيمن نور يتقاضى 15000 دولار، بينما يبلغ أجر معتز مطر 145000 دولار، فيما لا يتجاوز أجر بقية العاملين الألف دولار.

وعرّف المخترقون عن أنفسهم بأنهم مجموعة من العاملين بالقناة. إلا أن إدارة القناة أعلنت في بيان لها أن أجهزة أمنية مصرية تقف خلف الاختراق، لكن ما ينبغي التوقف عنده هو أن هذا الاختراق يؤكد حقيقة الصراع بين أجنحة الإعلام في المشهد الإخواني.

هل تجعلنا الثقافة أكثر إنسانية؟

البُنى الثقافية تحتاج إلى إعادة نظر مستمرة على ضوء الفطرة السليمة



روسو أَلَف رسالة في التربية تأكيد على أهمية الفطرة في سلامة البناء الثقافي للإنسان

وتقرّرْهم لم يكن أكثر فطاعة من المحارق التي كانت تنصب لعقاب الهراطة في أوروبا. فلا مجال إذن للتمييز بين الثقافات، ولا مجال أيضا للفصل بين الثقافة والإنسانية. في محاضرة القاها في منظمة الأمم المتحدة، ونشرها تحت عنوان “العرق والتاريخ” كان ليفي ستروس قد اعترض على فكرة تراتبية الثقافات، فأكد من خلال تجربته الأنثروبولوجية أنه لا وجود لمجتمع إنساني متخلف، وأن البسطاء الذين ينامون على الأرض شبه عراة، لا يقلون إنسانية عن سواهم. وجملة القول إن تنوع الثقافات هو ما يؤكد إنسانيتنا، وإن علاقة تلك الثقافات بالطبيعة عامل هام في جعلها إنسانية بالمعنى الأخلاقي للكلمة.

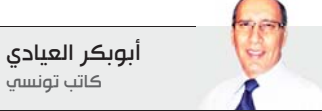
الأخلاق شيء، والتأكيد على أننا لا يمكن أن نستغني عن الثقافة لنعيش إنسانيتنا شيء آخر. وفي رأيهم أن من الخطأ الفصل بين الطبيعة والثقافة في تطور إنسانيتنا، لأن المكتسبات الثقافية صارت شيئا فشيئا طبيعة، وهو ما أثبتته الفرنسي مارسيل موس في كتابه “تقنيات الجسد” حيث ذكر أن الوظائف الطبيعية كالمشي والشرب والنوم هي في الواقع ذات سمات ثقافية محددة، لأن الجسد حسب تعبيره يحمل داخله الإرث الثقافي للأجيال التي سبقتة، ولا يمكن بالتالي التمييز بين الطبيعي والثقافي في الإنسان. ويخطئ من يعتقد أن الثقافات “المتطورة” أكثر إنسانية من سواها، فقد بين مونتاني مثلا أن أكل لحوم البشر الذي كان يثير حفيظة الكونتستادورس

ولسائل أن يسأل كيف تكون الطبيعة على هذا القدر من أنسنة البشر؟ ربما لأن الإنسان يتعلم التواضع والخشوع عند الاتصال بها، وينمي حس الملاحظة داخله، ويكتشف فيها ثراء أكبر مما يمكن أن تمنحه إياه الثقافة. وهو ما وقف عليه الأميركي هنري ديفيد ثورو حينما اعتزل العالم وعاش وحيدا قرب بحيرة في والدن، فقد اكتشف إلى أي حد يمكن للثقافة أن تفقر علاقتنا بالعالم أو تجعلنا شريرين تجاه بعضنا بعضا، فالطبيعة في رأيه تحض على التامل والتبصر، وبذلك تكون مصدر إنسانيتنا الأساس. ولكن ثمة من يعترضون على هذا الرأي، ويعتقدون أن في جعل الطبيعة ضمانة لإنسانيتنا مبالغة، فإدانة انحطاط

في الواقع يمكن أن ترهن قواها الحية، وتجعل من حضارة منضبطة حضارة مهتدة بالانحطاط. ولا يعني ذلك أنه ينبغي إدانة الأخلاق والعودة إلى وضع طبيعي لم تكن فيه الأخلاق موجودة، بل إن البنى الثقافية كانت في حاجة إلى أن يعاد النظر فيها على ضوء الفطرة السليمة.

ولهذا الغرض أَلَف روسو رسالة في التربية، فأوصى تلميذه المتخيل في كتابه “إميل” بتأخير تعلم الثقافة لدعم صلته بالطبيعة، لأن الطبيعة في نظر روسو هي خير ناصح، فهي تلطف فينا غريزة الاحتفاظ بعد تجربة الالتحام بها من خلال إيقاظ حس الشفقة فينا. وأن يكون المرء إنسانيا في اعتقاده ذلك نابع من اتقاد العاطفة.

هل يمكن للثقافة أن تجعلنا أكثر إنسانية؟ وهل يمكن أن تسيء إلى كل ما من شأنه أن يجعل منا إنسانيين؟ ألا يدل التزمّت الديني الذي يدعو إلى القتل، والإدمان على المستحدثات التقنية التي تعزل الفرد على أن الثقافة لا توطد إنسانيتنا؟ إذا كانت الثقافة، بوصفها مسعى لاكتساب المعرفة والمعاملات الاجتماعية، هي من تجعلنا إنسانيين، أفليست هي نفسها التي يمكن أن تقودنا إلى الوحشية؟



تاريخ الإنسانية هو تاريخ انتزاع النفس من الحتمية الطبيعية، والإنسان لا يكتسب إنسانيته من دون ثقافة، فهي التي تهذب الطابع وتنمي الوعي وتقرب الأفراد، بيد أن المفكر وعالم الاجتماع الفرنسي لوسيان مالمسون أثبت في دراسته عن “الأطفال المتوحشين” أننا نولد قبل الألوان نفسانيا، وأن الطفل الذي تربيّه الذئاب يقلد سلوكها، ولا يتوصل أبدا إلى اكتساب أسس الثقافة إذا وضع في وسط متحضر. فالطبيعة، بهذا المعنى، عاجزة عن جعلنا إنسانيين، لأن الإنسان ليس كائنًا طبيعيا فحسب.

تنوع الثقافات هو ما يؤكد إنسانيتنا، وعلاقة تلك الثقافات بالطبيعة عامل مهم في جعلها إنسانية بالمعنى الأخلاقي للكلمة

قد يذهب بعضهم إلى القول إن الطبيعة تستطيع وحدها أن تجعل من جماعة من البشر مجتمعا سعيدا، غير أن هذا ليس مؤكدا إذا ما تُركت تلك الجماعة في وضعها الطبيعي، كما بين توماس هوبز بمقولته الشهيرة “الإنسان ذئب للإنسان”، فالاختلاط لا يكفي لأنسننتنا، لأن الخوف يدفع إلى الكراهية، والكراهية تدفع بدورها إلى العدوان، ويدعو من حق كل فرد أن يمارس حقه الطبيعي في الدفاع عن نفسه إذا ما صادف إنسانا آخر، ولولا نقطة العقل التي دفعت الناس إلى الاتفاق على وضع قواهم بين يدي سلطة حاكمة تحقق أمنهم وسلامتهم

التراث الشعبي المغربي رأسمال لامادي يقاوم هيمنة العولمة

المتداولة من عشق ومديح وغربة وطبخ وتربية وأحداث وطنية، كما توقف عند الأمثال المغربية بوصفها من مظاهر هذا التراث الشعبي الثري، وهي تعبير موجز وبلغ يخرزن ثمرات تجربة الشعب المغربي في الحياة التي تداولتها الألسن، كما أنها تشكل وسيلة للتهديب والتربية الأخلاقية.

ومن المظاهر الأخرى التي سردها المريني، الإرث الشفوي كالحكايات الشعبية والخرافات وهي خزان مهم لعادات المغاربة وطباعهم وانفعالاتهم وتفاصيل حياتهم اليومية وطرق تعاطيهم مع المحن، كما أنها تختزل الحكمة الناتجة عن التجربة وهي أنجع طريقة للإدراك، حيث يختلط فيها الواقع مع الخيال، ورغم ما يحضر فيها من كائنات خرافية فإنها غير منفصلة عن الواقع المعيش، وقد لعب الحكاويون وأصحاب الحلقة، دورا مهما في استمرارها وتداولها، ولم يكن من باب الاعتباط أن اعتبرت اليونسكو ساحة جامع الفنا تراثا عالميا.

وختم المريني المحاضرة، قائلا “إن روافد الثقافة الشعبية المغربية بكل أنماطها وأصنافها تعبّر عن تطلّهرات اقتصادية واجتماعية وثقافية ودينية وفنية، كما أنها تخزن رموزا كثيرة وإبداعات رائعة، تؤكد على هويتنا وتوثق تاريخنا وتغني حضارتنا ويربط ماضيها بحاضرنا وتجسد الامتزاج الثقافي المغربي المتعدد الأصول، الأمازيغية والصحراوية والعربية والأندلسية والأفريقية، وهو يتطوّر بشكل مستمر لمواجهة العولمة وهيمنتها، ممّا يجعل المهتمين بالتراث والقائمين عليه يولونه عناية قصوى لأجل حمايته وصونه من الضياع”.

وعرّج مؤرخ المملكة المغربية على فن الملحون الذي أرجع أصل الكلمة إلى التلحين لغناء الشعر المنظوم، هذا الشعر الذي تطرّق لكل المواضيع

وتبادل اطراف الحديث الشيق. كما بيّن كيف أن الأراجيز المغربية تسج مساحة واسعة لهذه الطقوس الاجتماعية ولأنواع متعددة من الأطعمة والزردات، متمثلا في هذا الصدد بأراجوزة شاعر قاس عبدالسلام الأزموري.

وسرد المؤرخ عادة تراثية شعبية أخرى ترتبط بالمجتمع الفلاحي، منها “الحادوة” وهو تعبير محرف للعجوزة، ويعني توديع السنة واستقبال أخرى في 13 يناير، وهو يحمل أسماء أخرى مثل “اسكاس”، وهو يوم التبرك بعباء الأرض والاحتفال بالسنة الأمازيغية، وفي حال الجفاف يقام ما يسمى بـ”تاغونجة”، حيث يتم إلباس قصبه رداء امرأة وتوضع على رأسها باقة

والمهرجانات الموسيقية الشعبية وأنواعها والمجموعات الموسيقية والطوائف الدينية مثل: “حمادشة” و”رقاوة” و”هداوة” و”جباله” وكل ما يميز به التراث الشعبي المغربي.

وقال المريني “الثقافة الشعبية المغربية نحييا بها كما تعيش هي الأخرى بنا، وهو ما يتطلب تحمل مسؤولية الحفاظ عليها كونها جوهر هويتنا المشتركة وعماد حضارتنا المنفتحة”. ووقف المحاضر على المهارات البدوية والفنون التقليدية والمواسم بفصولها والمهرجانات وأنواعها والمجموعات الموسيقية والطوائف الدينية مثل: “حمادشة” و”رقاوة” و”هداوة” و”جباله” وكل ما يميز به التراث الشعبي المغربي.

كما سرد المريني مظاهر أخرى من الثقافة التي تشمل منشدي المدايح النبوية وحلقات الذكر في الزوايا والمجموعات الموسيقية من قبيل “الدقة المراكشية” التي تعود إلى العهد السعدي، مثلها مثل “كناوة” بوصفها فنا قادما من أعماق أفريقيا، وفد من مالي وغينيا وغانا في العهد السعودي.

وتحدث المؤرخ المغربي عن الفانتازيا المشتقة من الإسبانية والاحتفالات الشعبية من قبيل عاشوراء وشعبانة والسعيدة، بالإضافة إلى الأعياد الدينية والرقصات التقليدية ك”بوجلود” والمناسبات العائلية مثل الزواج والعقيقة والختان والمساناة الأولى، والصوم الأول في ليلة القدر وثقب الأذنين بالنسبة للإناث.

وتطرق المريني إلى مظاهر أخرى من التراث الشعبي المغربي من قبيل جلسات الشاي وما تعرفه من منادمة واستحضر للنكت والمستملحات

بكتابات عالية القيمة منها “مدخل إلى تاريخ المغرب الحديث من عهد الحسن الأول إلى عهد الحسن الثاني”، و”شعر ويشمل كل العادات والأعراف والتقاليد والمهارات المرتبطة بالفنون البدوية التقليدية والطب التقليدي والمواسم الخريفية والربيعية والشتوية والمهرجانات الموسيقية الشعبية والأندلسية والمجموعات الغنائية، بالإضافة إلى أطباق الأطعمة جميع صنوفها وأنواعها.

وفي تقديمه للمحاضرة تسأل الكاتب ياسين عدنان، هل يمكن كتابة تاريخ المغرب الأدبي خارج التراث الشعبي؟ وهل يمكن القبض على مختلف مظاهره المتنوعة والمتشعبة؟ واعتبر عدنان أن السؤال تصعب الإجابة عليه، لكن المريني قادر على تجميع عناصر الإجابة، كونه مهتم بهذا الفن وأثرى الخزانة المغربية

للإحاطة بجميع جوانبه نظرا لغناه وتعدد لوانه وسط المجتمع المغربي، وهو تعدد يلفت الأنظار ويثير الإعجاب ويشمل كل العادات والأعراف والتقاليد والمهارات المرتبطة بالفنون البدوية التقليدية والطب التقليدي والمواسم الخريفية والربيعية والشتوية والمهرجانات الموسيقية الشعبية والأندلسية والمجموعات الغنائية، بالإضافة إلى أطباق الأطعمة جميع صنوفها وأنواعها.

وفي تقديمه للمحاضرة تسأل الكاتب ياسين عدنان، هل يمكن كتابة تاريخ المغرب الأدبي خارج التراث الشعبي؟ وهل يمكن القبض على مختلف مظاهره المتنوعة والمتشعبة؟ واعتبر عدنان أن السؤال تصعب الإجابة عليه، لكن المريني قادر على تجميع عناصر الإجابة، كونه مهتم بهذا الفن وأثرى الخزانة المغربية



ومضات على التراث الشعبي المغربي

«حكايات المقهى العتيق» رواية لتسعة كتّاب أردنيين

الكتابة المشتركة قد تفلح في نصوص قصيرة وخاصة النصوص الشعرية، لكن في الرواية يختلف الأمر، حيث من الضروري توفر الحبكة المتماسكة التي يصعب كثيراً بناؤها إذا ما تعددت الأقلام، لذا تعتبر كتابة رواية مشتركة تحدياً كبيراً.

ليفاجئ القارئ أخيراً بنهاية غير متوقعة ولها علاقة بالسؤال الذي جعله يقرأ تاريخ مدينته، ويتحول إلى كخاء في أحد مقاهيها.

ويظهر المقهى في الرواية بإبعاده الواقعية والمتخيلة مرتبطاً بالتاريخ وشخصه في منظومة سردية ذات إيقاعات نفسية وحركية واضحة، فهو يمارس فعل السرد وتاطير الأحداث زمنياً. كما تمكن الساردون من إضاعة دور المقهى في إشارة خيال المتلقي بتحويلات الزمن المستمرة، وحركة الشخوص الفاعلة لإبراز العمق الحضاري الذي تجسده مدينة مادبا عبر العصور.

توزعت المقاطع السردية في الرواية عبر حقب زمنية تقوم على محورين متوازيين، الأول هو الزمن الداخلي للرواية الذي يتمثل في متواليات سردية تتابع فيها الأحداث بحبكات متداخلة، والثاني هو الزمن الخارجي الذي يخترق النص بإحالاته على الواقع ليقابل مع البنية التاريخية العامة للرواية.

يقول الباحث حنا الفتصل، في صدره للرواية، "إنها تمثل فتحاً جديداً في الرواية العربية عموماً، والأردنية خصوصاً، لكنها سابقة في الرواية العربية يكتبها تسعة رواة يحافظون فيها على البناء الروائي، من دون أن يشعر القارئ بتعدد الرواة".

أما جلال برجس، فيوضح أن فكرة الرواية كانت قد بدأت تنمو منذ أربع سنوات، وهي رواية تشهد تنوعاً تاريخياً وتعدداً في الروائيين الذين كتبوا تسع حقب مرت بها مادبا من خلال قيام كل راو باستلهاام الحبكة التاريخية في حكاية.

ويضيف برجس أنه يؤمن بالكتابة ذات الأبعاد المتعددة التي ينجزها عدد من الكتاب، مع اعتبار تنوع المستويات اللغوية واختلاف زوايا النظر الروائية، وهذا ما دفعه إلى التفكير في كتابة رواية تتطرق إلى معظم الحقب التاريخية التي مرت على مدينة "مادبا". لكن كانت أمامه عقبة سردية هي كيفية ربط ما يكتب بعضه ببعض، ومن هنا ولدت فكرة المقهى، وخلق شخصية الدكتور مؤاب ليتولى سرد الحكايات.

يعترف برجس بأن كتاب الرواية كانوا يعلمون أنهم مقدمون على مغامرة روائية، إلا أن اتفاقهم على المخطط المسبق للرواية، والحقب التاريخية التي سيطرقون إليها جعلهم يطمنون إلى أن الفكرة ستجد قبولاً لدى القارئ.

ويرى الناقد عماد الضمور، في قراءته النقدية للرواية، أنها تجربة غير مسبوقة على مستوى كتابة الرواية العربية، تنحاز إلى الجنس الأدبي (الرواية) على حساب التاريخ الذي لم تغب صورته نهائياً، بل إنه أمد بنية الرواية بالأحداث التاريخية التي صاغها المبدعون في بناء فني يمتاز بسرد التفاصيل، والبوح بسر التكوين، وقد حققت نجاحاً واضحاً في تطوير الملامح والأبعاد الحضرية للشخص؛ مشيراً إلى أن مادبا ملهمة بكل هذه التفاصيل التي جاءت من خلال عالم روائي متخيل متمكن في الوجدان وراسخ في الذاكرة.



المقهى يلهم الكتاب ويجمعهم «لوحة للفنان سعد يكن»

عواد علي
كاتب عراقي

تجربة نادرة يخوضها سبعة كتّاب وكاتبان من الأردن في كتابة رواية مشتركة بعنوان "حكايات المقهى العتيق" تسلط الضوء على مدينة مادبا التاريخية في ماضيها وحاضرها، وهي مدينة تشكل نموذجاً للتعايش الإسلامي المسيحي في المملكة، أسسها المؤابيون في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وتشتهر بكونها مدينة الفسيفساء، حيث تحوي المعهد الوحيد في العالم لتعليم هذا الفن.

صاحب فكرة الرواية، الصادرة حديثاً عن منشورات وزارة الثقافة الأردنية، هو الروائي والشاعر جلال برجس، الذي كتب الفصل الأول منها حول "الحقبة المؤابية" وأبدع شخصية الدكتور مؤاب، وشارك في كتابة بقية الفصول على شينيات بفصل "الحقبة الأشورية"، إسلام حيدر بـ"الحقبة النبطية"، نوال القصار بـ"الحقبة الرومانية"، بلقيس عجارمة بـ"الحقبة البيزنطية"، سليمان قبيلات بـ"الحقبة الأيوبية"، يوسف غيشان بـ"رحيل المسيحيين من الكرك إلى مادبا"، عيسى الحميد بـ"الحقبة العثمانية"، ختاماً بفصل

"مرحلة تأسيس الإمارة" من تأليف بكر السواعد، وجميع هؤلاء الكتاب من محافظة مادبا. تروى الرواية على لسان شخصية متخيلة لعالم أردني من أبناء مادبا يقيم في أميركا يدعى "الدكتور مؤاب"، يستعيد دور الحكاء بعد أن وجد مقهى يسمى "مقهى الحكايات العتيق" في الوقت الذي يتعرض فيه لوابل من الأسئلة التي تبحث عن إجابة حول مفهوم الهوية ومدى تزوير التاريخ.

ورغم تنوع الأعلام المشاركة في الرواية وتعدد الساردين، فقد اشتمل نصها على حبكة سردية، إذ يكتشف الدكتور مؤاب، العالم المهتم باستعادة الأصوات من الفضاء، أنه لا يعلم عن جوره شيئاً، إثر سؤال ونقد وجهاً له ضرباً في المنطقة الحساسة للهوية وصراع الحضارات، فيقرأ معظم ما كتب عن مادبا ويوزورها مع زوجته الأميركية، وابنته عازقة البيانو، أول مرة، وهو المولود في أميركا لأب وأم توفيا هناك.

في رحلته هذه يكتشف أن أباه لم يخبره عن مادبا شيئاً، ولا حتى عن البيت الذي ولد وعاش فيه، الأمر الذي يجعله يفتش عن ذلك البيت فلا يجده. لكنه يتعرف في مادبا على عازف عود يعرف مساءً في مقهى الحكايات العتيق، ومن هناك يكتشف أن الناس غير مهتمين بالتاريخ، فيتخذ مكانة الحكاء، التي انقرضت هذه الأيام، ويروي لهم حكايات من حقب تاريخية مرت بها مادبا، ويخبرهم أنه استعاد بعض الأصوات من الفضاء، ويروي لهم ما سمعه منها.

كما يتعرف مؤاب على رجل مسن شارك في حرب 48 ضد الاحتلال الإسرائيلي، ومن خلاله يمسك بطرف الخيط في معرفة سيرة أبيه الضائعة،

شعراء ينشدون القصائد ويتألقون معاناة الزهايمر تحضر للمرة الأولى في مسابقة «شاعر المليون»



محمد البندر المطيري المتأهل بقرار اللجنة

خلاله علاقته بالشعر والقصيدة، حيث أشادت اللجنة بموقف الشاعر في تدفقه الشعري وعلاقته الوجدانية مع قصيدته، فرأى غسان الحسن أنها نص الموقف واللحظة والحالة، بعيداً عن الحدث بما انعكس من التراكم والتكرار.

وأشار سلطان العميمي إلى العلاقة بين الشاعر والقصيدة التي تجلت بشكل واضح ونموذج قلق يعيشه الشاعر، في مخاض ولادة القصيدة ومعاينة فكرة نص شعري، مؤكداً أن الشاعر الأردني يبحث عن ذاته في الصورة الشعرية والقصيدة، متكناً على فكرة البحر في مجرى الشعر، والشمس في الاحتراق ووضوح الفكرة، فهي قصيدة مليئة بالزخم الشعري والتدفق والتأمل والتمعن.

الأمسية الثامنة تفردت باستضافة الشاعر الإماراتي رعد الشلال الذي أمتع الحضور والجمهور خلف الشاشات

وختاماً للأمسية الثامنة التي انتهت معها المرحلة الأولى من المسابقة، لتنتقل المرحلة الثانية مع 24 شاعراً استحقوا التأهل ضمن المرحلة الأولى، جاء الإعلان عن نتائج تصويت جمهور مسرح شاطئ الراحة وقرار لجنة التحكيم، حيث توزعت نتائج تصويت جمهور المسرح كالآتي: محمد البندر المطيري بنسبة 31 بالمئة، وعبدالله بن فهم بنسبة 26 بالمئة، وسلطان بن محمد الدويسري بنسبة 17 بالمئة، ومحمد الحمادي العتيبي بنسبة 15 بالمئة، ومحمد حمدان العنزي بنسبة 8 بالمئة، وعامر بن فواز العجمي بنسبة 4 بالمئة.

في المقابل تأهل بقرار لجنة التحكيم المتسابق محمد البندر المطيري بنتيجة 48/50. فيما جاءت نتائج الشعراء المتأهلين بتصويت الجمهور عبر الموقع الإلكتروني والتطبيق الخاص بمسابقة "شاعر المليون" على النحو التالي: سلطان بن معجب الدويسري وعبدالله بن فهم ومحمد الحمادي العتيبي بنتيجة 44/50 لكل منهم، بينما تساوى عامر بن فواز العجمي ومحمد حمدان العنزي بنتيجة 43/50 لكل منهما. وأعلن في ختام الحلقة عن شعراء الأمسية التاسعة من "شاعر المليون" التي سيكون موعداً في الثامن عشر من فبراير الجاري، وهي الأولى ضمن المرحلة الثانية من البرنامج، وهم: أحمد عايد البلوي وعناد الشيباني وعبدالمجيد سعود الغيداني من السعودية، ومحمد الشريفي من سوريا، ومزيد بن جعدان الوسمي من الكويت، وناصر بن خميس الغيلاني من سلطنة عمان.

دخلهم إلى مسرح شاطئ الراحة، قبل إقائهم القصائد المشاركة في المسابقة. كما تفردت الأمسية باستضافة الشاعر الإماراتي رعد الشلال الذي أمتع الحضور والجمهور خلف الشاشات بقصائده في مدح الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وكان عبدالله بن فهم من الإمارات، ثالث متسابق الأمسية، مع قصيدته الملحمية التي تغنى خلالها بطولات جنود الإمارات الذين بذلوا أغلى ما لديهم في سبيل رد العدوان، وتحرير اليمن من براثن المعتدين، والتي أجمع أعضاء لجان التحكيم على الإشادة بما تضمنته من مشاعر وطنية وإنسانية صادقة وتناول مختلف، فقد تحدث الشاعر على لسان الشهيد بأسلوب جميل وقدره متميزة في التناول والتصوير وصدق المفردات.

وأكد حمد السعيد على إجابة الشاعر الإلقاء والأداء بكبرياء تكريماً لروح الشهيد، متقمصاً دور الشهيد وشخصيته، بمواقف شعرية حافلة باعتزاز وفخر دولة الإمارات وشعبها بالشهداء الأبطال، معتبراً أن القصيدة كتلة إحساس جميلة رغم تكرار الموضوع واستهلاكه.

وتفرد المتسابق الرابع محمد البندر المطيري من السعودية، بموضوع قصيدته التي وصف فيها مرض الزهايمر، والتي رأت فيها لجنة التحكيم قصيدة فريدة في موضوعها، متميزة بخصوصية التجربة والإحساس العالي للعميق، وأشادت بكونها قصيدة البصر واللغة البصرية برسم ملامح محيط المصاب بالزهايمر، معتبرة أنها نموذج من القصائد الإنسانية الراقية التي تحفل برقة التصوير، والأسلوب الشعري الذي لم يترك غيباً أو إساءة لشخصية المصاب بالمرض نفسه.

رسالة الشعراء

خامس نجوم الأمسية كان محمد الحمادي العتيبي من السعودية الذي اختار مكانة شاعر الرسول محمد، الصحابي حسان بن ثابت موضوعاً لقصيدته، حيث رأت لجنة التحكيم أنها تعكس ثقافة رقيقة المستوى وإبداعاً في تناول الموضوع، في وصف مكانة الشاعر وشعره، مع تفرّد المتسابق في تناول الموضوع خلال مسيرة مسابقة "شاعر المليون"، شديدة بمقاربة الشاعر لموقف حسان بن ثابت الشعري الخالد على مر التاريخ، كقدوة للشعراء وقائد للشعر في الحرب والسلام، وكرم عظيم في عالم الشعر والأدب، مع إشارة للجنة إلى التوظيف الديني والإسقاط التاريخي اللذين حلت بهما القصيدة.

أما سادس شعراء الأمسية فكان محمد حمدان العنزي من الأردن، مع نصه الرمزي الغزلي الذي أبرز من

بمتابعة واسعة واهتمام بالغ من جمهور الشعر ومحبيه عبر الوطن العربي، اختتمت مساء الثلاثاء فعاليات الأمسية الثامنة من "شاعر المليون" في موسمه التاسع، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وذلك بمشاركة 6 شعراء من أربع دول عربية هي: السعودية والكويت والإمارات والأردن.

استراتيجيتها الثقافية الهادفة لصون التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي، تالق الشعراء سلطان بن معجب الدويسري ومحمد البندر المطيري ومحمد الحمادي العتيبي من السعودية، وعامر بن فواز العجمي من الكويت، وعبدالله بن فهم من الإمارات، ومحمد حمدان العنزي من الأردن، والذين تنافسوا في تقديم روائعهم الشعرية أمام أعضاء لجنة التحكيم.

حكم وتأملات

الإطلاقة الأولى كانت للمتسابق السعودي سلطان بن معجب الدويسري في قصيدته التي تصف بطولة الشهيد، وموقف ابنه في السير على خطاه وحفظ أمانته، والتي رأى فيها أعضاء لجنة التحكيم تجسيدا شعريا مبدعاً لمسالة الشهادة، بآليات تصف المشاعر التي تدفع بالأبطال إلى التضحية بالنفس في سبيل الله والوطن، مع الإشادة بالتصوير الوافر والوصف المتقن للشهيد وأفضاله.

وقد رأى سلطان العميمي في القصيدة جمالاً شعرياً، يفي الشهداء حقهم من خلال وقفات الشعراء السامية مع أسرهم، معتبراً أن القصيدة متقنة البناء والانتقال من المطلق إلى الختام، حافلة بالصور الشعرية غير المباشرة، ومشيدة بتشبيه ابن الشهيد بالصقر، وتوصيف الفخر والوقوف على جبال الشرف في مشهد بصري مبدع.

أما المتسابق الثاني عامر بن فواز العجمي من الكويت، فقد تميز بقصيدته التي وفق فيها الأمل وأقام علاقة مشابهة لنفسه بالشاهين في عدم اليأس وتأجيل الأحلام، وجراة التحدي في مواقف الكبرياء، والتي أشاد أعضاء

لجنة التحكيم بإيقاعها ووزنها الجميل الرشييق الذي يطرب الأذن ويمتعها، مع تفردها بسردية لما ينازع النفس البشرية من ذكريات وأحلام وصبر وأمل، وتعبيرها عن الذات بتساوير شعرية جميلة وأنسنة عميقة، إذ اعتبرها غسان الحسن قصيدة جميلة، فيها نموذج مثالي لما يسمونه السهل الممتنع.

وكما جرت العادة في أمسيات المرحلة الأولى، تضمنت الأمسية الثامنة من البرنامج قصائد التسامح التي ردها الشعراء الستة خلال

أبوظبي - اختتمت مساء الثلاثاء الأمسية الثامنة من "شاعر المليون" في موسمه التاسع، حيث تم إنهاء المرحلة الأولى من البرنامج، بحضور تركي بن محمد بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود، وعيسى سيف المزروعى نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وفواز سليمان مستشار العلاقات الخارجية في مركز عيسى الثقافي بالبحرين، وأعضاء اللجنة الاستشارية للبرنامج، وعدد من ممثلي وسائل الإعلام المحلية والعربية وجمهور محبي الشعر، وقد تم بث الأمسية على قناتي "بينونة" و"الإمارات".

واستهلّت الحلقة الثامنة من مسابقة "شاعر المليون" مع إطلاقة مقدمي البرنامج الإعلامييين أسماهان النقبي وحسين العامري، وبتوجيه تحية الوفاء والتقدير لبطولات جنود الإمارات المخلصين للوطن، والإنشاد العذب لأبيات من أشعار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والتي يقول فيها:

يقول المثل اندب رجال على الأمان ونحن على الأمان نذب شميمة ترى عيال زايد تقضي الشف مهما كان على شان تبقى راية العز مرمية.

مقدّماً البرنامج رحباً بأعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من الباحث والروائي سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر في أبوظبي، والباحث الأكاديمي غسان الحسن، والشاعر حمد السعيد، وعوضون من اللجنة الاستشارية، وهما:

الشاعر بدر صفوق والشاعر تركي المريخي، لتعرض بعدها مقتطفات من الأمسية السابقة التي شهدت تأهل برزان السجيم الشمرى بنتيجة 47/50، ومطرب بن دحيم العتيبي بنتيجة 47/50، تلاها الإعلان عن تأهل حمد الموزيري الرشيد من الكويت بنتيجة 89 بالمئة، وذلك بفضل تصويت الجمهور من خلال موقع وتطبيق "شاعر المليون" الذي استمر طوال أسبوع كامل.

وضمن منافسات الأمسية الثامنة من برنامج "شاعر المليون" الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، في إطار



البطالة والهجرة السرية في تراجو كوميديا مغربية

وناقشت المسرحية قضايا الشارع، الاجتماعية، وقضية العنوسة، والبطالة، وفساد بعض أصحاب المال، والهجرة السرية، والعلاقات الأسرية بكوميديا راقية. فنقلت حواراتها كحكايات ومفارقات ضاحكة، الطرف الرئيسي فيها قاسم المازوزي وهو أحد القادمين من قاع المدينة المحملين بثقافة الشارع، ليوجه أصابع الاتهام في كل حكاية للفاسدين ممن يتولون الشأن الاجتماعي والسياسي في مدينته.



المسرحية من نوع الفودفيل، يستخدم فيها مؤلفها محمد

الجم التراث الشفهي المغربي

وأغنيات فولكلورية وأقوالا

من حكمة الأجداد

وطرح مأساته الشخصية من خلال حكاية ولده الذي درس، وحصل على شهادة جامعية بالرغم من فقر عائلته، ولكن عقب تخرجه لم يجد وظيفة، فشنع بالغين، وزيّن له بعض السماسرة الهجرة السرية. وقيل أن يمضي إلى حتفه في تلك الهجرة أرسل لوالده رسالة من عدة كلمات قرأها قاسم المازوزي على مضيقه بصوت أب مفاجئ، حيث قال الابن في رسالته الأخيرة "لن أعود يا أبي حتى أستطيع الإنفاق على نفسي".

واختفى الابن بعد هذه الرسالة، كما ذكر المازوزي لمضيفيه، وقد نجح الممثل محمد الجم في هذا المشهد نجاحا منقطع النظير، وهو يمثل دور الأب المكلوم الفؤاد، المفجوع بفقدان فلذة كبده، إذ حوّل المشهد إلى تعزية حقيقية في رثاء ابنه المفقود.

والمعروف عن الفنان المغربي المخضرم محمد الجم أنه صاحب خبرة قديمة في فن الكوميديا، ويسميه البعض بشارلي شابلن المغربي، لكن من خلال هذا المشهد استطاع أن يقدم دراما راقية، وبذات النجاح في تقديمه لأدواره الكوميديية. ولن ينسى الجمهور تلون صوته بحة البكاء، واتسام حركاته بفقدانه لآثرانه بفعل الحزن الشديد، ممّا نقل للجمهور بصق فني وجع وفجعية فقدان الأب لابنه.



العرض يستلهم التراث الشفاهي المغربي والأشعار الشعبية

الركاكي) بهذا الضيف غير المتوقع، وهي منذ مدة طويلة تبحث عن زوج وسيم يخلصها من وحدتها ويقاسمها حياتها وبيتها وثروتها.

ونتعرف من خلال مشاهد المسرحية على أمين الذي استضاف المازوزي بعد الحادثة، فهو مدير بنك يسكن في فيلا أخت زوجته الأرملة، ويبحث عن فرصة ما ليستقل مع زوجته وابنته "سناء" بسكن خاص بهم، إذ أن حياتهم متقلبة مع شقيقة زوجته، فهم لا يعرفون متى يملئ عليها مزاجها طردهم من بيتها.

وبعد أن عرّف أمين ضيفه بأفراد عائلته "كابن عم له" حاول أن يعرف أشياء عن حياة ضيفه وقدراته المالية، لغرض التخطيط للاستفادة من عقد صفقة معه يستطيع أن يوفرها له في البنك الذي يعمل فيه. ومنذ البداية قال الضيف الذي كان يلف رأسه بلقافة بيضاء بسبب الحادث الذي تعرّض له، عندما حاول خلع حذائه حتى لا يطا سجاد أرض صالون الفيلا بحذائه.

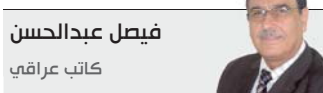
وعندما منعه أمين من فعل ذلك، قال له المازوزي ساخرا، وبلغه أهل الشارع "إن بعض الضيوف لا يجرون على خلع أحذيتهم عندما يزورون بيتا ما لأن جواربهم مثقوبة، أما أنا فجواربي سليمة، ولكن حذائي هو المثقوب". وكركر ضاحكا، فخاب أمل أمين، من خلال تأكيد أن ضيفه فقير، ولا يملك مالا أو عقارا يمكن مشاركته فيه من خلال صفقة بنكية يتولاها بصفته مديرا لأحد البنوك المانحة للقروض.

شابلن المغرب

بعد تفكير قصير رأى أمين في ضيفه قاسم المازوزي فرصة مناسبة لعقد صفقة بتزويجه أخت زوجته العجوز بديعة، التي تتابها بين الحين والآخر نوبات إغماء، كلما بذلت جهدا بحكم كبر سننها، وتكرار مشاركتها لابنة أختها الشابة سناء في الرقص العنيف، كلما صحت موسيقى أو أغنية من المذياع أو سمعتها ترّد كلمات إحدى الأغنيات المغربية للتسرية عن نفسها.

كان هدف خطة أمين أن يضمن لنفسه البقاء وزوجته وابنته في الفيلا بلا من أن تتزوج بديعة المُسنّة شخصا غريبا لعوبا يستحوذ على عقلها وقلبها. ويوغر صدرها عليهم، فتطردهم من سكنها، خصوصا بعد أن عرف أن ضيفه المازوزي أرمّل أيضا، ولا يزال يعيش على سجيته كحال أبناء الريف الطيبين. ويمكن الأطمئنان إلى أنه سليم الطوية تماما، وأفضل مرشح للزواج من بديعة، وقد أوهمه أنه ابن عمه لأن لهما ذات اللقب "المازوزي".

مسرحية "جا وجاب" من نوع الفودفيل، استخدم فيها مؤلفها محمد الجم التراث الشفهي المغربي في نصه من أشعار شعبية، وأغنيات فولكلورية، وأخرى من ستينات القرن الماضي، وأقوالا من حكمة الأجداد وأمثالهم.



فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

"جا وجاب" كوميديا شعبية مغربية تدور أحداثها حول حياة المواطن قاسم المازوزي الذي أدى دوره محمد الجم وما عاشه وتعيشه أسرته من ظروف معيشية صعبة، لكنه يستقبل حوادث الحياة بالنكتة والنقد اللاذع والأمثال الشعبية والضحكات الساخرة.

والمسرحية التي عرضت على مسرح محمد الخامس بالرباط مؤخرا، من تأليف محمد الجم وإخراج عبداللطيف دشراوي وتمثيل مليكة العماري، نزهة الركاكي، سعاد خبي، كريمة خطوري، الهاشمي بنعمر، عبدالقادر بوزيد ومحمد بن البار.

الحذاء المثقوب

سبق لـ"جا وجاب" أن عرضت في أكثر من عشر مدن مغربية، علاوة على مسرح المنستير بتونس، ومسرح "أنبار سبور سنان" بضواحي باريس بفرنسا، حيث بلغ عدد عروضها إلى حدّ الآن أكثر من 250 عرضا في داخل المغرب وخارجه، و"جا وجاب" هي المسرحية السابعة لفرقة المسرح الوطني المغربي بعد ستة عروض سابقة ناجحة طوال العقد الماضي، كـ"جوه الخير"، "قدام الربيع"، "ساعة مبروكة"، "الرجل الذي"، "جار ومجرور" و"المرأة التي".

تنطلق المسرحية مع قاسم المازوزي (محمد الجم) وهو يمارس حياته البائسة، متجولا في شوارع ملطجة، حيث يتعرض لحادثة في الطريق، وهو المواطن غير المحفوظ دائما، لكنه مع ذلك يكسب ود الجمهور منذ اللحظة الأولى، إذ يشعرون بالتعاطف وهم يشاهدون تباعا على خشبة المصادفات السيئة التي تعرض لها المازوزي في حياته.

ويصف "أمين" (عبدالقادر بوزيد) لزوجته "أمينة" (سعاد خبي) الحادثة التي وقعت للمازوزي بقوله "إن شاحنة ضخمة مرّت بالقرب من المسكين قاسم بسرعة كبيرة، ممّا تسبب مرورها بريح قوية دفعت المسكين، وأسقطته أرضا، فاصطدم رأسه بالرصيف، ولذلك فهو مصدوم ممّا حدث له، ولا يعرف أين يقع منزله ليعود إليه، ولا من هو".

المسرحية ناقشت قضايا الشارع، الاجتماعية، وقضية العنوسة، والبطالة، وفساد بعض أصحاب المال، والهجرة السرية

وذكر لها أنه قرأ بطاقة المُصاب الشخصية عقب الحادثة، وعرف أن لقبه المازوزي، وهو ذات لقب عائلته. وذكر لزوجته، بأنه سيحضره معه إلى "الفيلا" وسيكون ضيفا عليهم لأنه من أقبائه. فتفرح أخت زوجته الأرملة "بديعة" (نزهة

مونودراما الكابوس العراقي

«أبناء سومر» صامدون في وجه الموت



محاولات غير مجدية للهروب من أشباح الحاضر

تخصهم وحدهم، فيما يدفع الشعب الثمن دائما.

لم يتوقف عرض "أبناء سومر" عند الطرح السوداوي أو الرؤية العدمية، وإنما اتخذ الصفحة الأخيرة المحترقة في سجل العراق نافذة للإطلال على كل حذب وصوب، ويسكن كل شيء، حتى المعترك، فيما الأحمر القاني يتصبّب من حبات المطر وذكرة النخيل والسحجر. اعتمد العرض على الطاقة الاستثنائية للأداء التمثيلي، الذي جاء مركبا أيضا، فلم يعتمد على النص الثري وحده. وإنما اتكا على الأداء الحركي والتعبير الجسدي باللامح والإشارات والصيحات والغناء الفلكلوري الشعبي إلى جانب تصوير مشاهد الفزع والرعب ومواجهة الأعداء الحقيقيين والمحتملين والأشباح السوداء والخفافيش التي ملأت سائر الدروب والإفاق والمناخذ.

صوّر العرض الحرب باعتبارها أم الهزائم والمآسي، وجاء تجسيدها على المسرح كحالة طقسية متكاملة، فاصوات طلقات الرصاص لا تتوقف، والأدخنة تنبعث بكثافة إلى درجة أن المتفرجين يتلمّسونها ويشمونها في القاعة الصغيرة، والطبول والأجراس تجلجل، وجميع محاولات الاحتماء والهرب لتفادي المصير المظلم باءت بالفشل، فالمواجهة محتومة.

وتعمّق العرض، أيضا، في تحليل كيمياء هذه الحروب التي وصلت بالعراق إلى هذا الحدّ من التشرذم والتفتت، محيلا إلى أن الخراب المقيم ليس وليد صدفة، وإنما هو مصنوع صناعة متعمدة بفعل الخيانات، وبايدي هؤلاء الذين يرتدون أقمعة ويحملون أسماء مستعارة، مدّعين شعارات براقّة، ويوتوبيا خيالية يجنون من ورائها حصاد شرورهم كمكاسب مادية وعينية

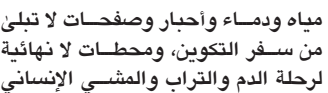
أكرم مصطفى.

وجاء النص المسرحي رصينا، وهو مكتوب بلغة عربية سلسة فيها من الشعر مجازاته وخیالاته وبعض إيقاعاته ومن لغة الحياة كذلك اقتصادها ومباشرتها في مواضع لا يفيد فيها غير اليقين والاعتراف بالمآسي والحقائق المفرقة، وساعد هذا النص المركّب على استيعاب حموله متعددة المستويات والدلالات، ففتح براءة جرح الواقع المعيش على تاريخ العراق برمته، القريب والبعيد، باعتباره جرحا كبيرا متصلا.

وقادت طبيعة النص الأدبي التمثيلي وسائر مفردات العملية المسرحية إلى صيغة بدت لمحمية، فالعمل ينطلق من مكان وزمان محددين هما واقع العراق الحالي في ظل ويلات الحروب والانقسامات المذهبية والسياسية، لكنه منشعب التفاصيل والإسقاطات إلى أبعد الحدود، وهو ما تجلّى للوهلة الأولى بمجرد مطالعة عنوان العرض، المحيل إلى الجذور السومرية البابلية، وحضارة ما بين النهرين.

أراد صنّاع العرض تقديم عمل دسم، مروّي بكل عصابات دجلة والفرات من

أطلق العرض العراقي السويدي «سومريون» أو «أبناء سومر» الذي شهدته القاهرة ضمن فعاليات مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما، صرخة مدوّية برائحة مياه دجلة والفرات المزوجة بالدماء، وفجائع أهل العراق الراقصين على حافة السكين.



شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - تستمد عروض المونودراما وهجها وحيويتها من خلال براعة الأداء التمثيلي الفردي المتفوّق في المقام الأول. وهو نابع من قدرات ممثل واحد يؤدي العمل ويملاّ قضاء العلية المسرحية، إلى جانب عناصر المسرحية الأخرى من نص وسينوغرافيا وحركة وموسيقى وإضاءة وغيرها التي تبرز هذا الأداء الفردي وتوفر سبل تميزه.

وجاءت عروض الدورة الثالثة من أيام القاهرة الدولي للمونودراما التي اختتمت، الأربعاء، لفرق مصرية وعربية وأجنبية على مسارح القاهرة المختلفة حافلة بالتنوع والزخم والمزج الواعي بين الجماليات الفنية والتقنيات المتطورة والرسائل المضمونة بأبعادها الفردية والاجتماعية. وعمقها الإنساني العام.

سفر التكوين

على الرغم من قسوة الواقع، فإن هناك ما يستحق التضحية والتحمل والمقاومة في أرض لا تقبل ديمومة الجفاء والخفاف، فالصبر على البقاء هو الاختيار الذي لا حياء عنه حتى قيامه العراق.

هذا ما طرحه عرض المونودراما "سومريون" (أبناء سومر) عبر ثلاثين دقيقة على مسرح البالون بالقاهرة، من تأليف قاسم حميد وسلمان داود محمد، وسينوغرافيا وإخراج وتمثيل علي ريسان، الذي اشترك كذلك في صياغة النص، وموسيقى خالد ربيعي، وإضاءة



عروض مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما جاءت حافلة بالتنوع والمزج الواعي بين الجماليات الفنية والتقنيات المتطورة

وقادت طبيعة النص الأدبي التمثيلي وسائر مفردات العملية المسرحية إلى صيغة بدت لمحمية، فالعمل ينطلق من مكان وزمان محددين هما واقع العراق الحالي في ظل ويلات الحروب والانقسامات المذهبية والسياسية، لكنه منشعب التفاصيل والإسقاطات إلى أبعد الحدود، وهو ما تجلّى للوهلة الأولى بمجرد مطالعة عنوان العرض، المحيل إلى الجذور السومرية البابلية، وحضارة ما بين النهرين.

أراد صنّاع العرض تقديم عمل دسم، مروّي بكل عصابات دجلة والفرات من

الجلوس طويلا يعرض المراهقين للاكتئاب

لندن - أظهرت دراسة حديثة أن جلوس المراهقين فترات طويلة يوميا يزيد من احتمال إصابتهم بالاكتئاب. ووفقا لما نقلته صحيفة "ديلي ميل"، الأربعة، فإن المراهقين الذين يجلسون ساعات يوميا دون حركة يكونون عرضة بصورة أكبر للإصابة بالاكتئاب عند بلوغ سن الـ18 عاما.

وأوضحت الصحيفة أن كل 60 دقيقة يمضيها المراهق على الأريكة يوميا تزيد احتمال الإصابة بأعراض الاكتئاب عند سن الثامنة عشرة بنسبة 10 في المئة. وقام الباحثون برصد مستويات النشاط الـ4200 مرافق تتراوح أعمارهم من 12 إلى 16 عاما، ثم قاموا بفحص صحتهم العقلية عند البلوغ.

وأشارت الدراسة إلى أن أي نشاط خفيف يقوم به المراهق يبدو كافيا للتغلب على هذه الآثار، وهو ما يجعل من الضروري أن نشجع الأطفال على القيام بالأعمال اليومية الخفيفة.

وقالت أرون كاندولا من "كلية لندن الجامعية"، في تصريح نقلته عنها الصحيفة، "اكتشفنا أنه ليس فقط النشاط الأكثر كثافة هو الجيد للصحة العقلية، وإنما أيضا أي مستوى من النشاط البدني، يمكن أن يقلل الفترة التي نمضيها ونحن جالسون، ربما يكون مفيدا". وأضافت "علينا أن نشجع الناس من جميع الأعمار على التحرك أكثر، والجلوس أقل، فهذا مفيد لصحتنا النفسية والعقلية".

ومن علامات الاكتئاب عند الأطفال فقدان الاهتمام بأمور كانت تمتعهم في السابق، والإرهاق، والنوم لفترات طويلة، وضعف التركيز، والتردد، وغياب الثقة، وتناول الكثير من الطعام أو القليل منه، وإبذاء النفس.

تصحيح انحناء العمود الفقري ضروري قبل البلوغ

دبي - قال أطباء في مستشفيات أبو دوي إن العديد من الأطفال يعانون من انحناء في العمود الفقري، مما يؤدي إلى حدوث جنف مجهول السبب لدى المراهقين.

ويمكن أن يسبب ذلك تشوهات للصدر والظهر، وقد يصل في حالات إلى التأثير على الجذع، وفي الحالات الحادة يمكن أن يؤدي هذا التشوه أيضا إلى ألم شديد في الظهر ويمكن أن يؤثر على الأداء الطبيعي للقلب والرئتين.

وأوضحت دراسة أن هذا الانحناء المزوج، الذي يظهر على شكل حرف "S" في العمود الفقري، يشاهد عادة لدى الفتيات الصغيرات، اللائي تتراوح أعمارهن بين 8 و12 عاما.

ومنذ سنوات أصبح هذا النوع من الانحناء يؤثر على 3 في المئة من الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و18 عاما. وينصح المرضى، الذين يعانون من شكل خفيف من هذه التشوهات، بتصحيح التشوه قبل الدخول في مرحلة البلوغ، ولكن في حالات التشوه الشديدة يتم إجراء عملية جراحية.

ولتجنب الأساليب التقليدية بوصي الأطباء في مستشفيات أبو دوي بتصحيح المنحنى المزوج بالحد الأدنى باستخدام تقنية تصحيح الجنف الأمامي غير الانصهاري. وقال الدكتور ساجان كيجد، كبير جراحي العمود الفقري في مستشفيات أبو دوي، "يتم إجراء العلاج الجراحي بالانصهار التقليدي لمعالجة مشكلة الجنف مجهول السبب لدى المراهقين، حيث يتم ربط الشرائح المعدنية بالعمود الفقري، ومن ثم توصيله بقضيبين".

ارتفاع هرمون الذكورة يزيد الأخطار الصحية للنساء مقارنة بالرجال

التستوستيرون قد يسبب سرطانات الثدي وبطانة الرحم والبروستات



مستويات الهرمونات مرتبطة بالأمراض

على أن النتائج التي توصل إليها العلماء تؤكد أهمية دراسة الرجال والنساء بشكل منفصل في الأبحاث، إذ رأينا تأثيرات معاكسة لهرمون التستوستيرون على مرض السكري". ويسبب هرمون الأندروجين الزائد علامات جسدية مثل فرط شعر الجسم. وهرمون الأندروجين متكون من مجموعة من الهرمونات الذكورية في الجسم من بينها التستوستيرون. ومن النادر لدى الرجال وجود الكثير من الهرمون الذكوري الطبيعي، وهي مشكلة ترتبط بأمراض الكبد والنوبات القلبية وانخفاض عدد الحيوانات المنوية.

ولم توضح الدراسة الجديدة كيفية تأثير مستويات هرمون التستوستيرون في خطر الإصابة بالأمراض.

مكملات هرمون التستوستيرون أو العلاجات التي تقلل إفراز هرمونات الذكورة بشكل عام. واعتبر العلماء أن نتائج الدراسة دليل على أهمية دراسة الرجال والنساء بشكل منفصل، في ما يتعلق بهرمون الذكورة وارتباطه بالمرض. وفي حين ينتج الرجال والنساء هرمون الذكورة، إلا أن كمياته ومستوياته تكون مختلفة باختلاف الجنس.

وقالت كاثرين روث، أخصائية علم الوراثة في جامعة إكستر البريطانية، إن "نتائج الدراسة تعطي نظرة فريدة حول التأثيرات المرضية لهرمون التستوستيرون". وشددت روث، التي شاركت في قيادة فريق البحث الذي أجرى الدراسة،

الرجال بالنوع الثاني من السكري بنسبة 15 في المئة. لكن الباحثين أكدوا استنادا على نتائج الدراسة أن ارتفاع هرمون التستوستيرون من خطر الإصابة بسرطان البروستات. ويصف الأطباء للرجال الذين يعانون من انخفاض التستوستيرون بشكل غير طبيعي العلاج بمكملات التستوستيرون.

لكن هذه البدائل العلاجية ليست الخيار الأمثل في الكثير من الحالات، إذ يحذر مسؤولو الصحة البريطانيون من آثارها الجانبية المحتملة مثل ارتفاع خطر الإصابة بسرطان البروستات لدى الرجال وأمراض القلب والسكتة الدماغية.

وشدد العلماء الذين أجروا الدراسة على ضرورة توخي الحذر في استخدام

ما ينظر إليه على أنه نتيجة لمتلازمة المبيض متعدد الكيسات وليس سببا. ووفق نتائج الدراسة يزيد ارتفاع هرمون التستوستيرون من خطر الإصابة بسرطان الثدي وبطانة الرحم لدى النساء.

توخي الحذر ضروري عند تناول مكملات هرمون التستوستيرون والعلاجات المقللة لهرمونات الذكورة

أما في ما يتعلق بالرجال، فقد بينت الدراسة أن ارتفاع هرمون التستوستيرون يقلل خطر الإصابة

كشفت نتائج دراسة حديثة أجراها علماء بريطانيون عن وجود علاقة بين ارتفاع هرمونات الذكورة والإصابة ببعض الأمراض المزمنة والخطيرة وذلك بدرجات متفاوتة لدى الرجال والنساء، ففي حين يزيد خطر الإصابة بالنوع الثاني من السكري لدى النساء نتيجة ارتفاع مستويات التستوستيرون يكون ذلك سببا في انخفاض خطر السكري لدى الرجال، لكن الطرفين معرضان لخطر الإصابة بأنواع معينة من السرطانات من بينها سرطانات الثدي وبطانة الرحم لدى النساء وسرطان البروستات لدى الرجال.

لندن - أكدت نتائج دراسة حديثة، أجرتها جامعة كامبريدج، أن هرمون الذكورة قد يلعب دورا في خطر الإصابة بالأمراض، إذ كشفت الدراسة أن ارتفاع مستويات هرمون الذكورة المعروف باسم "التستوستيرون" يزيد خطر الإصابة لدى النساء بالنوع الثاني من السكري وبعض السرطانات مقارنة بالرجال.

وهذه الدراسة، التي نشرت في مجلة "نيتشر ميديسين" العلمية، هي الأكبر حتى الآن بشأن التنظيم الجيني لمستويات هرمون الذكورة، حيث تم في إطارها تحليل أكثر من 2500 تنوع وراثي مرتبط بمستويات هرمون التستوستيرون وبروتين مرتبط به، واعتمدت عينة من المشاركين شملت 425 ألف شخص من المملكة المتحدة.

وترتفع مخاطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني بنسبة 37 في المئة لدى النساء اللائي يعانين من هرمون الذكورة العالي لأسباب وراثية، فيما يزيد خطر إصابتهن بمتلازمة المبيض متعدد الكيسات بنسبة 51 في المئة مقارنة ببقية النساء.

وكان الاعتقاد السائد، قبل ظهور نتائج الدراسة الجديدة، أن هرمون التستوستيرون يرتفع لدى النساء نتيجة للإصابة بمتلازمة المبيض متعدد الكيسات وهو اضطراب هرموني يؤثر على الدورة الشهرية.

ووصف الدكتور جون بير، المعد المشارك في الدراسة، النتيجة بأنها "مهمة" لأن التستوستيرون العالي عادة

عدم غسل اليدين في المطارات عواقبه وخيمة

في المطارات، كلما قلت حظوظ انتقال العدوى وبالتالي تراجع احتمال تحول العدوى إلى وباء. وقال كريستوس نيكولايدس، عالم الفيزياء والبيانات من جامعة قبرص، "يغسل 70 في المئة من الأشخاص الذين يذهبون إلى المحطات أيديهم بعد ذلك، بينما ينظف الـ30 في المئة الآخرين أيديهم، نصفهم يقومون بذلك بشكل صحيح".

وأكد فريق الدراسة أن غسل اليدين بشكل أفضل في المطارات قد يساعد في دعم جهود منع انتشار عدوى فيروس كورونا المستجد في العالم. وأكدت الدراسة، التي نشرت مجلة "ساينس الرت" تقريراً حول نتائجها وأهم الملاحظات بشأنها، أنه كلما زاد عدد الأشخاص ذوي الأيدي النظيفة

وحذرت نتائج الدراسة الحديثة من العواقب الوخيمة لعدم غسل اليدين في المطارات. ويمكن أن يكون هذا السلوك مسؤولاً عن انتشار العدوى بسرعة في أنحاء العالم بسبب السفر الجوي، وهو ما يمكن أن يحول بدوره العدوى إلى وباءة تنتشر في أنحاء العالم بسرعة كبيرة.

نيقوسيا - يحذر الخبراء من خطورة العادات السيئة على صحة الإنسان بالنظر إلى دورها الكبير في نشر الأمراض المعدية، ومن بين هذه العادات عدم غسل اليدين بالماء والصابون، حيث كشفت دراسة حديثة أن 70 في المئة فقط من الأشخاص يغسلون أيديهم بعد الدخول إلى الحمام في المطارات.

ويعتبر الخبراء أن هذا السلوك يعد "مشكلة كبيرة جدا" باعتبار الكم الهائل من الأشياء التي يمكن أن يلمسها المسافرين بأيديهم في المطارات، بما في ذلك الحواجز والصور واللوحات للمسية والأبواب وغيرها.

رفع مستوى نظافة اليدين إلى 60 في المئة في جميع المطارات سيخفض انتشار العدوى بنسبة 69 في المئة

وورد في الدراسة "تفسير نتائج المحاكاة إلى أن التمكن من زيادة مستوى نظافة الأيدي في جميع المطارات حول العالم، من 20 إلى 30 في المئة يؤدي إلى تأثير عالمي أصغر بنحو 24 في المئة لأي مرض معد محتمل". وكررت الدراسة

"كما أن رفع مستوى نظافة اليدين إلى 60 في المئة في جميع المطارات حول العالم، من 30 في المئة يؤدي إلى تأثير عالمي أصغر بنحو 24 في المئة لأي مرض معد محتمل". وكررت الدراسة "كما أن رفع مستوى نظافة اليدين إلى



سلوك مسؤول عن مدى انتشار العدوى

مؤسسات الإعلام الرقمي في سباق مع الوقت لمواكبة تغير اهتمامات المستخدمين

محمد الحمادي: الأرقام تغلب الجودة في زمن الإعلام الرقمي



الإمارات تحتل المركز الثالث عالميا في الانتشار الرقمي

ويبين أنه في زمن الإعلام الرقمي أصبحت تغلب الأرقام الجودة، حيث إن الناس يتحدثون عن قصص نجاح من بوابة الأرقام كعدد المستخدمين أو وقت استعمالهم، ولم يعد هناك ذكر حقيقي لقيمة ما يتم تقديمه، ضاربا المثل بمواد إعلامية رصينة في محتواها قد لا تحقق مشاهدات بقدر خبر سريع عن أحد المشاهير لا تستغرق كتابته 3 دقائق، ولفت إلى أن المشاهدات والزيارات تعني دخلا ماليا، وكلما قلت قل هذا الدخل، وبالتالي يقل الاستثمار في المحتوى، مضيفا أن المشكلة أن المواضيع الأهم تبدو أقل جذبا من مواضيع كوميدية أو ساخرة أو غير مفيدة، وبالتالي يكسب الأقل احتراما لتقديم المعلومة المهمة.

ويقول متابعون إن قواعد اللعبة الإعلامية تغيرت بعد سيطرة الإعلام الرقمي، حيث تحكم المنافسة المحتدمة مصير المؤسسات الإعلامية مع المتغيرات المتسارعة في القطاع، لتجعل من الصعب على هذه المؤسسات الاستمرار دون خطط استراتيجية للتطوير والتحسين لضمان المنافسة في صناعة الإعلام الحديث. وحذر الحمادي خلال المحاضرة من خطورة المنافسة التي يفرضها العصر الرقمي، قائلًا "لا يمكن إغفال خطورة الذكاء الاصطناعي على تغير شكل الإعلام الرقمي تماما، إذ من المتوقع أن يدخل مستثمرون المجال لا يابهون بالحقيقة ولا بأخلاقيات المهنة، بقدر ما يبحثون عن الإبهار لجمع أكبر عدد من المستخدمين ثم الربح".

للمستخدمين من أجل البحث عن خبر أو معلومة أقل بكثير من السابق. وتعكس مؤشرات سوق الإعلان في الإمارات قوة حضور الإعلام الرقمي وتعاطف تأثيره على الرأي العام المحلي. وأكدت مؤسسة وطني الإمارات في ورقة بحثية نشرت في يناير الماضي أن انتشار التكنولوجيا الرقمية في العالم وظهور تقنية الإعلام الإلكتروني، وانتشار مواقع التواصل وما حققته من شعبية واسعة جعلت الشركات والمؤسسات الإعلامية العملاقة، ذات الإمكانيات المادية الهائلة، تفقد سلطتها المطلقة، كما هو الحال عندما كانت تحتكر الرسائل الإعلامية إذ بات بمقدور الجميع أن يؤثروا ويدلوا بأرائهم، بل ويساهموا في الكثير من الأحداث.

وتوزعت اهتمامات مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بين التسوق 5.6 مليون مستخدم والالعاب البدنية 3 ملايين مستخدم والأخبار 4.5 مليون مستخدم والأخبار 4 ملايين مستخدم و8.5 مليون مستخدم للسفر. وبلغت حصة موقع إنستغرام نحو 17 بالمئة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي الرئيسية في الإمارات.

وأشار الحمادي إلى أن عامل الوقت والسرعة في نقل المعلومة يعتبر محورا مهما في الإعلام، حيث لم يعد المستخدم يصبر أكثر من ثانيتين إلى 3 ثواني فقط كيطلع على المعلومة، فإن لم تخطف انتباهه، عاد لا يتسأل به من الخيارات الكثيرة، كما أن الوقت الذي بقي

باتت صناعة الإعلام الرقمي على درجة عالية من المنافسة تفرض عليها مواكبة التغير المستمر والتنويع للفت انتباه الجمهور، مع ما يتطلبه ذلك من استراتيجية وتخطيط وكلفة عالية في الجهد والمال.

أبوظبي – أكد محمد الحمادي رئيس جمعية الصحفيين الإماراتية أن التغير المستمر هو أصعب ما يواجهه الإعلام الرقمي، وهو تغير يشمل التكنولوجيا وأماكن تواجد المستخدمين. وتناول الحمادي رئيس تحرير صحيفة الرؤية، في محاضرة بعنوان "الإعلام الرقمي وتحديات المستقبل"، نظمها مكتب شؤون المجالس بديوان ولي عهد أبوظبي، الوضع الراهن للمؤسسات الإعلامية، وأبرزها تحدي الوقت، والتغير المستمر، والأخبار الكاذبة وقوتها والتصدي لها، إضافة إلى فقدان القيمة مقابل الرقم، وغيرها من التحديات.

وأوضح أن المتلقي يبحث عن مصادره الإعلامية عبر محركات البحث أو عبر وسائل الإعلام التقليدية، ثم باتت شبكات التواصل الاجتماعي جزءا مهما من طرق اكتشافه، مشيرا إلى الوسائل الحديثة متغيرة، وظهور مواقع إلكترونية وتطبيقات ذكية باستمرار، فقد ظهر فيسبوك وتويتر، ومن ثم ظهر إنستغرام وسناب شات، وبعد ذلك جاء تيك توك.

ويشكل موقع فيسبوك مصدر الأخبار لـ 25 بالمئة من الجمهور في الإمارات، فيما يشكل تويتر مصدر أخبار لـ 12 بالمئة من الجمهور، في حين استحوذت المواقع الإخبارية الإلكترونية على نسبة 8 بالمئة. بحسب دراسة أعدها المجلس الوطني للإعلام في أبوظبي.

ويبلغ عدد الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي في الإمارات نحو 19.3 مليون حساب بحسب تقرير حالة التواصل الاجتماعي الذي أعدته شركة "كراود أناليزز" بالشراكة مع "موسوس".

وأفاد التقرير بأن حسابات مواقع التواصل الاجتماعي النشطة في الإمارات تتوزع بواقع 8.5 مليون مستخدم على فيسبوك، و3.5 مليون مستخدم نشط على "لينكد إن" و3.3 مليون مستخدم لإنستغرام، إضافة إلى مليوني مستخدم لتويتر، والعدد ذاته من الحسابات على موقع سناب شات.



محمد الحمادي

قوة الأخبار الكاذبة والحرب عليها لا تتمثل فقط بكشفها، بل بالصمود أمام بقايا الرأي العام الذي تخلقه

وباتت صناعة علامة إعلامية رقمية قوية تتطلب استمرارا وثباتا مكثفا للجهد والمال، إضافة إلى التغير المستمر

وعود حكومية بتنظيم «سلاح» الإعلان في الجزائر

والإعلان عن البدء في ضبط وتسوية الوضعية القانونية للصحف الإلكترونية في الجزائر، ليتم التعامل معها كما تعامل الصحافة الوطنية

المكتوبة في تغطية النشاطات الوطنية والرسمية، والاستفادة من الإعلان العمومي "في حدود ما يسمح به القانون وأخلاقيات المهنة".

وأشار بلحيمر بأن الورشة الأولى لتنظيم قطاع الإعلام ستكون حول المواقع الإلكترونية. وستحضر الورشة المدرسة العليا للصحافة في 20 فبراير الجاري، بمشاركة الخبراء والأكاديميين والفاعلين في القطاع لمناقشة مضمون مشروع قانون متعلق بالمواقع الإلكترونية قبل عرضه على المصادقة من قبل الجهات المختصة.



هل تحظى الصحف الجزائرية بدعم غير مشروع؟

وصفحات إعلانية عمومية كي تستمر، ومن هنا تأتي أهمية تنظيم هذا السوق ووضع أسس واضحة للتعامل مع المؤسسات الإعلامية دون استعمال الإعلانات كسلاح وحرمانها منه بحقوقية غير معلنة.

ونوه عمار بلحيمر أنه سيتم تنظيم سلسلة من الورشات تهدف إلى مراجعة منظومة الاتصال بمشاركة الخبراء والأكاديميين ومختلف الفاعلين في القطاع، مؤكدا إعادة النظر في عدد من القوانين من بينها "قانون الإعلان". وشدد على "أهمية انتهاج حوار جاد يجمع المهنيين والخبراء والأكاديميين، بالإضافة إلى نقابة الصحفيين وجميع الفاعلين في قطاع الاتصال".

وأشار بلحيمر إلى أن قطاعه "يتبين مقارنة جامعة لا تقصي أي طرف وهذا يتم بعيدا عن أي تصفية حسابات". وتختلف ردود فعل الصحفيين الجزائريين على هذه التصريحات، إذ اعتبر البعض منهم أن وعود المسؤولين الحكوميين استمرت لسنوات دون تحقيق نتائج فعلية، فيما يترقب آخرون ما ستسفر عنه هذه الوعود.

واعتبر الأستاذ الجامعي العيد زغلامي، أن الوزير بلحيمر يملك مؤهلات أكاديمية، قد تحدث الفارق في نجاح هذه الورشات، عكس وزراء الإعلام الذين سبقوه.

لكنه نوه بضرورة إشراك الأساتذة والطلبة الجامعيين والمجتمع المدني والسياسيين في هذه الورشات وعدم التركيز على الإعلاميين فقط، من أجل تجاوز الفساد الذي تعرفه المنظومة

الجزائر – صرّح وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة الجزائرية، عمار بلحيمر، أنه سيتم إعادة النظر في عدد من القوانين المتعلقة بقطاع الصحافة والإعلام، على غرار قانون الإعلان. وأشار بلحيمر على هامش جلسة علنية بالمجلس الشعبي الوطني خصصت لعرض ومناقشة مخطط عمل الحكومة، أن "المجلس الوطني للصحافة سيعوض سلطة ضبط الصحافة المكتوبة وسيبتولى مهمة اعتماد البقاقة المهنية للصحافي، ويراقب عملية توزيع الإعلان، ويسهر على احترام أخلاقيات المهنة".

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار تحتكر الإعلان ما يعتبر وسيلة الحكومة للضغط على المؤسسات الصحافية

ويعتبر الصحفيون في الجزائر منذ عهد الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة أن الإعلان وسيلة السلطة للضغط على المؤسسات الصحافية، حيث تحتكره المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، ويتم إجبار كل المؤسسات العمومية والوزارات والهيئات على منح إعلاناتها إلى هذه المؤسسة. ويعتبر سوق الإعلان في القطاع الخاص ضئيلا جدا، في حين أن وسائل الإعلام في أمس الحاجة لإعلانات

وسائل الإعلام الجادة تستفيد من هجمات السياسيين

وفي بريطانيا تمكّنت صحيفة الغارديان بفضل نهجها الانتقادي. من زيادة عدد المشتركين، وتتلقى دعم القراء للحفاظ على الصحافة المستقلة. وقالت شبكة دويتشه فيله في تقرير لها، إن المعركة الإعلامية حول الأخبار الزائفة والتحقق من الحقائق تتواصل بقوة. ويدعم المشاركون فيها بعضهم البعض. لكن المؤرخ بيرند غرايبر أشار عبر إذاعة "دويتشلاند فونك" الألمانية مؤخرا إلى أن هذا الوضع مربح للجانبين.

وسائل الإعلام تستفيد من القيمة الترفهية للسياسيين فهي تسلط الضوء على كل استفزاز وتزيد الاهتمام بهم

وقال إن وسائل الإعلام تستفيد من القيمة الترفيحية لسياسيين شعبيين، فهي تسلط الضوء على كل استفزاز وتجلب لهم مزيدا من الاهتمام. وأضاف "من خلال استفزازاتهم يقدم سياسيون مثل بوريjs جونسون ودونالد ترامب وبنيامين نتنياهو أو ماتيو سالفيني باستمرار أخبارا جديدة، فوسائل الإعلام غير مجبرة على القفز فوق كل عصا توضع امامها".

وفي البرازيل بعد أن أعلن رئيس البرازيل اليميني الشعبي بولسونارو أن حكومته لن تصدر إعلانات في أكبر صحيفة في البلاد، ارتفع عدد الاشتراكات الرقمية بشكل كبير.

وبحسب المعهد الإعلامي البرازيلي، ارتفعت الاشتراكات الرقمية المدفوعة من 207.000 في ديسمبر 2018 إلى 241.000 في أكتوبر 2019.

أبرز تغريدات العرب

Aelmanfs

نفسياً..! لا تنمسل بالذي يجعلك دائماً تحت شعور الإحساس بالندم.. الذي يصنع من خطاك الصغير أو تصرفك غير المقصود مسألة كبيرة يُعَاتَبُ عليها بشدة.. وربما غضب لأيام.. حتى وأنت تعتذر منه.. لا يفهمك ولا يعذرك.. هذا النوع من الأشخاص يستهلك منك صحة تفكيرك.. وصحة قلبك الكثير.

adhamsharkawi

”الصديق موقف لا عمر له ولا عشرة“.

MmaQarat

حين لا تحب المكان استبدله، حين يؤذيك الأشخاص غادرهم، حين تمل ابتكر فكرة جديدة، حين تحيط أقرأ بشغف، المهم في الحياة ألا تقف مُتفرجاً.

TabukPrincipal

«أخو—أخته

sattam_al_saud

الرجولة لا ترتبط بعمر أو شكل أو تعليم.. الطالب زايد داب على توصيل أخته لبيان بشكل يومي إلى المنزل والسؤال على مستواها الدراسي بشكل دوري، من أجل المقاطع وأروعها، ويستحق التكريم والثناء.. قامت الروضة مشكورة بتكريمه، وتفاعلت إدارة تعليم تبوك ووعدت بتكريمهما.

m_alyoum

تحتفل للانهزام والانحدار والانتكاش السياسي والاقتصادي.. انتكاش 8 في المئة.. تضخم 60 في المئة.. فقر 35 في المئة.. 11 مليون مدمن مخدرات.. (80 مليون نسمة منهم 16 مليون مهاجر).. حروب.. دمار.. طائفية.. خامس أكبر احتياطي نفط وثالث أكبر احتياطي غاز في العالم.. أفلا تفعلون!!!! «إيران.

amiraA59643016

إذا شعرت بانك قليل الأدب فانت مؤدب لأن قليلي الأدب لا يشعرون.

Bosebr

أبجوز أن يحب المرء مدينة لأن قلبه في أحد أحيائها «طبرق.

MmaQarat

إن النساء يُفكرن بالمعنى الخفي للأسئلة أكثر من تفكيرهن في الأسئلة ذاتها.

ALberTeNsTN

انتصارك بالصمت خير من انحدارك بالرد.



تابعوا

joaquinphoenixactor

خواكين فينيس
ممثل أمريكي

«منع زواج القاصرات سبب الزلازل في تركيا» تفسير يثير جدلاً إلكترونياً

تجاذبات فكرية على تويتر تحت عنوان الحلال والحرام



ماذا يفعل أردوغان بفتيات تركيا

وحاز الأستاذ على تويتر دعماً لافتاً من أعضاء حزب العدالة والتنمية. وكتب عثمان غيلكار وهو كما عرف نفسه على تويتر نائب في البرلمان عن حزب العدالة والتنمية ورئيس لجنة التحقيق البرلمانية لحقوق الإنسان كما أنه يراس مجموعة الصداقة البرلمانية بين تركيا وإيران.

@OsmanGulacarTR
الأستاذ بدري جينسر هو أحد حكما، هذه الأرض. أولئك الذين يحاولون اغتيال سمعته أثناء عمله في التدريس هم في جمل وعداء مثير للشفقة.

وعلى حسابه على تويتر أعاد الأستاذ نشر مجموعة تغريدات داعمة له جاء في إحداها:

@Faydal11
بارك الله في أستاذي. رغم كل الهجمات .

وغرد بدري جينسر:

@GencerBedri
نحن دائما لضبط الحق... هناك الله، لا مقياس ...

وأضاف:

@promakhosi
هذا البلد لن يستسلم لهذه العقيلة المظلمة.

وكان لافتاً، من جانب آخر وقوف العديد إلى جانب الأستاذ والثناء على كلامه تحت شعار "الحلال والحرام".

وقال حساب عرف نفسه بأنه مختص في نشر مقالات الكاتب التركي يوسف كابلان المعروف بتأييده لنظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان:

@yenisafakazari
أحد ألمع علماء الاجتماع في بلدنا.. أشخاص غير قادرين على فهم ما كتبه بدري جينسر.. إنهم يتغالون بالشخصيات! الهجوم بشجاعة جاهلة! ووصف آخرون الطلاب بالجماهير العادية للإسلام..

وكتب معلق:

@erdmovrn
الجماهيم المعادية للإسلام تشوه عمداً الأستاذ بدري.. لنندم معلماً نحن في انتظار دعمك للعامة.

هذا البيان الذي تنشر على صفحة رئاسة الشؤون الدينية على الإنترنت حفيظة المحتجين من جمعيات نسائية وأحزاب معارضة على اعتبار أنه يفتح الباب أمام استغلال الفتيات الصغيرات وتزويجهن. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي ثار جدل كبير. وانتقد معلقون حزب العدالة والتنمية الذي ينتشر التشدد في الجامعات.

وكان أردوغان قال الشهر الماضي إن "معدلات العزوبية في تركيا ارتفعت كثيراً"، وأرجع السبب إلى "تقليد المجتمعات الغربية" التي وصفها أردوغان بأنها "بدأت بالانهيار، لأنه ليس لديها مفهوم الأسرة". وكتب مغرد:

@begonvilo
تم تسليم جامعاتنا للمتطرفين. الحكومة تعرف وتدعم هذا.

في المقابل أثنى معلقون على مغادرة الطلاب للفصل. وعبر معلق:

@promakhosi
رد فعلهم على هذا الإبداع جيد جداً.. كيف لا يزال هذا الرجل يدرس في الجامعة بعد هذه الكلمات؟

وكان تقرير لصحيفة "حرييت" التركية قد أكد أن حالات الحمل دون السن القانونية تتزايد في تركيا. ويرى المنتهون إلى التيار الإسلامي في تركيا، الذين يتضاعف عددهم، أنه يجب على السلطات والأسر التركيز على حماية المرأة بدلاً من توجيهها لتبني سلوك معين، ويرى التيار الليبرالي أن الحمل دون سن الـ15 اعتداء على الأطفال. وأعرب حقوقيون ومعظم مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عن حزنهم إزاء تعرض الكثير من الفتيات الصغيرات لسوء المعاملة.

وكانت تعليقات سابقة لقياديين في حزب العدالة والتنمية أثارت جدلاً واسعاً منها ضرورة التزام النساء بلباس محتشم وعدم الضحك بصوت عال في الشوارع. جدير بالذكر أن رئاسة الشؤون الدينية في تركيا (ديانت) حددت سن البلوغ للفتيات والفتيان على صفحتها الرسمية على الإنترنت، وقالت إنه وفقاً للشريعة الإسلامية فإن بداية المراهقة للبنين 12 عاماً أما بالنسبة إلى الفتيات فإن سن البلوغ 9 سنوات، مضيفاً أنه في سن البلوغ يمكن للشخص أن يتزوج، وأثار

محاضرة لأستاذ معروف في علم الاجتماع ألقاها في جامعة تركية ربط فيها حدوث الزلازل في تركيا بمنع زواج القاصرات، تثير جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

● أنقرة - أثار ربط أستاذ محاضر

بإحدى الجامعات التركية الزلازل في تركيا بمنع تزويج القاصرات جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وأظهر مقطع فيديو منتشر بكثافة أستاذ علم الاجتماع ويدعى بدري جينسر في إحدى قاعات جامعة يلدر التقنية، وهو يتوجه للطلاب قائلاً إن الزلازل الأخير الذي ضرب شرق البلاد في نهاية الشهر الماضي وأودى بحياة 41 شخصاً كان عقاباً إلهياً، بسبب تحديد سن قانونية للزواج. وقصد الأستاذ منع زواج القاصرات.

والجاء الأستاذ الذي أثار غضب الطلاب إلى أهمية الزواج المبكر، كما برر الاعتداءات الجنسية على الأطفال. وشرح جينسر وجهة نظره متسائلاً "كم كان عمر زوجة عبدالله غول (الرئيس التركي السابق) حين تزوجها؟". وقال الأستاذ لطالبة اعترضت على كلامه "توقفي عن صنع الصراخ".

وأظهر مقطع الفيديو، الذي شوهد ملايين المرات وصوره طالب كان موجوداً في المحاضرة لم تعرف هويته، الطلاب يغادرون القاعة جماعياً احتجاجاً على كلام الأستاذ. لكن الأستاذ قال لهم "أعرف من يقف خلفكم".

وقدم الطلاب التماساً جماعياً لإدارة الجامعة لإسقاط درس "أستاذ الاعتداء الجنسي على الأطفال"، كما سموه. ويمنع القانون التركي زواج القاصرات ولا يعتبره زواجاً وإنما "استثماراً جنسياً" ويعاقب عليه، وقد يطول العقاب الأم والأب والزوج، وتصل العقوبة للسجن من ستة أشهر إلى سنتين. أما في حال تصريح الفتاة أنها أجبرت على الزواج ويثبت ذلك فعلاً، فقد تصل العقوبة إلى السجن 16 عاماً.

ويستمر القانون المدني التركي على الراغبين في الزواج أن يكونوا قد أتموا السابعة عشرة من العمر دون تفريق بين فتى وفتاة، لكنه يتيح في حالات خاصة تزويج من أتم السادسة عشرة، بعد التقدم بطلب للقضاء من قبل ولي الأمر. لكن رغم ذلك ينتشر زواج القاصرات في تركيا، خاصة في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية، بسبب العادات والتقاليد.

#مليونية حب العراق الثورة مستمرة على مواقع التواصل الاجتماعي

وساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إيصال صوت المحتجين إلى الخارج وإيصال صوت المحتجين إلى غير المشاركين في الاحتجاجات.

كما ساهمت أيضاً في تحديد وإعلان مواعيد التظاهرات والاعتصامات وتقريب وإبراز مطالب المحتجين وخلق التفاعل العاطفي مع الأحداث، فضلاً عن توثيق الانتهاكات وتحشيد الجماهير وتوعيتها وتوسيع مساحات التظاهر. وحلت مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً عن وسائل الإعلام في نقل ما يجري على الأرض، وتحول الناشطون إلى إعلاميين وصحافيين، اعتبروا أن مسؤوليتهم مضاعفة بإيصال رسائل شعبهم إلى العالم.

وكان مركز الإعلام الرقمي قال العام الماضي إن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بلغ حوالي 20 مليون شخص، وهو ما يمثل 48 في المئة من عدد السكان. يذكر أن فيسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية لدى العراقيين رغم أن تويتر يشهد غزواً غير مسبوق من العراقيين.

ويبين بيان للمركز أن عدد من يستخدم هذه المواقع من الأجهزة الهاتف يبلغ 18 مليوناً.

فتفتح بل هي عقيدة وفكرة راسخة آمن بها الأحرار لن تموت #العراق.

ويراهن المحتجون على مواقع التواصل الاجتماعي لإعادة الزخم إلى احتجاجاتهم المهددة بالقمع.

وكسب المحتجون الجولة الأهم في المعركة السياسية، خاصة أن حركة الاحتجاج مصممة هذه المرة على إحداث إصلاح جوهر في مسار العراق الذي نخره الفساد والطائفية.



الثبات أصعب امتحان

إسكانها إلا باستعدادته، #العراق #الثبات أصعب امتحان. وكتب الإعلامي زيد عبدالوهاب الأعظمي:

@zaidabdulwahab
التظاهرات.. ليست جماعات فتقمع ولا خيم فتحرق ولا شوارع تغلق

الثورة فكر راسخ وعناد.. مستحيل تتهدر تنهيبها بفتح جسر.. واضح لو أكره؟؟ #مليونية حب العراق.

● بغداد - يحشد العراقيون للتظاهر يوم 14 فبراير ضمن هاشتاغ #مليونية حب العراق و#مليونية حب الوطن الذين تصدروا الترتيب على تويتر في العراق. ويسعى ناشطون من خلال الهاشتاغ إلى إخراج العراقيين إلى ساحات التظاهر في يوم عيد الحب خاصة أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت السبب في إخراج العراقيين في 1 أكتوبر الماضي إلى ساحات الاحتجاج.

ووجه ناشطون نداء إلى تنسيقيات ساحات الاحتجاج في كافة أنحاء العراق جاء فيه "لنجعل 14/2/2020 الذي يصادف الجمعة، يوم تعبئة وتحشيد للثورة عبر مليونية تطلق عليها #مليونية حب العراق".

ويقول الإعلامي العراقي عمر الجبابي:

@omartvsd
لا أدري أي نوع من الاجتماعات عقدت في قم على هامش أربعينية سليمان وماذا تقرر فيها، لكنني أجزم أنهم يريدون إنهاء التظاهرات، ولا حل غير القوة والترهيب لديهم. وفي حال تمكنوا من ذلك فإن العراق سيكون أول دولة تتبع لولاية الفقيه بكامل أراضيها. التظاهرات الأمل الأخير. #مليونية حب العراق.

كأس أوروبا لكرة القدم موعد لاختناق القارة بالتلوث

بطولة المنتخبات برعاية شركات ذات سجل بيئي غير نظيف



ازدحام وفوضى

البطولة في 12 بلداً على امتداد أوروبا، ما سيؤدي إلى انبعاثات كربونية جراء سفر المشجعين والمنتخبات. إضافة إلى ذلك، لا تزال شركة "غازبروم" الروسية الحكومية المختصة في إنتاج الغاز الطبيعي واستخراجه راعياً أساسياً في دوري أبطال أوروبا منذ عام 2012. ويقول النقاد، إن الشركة الرائدة السوفياتية سابقاً لا تستخرج فقط الهيدروكربون بطريقة غير مستدامة وتلوث البيئة، بل تمول أنظمة سياسية ذات أفعال مشكوك فيها حيال الديمقراطية وحقوق الإنسان. أما شركة "سوكار" الحكومية فتتولى إدارتها عائلة عليلف الحاكمة منذ استقلال أذربيجان عن الاتحاد السوفياتي، وهي عائلة نادراً ما التزمت باحترام حقوق الإنسان.

كما ويعتبر نقاد الكرملين (مقر الرئيس الروسي)، أن "غازبروم"، التي تحتكر الغاز في روسيا، هي إحدى أدوات السياسة الخارجية التي يستخدمها الرئيس فلاديمير بوتين لتعزيز مصالح الدولة السياسية والاقتصادية.

وأكد الاتحاد الأوروبي أنه "يدرك المعضلة" التي تشكلها كل من "سوكار" و"غازبروم" فيما يخص تأثيرهما على البيئة.

وقال "ويفا"، "نعتقد أنه من المفيد محاولة تطبيق معايير الإدارة المستدامة في حدث معين، عندما يكون الأمر ممكناً، حين ننظم بطولة كبرى".

وسيكون شعارا الشريكتين منتشرين خلال البطولة لا سيما كونهما يتمتعان بروابط قوية مع ملعبين من الملاعب المضيفة، فملعب مدينة سان بطرسبرغ الروسية يسمى "غازبروم أرينا"، رغم أن المنظمين سيغيرون اسمه خلال البطولة.

وأنفقت شركة "سوكار" ما لا يقل عن 850 مليون دولار على ملعب العاصمة باكو، وفق ما أفادت جمعية "أو سي سي آر بي" غير الحكومية التي تعمل مع صحافيي استقصاء في شرق أوروبا.

وساعد عدم الحاجة إلى إقامة أي مشاريع جديدة من ملاعب وبنى تحتية وتجهيزات لاستضافة المباريات في الحد من الأثر البيئي المتوقع لمباريات كأس أوروبا.

منظمو الدورة يتوقعون أن تحديد هذا الأثر بشكل دقيق يتطلب الانتظار إلى حين الانتهاء من هذه الاستضافة ووداع اللاعبين والمشجعين.

"سوكار"، خاصة وأن منظمي كأس أوروبا 2020 مصممون على التعامل مع شركات ذات سجل غير نظيف رغم تصريحاتهم المتكررة عن تنظيم بطولة صديقة للبيئة.

وفي الوقت الذي يزعم فيه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن البطولة ستكون أكثر البطولات صديقة للبيئة على الإطلاق، بقيت فولكسفاغن راعياً رسمياً أساسياً في بطولاته الدولية منذ عام 2017، رغم الفضيحة التي ظهرت للعلن عام 2015 عندما اعترفت بالغش في الاختبارات الخاصة بالانبعاثات من سياراتها التي تستخدم مادة الديزل.

وتعرض الاتحاد الأوروبي لكرة القدم للعديد من الانتقادات لإقامة

ورغم كل تلك الخطوات، إلا أن الهاجس الأكبر الذي يقف في وجه البيئة هو توسيع البطولات الكبرى بعد أن بات 24 منتخباً يشارك في كأس أوروبا بدلاً من 16، في حين سيرتفع العدد في المونديال إلى 48 بدلاً من 32. وعلق ويلفلي "إذا ما أصبح التغير المناخي أولوية، هناك العديد من السبل لتنظيم هذه البطولات بطريقة مختلفة، لماذا لا يتم اختيار البلد المضيف على أساس مسألة النقل؟ ربما بإمكانهم خفض عدد المباريات".

ومن غير المرجح أن يُعتمد هذا النظام على امتداد أوروبا في الأعوام المقبلة، وقد أشاد "ويفا"، "بالبني التحتية الممتازة" في ألمانيا مضيفة النسخة المقبلة. فهل يكون يورو 2024 أول بطولة صديقة للبيئة فعلياً؟

واتخذت العديد من الدول الأوروبية في السنوات الأخيرة تدابير صارمة في مجال البيئة للحد من المستويات المرتفعة للانبعاثات الكربونية، لكن المحللين يرون أن هذه التجربة البيئية الطموحة تواجه تحدياً مضاعفاً تعكسه الإجراءات التي سيتم اتخاذها عند استضافة البطولة، إذ كيف سيتم التعامل مع العدد الهائل من الجماهير الوافدة لمتابعة منتخباتها وما ستسببه من تأثيرات، وفي ذات السياق محاولة الخروج ببطولة ناجحة وبأخف الانقذارات الممكنة.

وتحاول المدن التي ستستظم فيها المباريات أن تقلل من المخاطر البيئية التي ستنتشر في الملاعب والشوارع والحدائق، فكونهاغان التي اختيرت في العام 2014 "العاصمة الأوروبية الخضراء" تخطط لاستخدام أكواب قابلة لإعادة التدوير، وتقديم منتجات عضوية، وتحسين إدارة النفايات والحد من استخدام البلاستيك ذي الاستعمال الوحيد.

يقول ينس بيتر مورتسن من الجمعية الدنماركية للحفاظ على الطبيعة "بالتأكيد يجب على المعنيين بذل جهد أفضل للحد من انتشار استخدام البلاستيك المخصص لاستعمال وحيد".

رعاية سيئة السمعة

لا يثق ناشطو البيئة في وعود الاتحاد الأوروبي لكرة القدم مع تواجد رعاية لهذه الدورة، أمثال شركة فولكسفاغن الألمانية لصناعة السيارات، وشركة النفط الأذربيجانية الحكومية

ويعتبر أندرو ويلفلي، باحث في مركز تيندال لأبحاث التغير المناخي في جامعة مانشستر، أن "زراعة الأشجار أمر جيد، ولكن زراعة الأشجار ومن ثم الرجوع لا يحل المشكلة، في نهاية المطاف، فإن ذلك لن يغير من كمية الانبعاثات الناتجة خلال البطولة". ويسعى الاتحاد الأوروبي أيضاً لخفض الانبعاثات من خلال الإثارة للجماهير باستخدام وسائل النقل العام مجاناً في أيام المباريات وإعادة تدوير المزيد من النفايات.

وأشار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في المقابل يؤكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه أخذ "حالة الطوارئ" هذه في الاعتبار، مؤكداً أنه "يأخذ خطوات جدية لضمان أن تكون كأس أوروبا 2020 أكثر البطولات وعياً تجاه البيئة حتى الآن".

ناشطون لا يقتنعون

اعترف رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السلوفيني الكسندر تشيفرين في سبتمبر الماضي أن كرة القدم "لم تفعل الكثير من أجل البيئة".

ويتعهد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بالاستثمار في "مشاريع لخفض الانبعاثات"، ويزعم زراعة 50 ألف شجرة في كل مدينة مضيفة من أجل "ترك إرث دائم"، إلا أن ذلك لا يفتح خبراء البيئة.

تعتبر كرة القدم اللعبة الشعبية في أنحاء العالم لها الآلاف من المشجعين في كل مدينة والملايين في كل دولة، عددهم الغفير يطرح إشكاليات بيئية متعددة من خلال سفرهم في وسائل نقل تستعمل وقوداً غير صديق للبيئة، إضافة إلى ما يخلفونه من قمامة حيث ما حلوا، الاتحاد الأوروبي لكرة القدم تعهد بأن تكون دورة 2020 لكأس أوروبا صديقة للبيئة، لكن ذلك أثار جدلاً واسعاً من قبل ناشطي البيئة لأن هذه الدورة تتوزع على 12 بلداً.

باريس - تحتفل 12 دولة أوروبية بالذكرى الستين لبطولة كأس أوروبا لكرة القدم من خلال الاشتراك في تنظيم نهائيات 2020 في سابقة تاريخية تثير الجدل حول ما ستسببه من انبعاثات كثيفة نتيجة سفر الآلاف من المشجعين، إضافة إلى العديد من المنتخبات إذ سيتم قطع الآلاف من الكيلومترات عبر الطائرات والسيارات والحافلات والقطارات خلال شهر كامل.

وقد كشفت دراسات علمية فرنسية، أن عمليات انتقال اللاعبين والجماهير في وسائل النقل التي تستخدم وقوداً غير صديق للبيئة، تسهم في تزايد الانبعاثات الكربونية الضارة بالبيئة.

وكان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) أعلن عام 2012، حين كان لا يزال برئاسة الفرنسي ميشال بلاتيني، منح حق الاستضافة لـ12 دولة احتفالاً بالذكرى الستين للبطولة.

ويتساءل أنصار البيئة عما سيخلفه العدد الهائل من الجماهير المسافرة لمتابعة مباريات فرقها من تأثيرات بيئية، خاصة وأن المشجعين سيجتاحون إلى أماكن إقامة ووسائل نقل واستهلاك الغذاء بالإضافة إلى ما سيخلفونه من قمامة، وهذه كلها خطوات ستساهم في زيادة معدل البصمة الكربونية، رغم وعود المنظمين الحاليين بأن تكون البطولة صديقة للبيئة.

وعد مستحيل

إذا نظرنا إلى الواقع، نجد أنه سيكون من الصعب الالتزام بهذا الوعد الذي قطعه الاتحاد الأوروبي على نفسه بحماية البيئة، فعلى سبيل المثال سيجتاح على الجماهير البولندية السفر أكثر من 6 آلاف كيلومتر في غضون عشرة أيام لمتابعة مباريات دور المجموعات، حيث تلعب بولندا، التي أوقعتها القرعة في المجموعة الخامسة إلى جانب إسبانيا والسويد ومنتخب سيتاهل من الملحق، مبارياتها في دبلن ومن ثم بلباو الإسبانية قبل العودة إلى العاصمة الأيرلندية.

وستقام بعض المباريات الأخرى في باكو عاصمة أذربيجان في أقصى شرق أوروبا على بعد ما يقارب 5 آلاف كيلومتر من لندن التي تستضيف مبارياتي نصف النهائي والمباراة النهائية في ملعب ويمبلي.



وسائل نقل غير نظيفة

رهاب الحب مرض نفسي يعيق الارتباط

مواقف غير مرغوب فيها لدى الأسرة تغذي فوبيا الحب



هروب من الحب

يعزف الكثير من الأشخاص عن الارتباطات العاطفية إثر تجارب سلبية يعيشونها أو يتعايشون معها في محيطهم الأسري مما يسبب لهم رهاب الارتباط العاطفي أو ما يتفق على تسميته بالفيلوفوبيا، حيث يسيطر عليهم الخوف من الوقوع في الحب أو أي ارتباط عاطفي، مما يؤثر على مسار حياتهم العادي ويدفعهم إلى الابتعاد عن كل الالتزامات العاطفية، والارتباطات الأسرية.



راضية قيزاري
صحافية تونسية

تونس - يعتبر الحب أمرا جذابا بين الجنسين يرتقي في الكثير من الأحيان ليصبح إحدى ضرورات الحياة أو إكسبرها وسر وجودها. في حين، يسعى بعض الأشخاص جاهدين لعدم الوقوع فيه، فيقمعون مشاعرهم بداخلهم قدر

الامكان ويتجنبون بشكل كبير الأماكن التي يمكن أن يتواجد فيها المحبون، وقد يصل الأمر بهم إلى الإصابة بالإغماء عند مواجهة موقف عاطفي أو رومانسي ويتطور هذا الشعور لديهم ليصل إلى مرحلة إلغاء فكرة الزواج تماما.

ويعرف علماء النفس رهاب الحب أو ما يتفق على تسميته بالفيلوفوبيا بأنه الخوف من الوقوع في الحب أو أي ارتباط عاطفي، مما يؤثر على مسار حياة الشخص العادي ويدفعه إلى الابتعاد عن كل الالتزامات العاطفية، والارتباطات الأسرية.

ويسبب اضطراب رهاب الارتباط العاطفي خوفا متناميا من التعرض إلى الخيانة، وفقدان الثقة في جميع العلاقات التي تحكمها العاطفة، حيث أكد علماء النفس أن الخوف من الوقوع في الحب أو أي ارتباط عاطفي، يجعل المصابين به يسعون للابتعاد، والهروب من أي

الالتزامات عاطفية، مشيرين إلى أن أسبابه متعددة، منها ما يتعلق بالشخص نفسه ومنها ما يتعلق بأسرته، لافتين إلى آثاره الخطيرة على صحة الإنسان النفسية والجسدية.

كما أشاروا إلى أن قسوة تعامل الوالدين مع الأبناء من أبرز أسباب الخوف من الوقوع في الحب، وذلك لأنهم يخشون من تعرضهم لنفس القسوة التي تعرضوا لها في طفولتهم من شركاء حياتهم في المستقبل.

واعتبر الخبراء أن طبيعة علاقة الوالدين ببعضهما البعض لا تقل أهمية عن أسلوب التربية، فعندما يرى الطفل والديه في حالة شجار وتصادم دائمة يعتقد أن هذه طبيعة العلاقات العاطفية بشكل عام وبالتالي يخشى الاقتراب منها. وقالوا إن سلوك العائلة يمكن أن ينعكس على الطفل فيكون ذا شخصية انطوائية وغالبا ما تكون هذه الشخصيات حساسة وأكثر خوفا من الارتباط أو خوض تجارب الحب.

وأضافوا أن عدم الثقة بالنفس

كما نصحوا بضرورة خضوع الشخص لجلسات علاج نفسي إلى غاية تعديل الأفكار غير المنطقية المخزنة لديه وتحويلها إلى نقاط إيجابية تساعده على تغيير سلوكه وتعزز ثقته بنفسه مدركا أن كل علاقة يتحكم في نجاحها أو فشلها الشخص نفسه.

ومن جانبه يرى أحمد الأبيض المختص في علم النفس أن تكرار التجارب الفاشلة في محيط الشخص تجعله يعتقد أنه لا وجود لحب ناجح وأن الخيانة يمكن أن تكون نهاية كل علاقة لذلك يحاول الانعزال، مشيرا إلى أن رهاب الحب هو خوف غير مبرر واقعا، لكن له ما يبرره في لا وعي الشخص المصاب به.

كما نصحوا بضرورة خضوع الشخص لجلسات علاج نفسي إلى غاية تعديل الأفكار غير المنطقية المخزنة لديه وتحويلها إلى نقاط إيجابية تساعده على تغيير سلوكه وتعزز ثقته بنفسه مدركا أن كل علاقة يتحكم في نجاحها أو فشلها الشخص نفسه.

ومن جانبه يرى أحمد الأبيض المختص في علم النفس أن تكرار التجارب الفاشلة في محيط الشخص تجعله يعتقد أنه لا وجود لحب ناجح وأن الخيانة يمكن أن تكون نهاية كل علاقة لذلك يحاول الانعزال، مشيرا إلى أن رهاب الحب هو خوف غير مبرر واقعا، لكن له ما يبرره في لا وعي الشخص المصاب به.

فوبيا الحب حالة عاطفية مؤلمة تصل إلى حدود الخوف من الاقتراب من الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل والجيران

وقال الأبيض لـ"العرب"، إن "التجارب الشخصية التي مر بها الفرد أو التي دارت حوله ترسخ لديه بطريقتين، إما بحدث صادم، أو حدث متكرر. ويمكن أن يكون المصاب بفوبيا الحب قد مر بعلاقة حب فاشلة أو أن أمرا ما حدث أمامه".

وأضاف، يمكن أن يرتبط رهاب الحب بمعايشة الشخص لمواقف مضطربة وغير مرغوب فيها في محيطه الأسري، من شأنها أن تزرع صورة سلبية عن الحب في عقله، مؤكدا أن هذه الحوادث يمكن أن تكون طلاقا بين الأبوين خلال الطفولة، أو إساءة من أحد الوالدين، أو رؤية الوالدين أو زوجين آخرين يتشاجران، أو اطلاعا على خيانة من شريك أو سماع أحاديث

لمياء المقدم
كاتبة تونسية

واحدة من أقاربي انفصلت عن زوجها بسبب عزوفها المفاجئ والصادم عن الجنس. فجأة قررت أن تعزف وإلى الأبد عن الممارسة الجنسية، الأمر الذي أدى إلى خلق مشكلات عدة بينها وبين زوجها وانتهى بطلاقهما.

كانت في منتصف العمر تقريبا عندما حدث ذلك. لا أحد يعرف السبب، لكن كثرة المشاكل بينها وبين زوجها جعلت الأمر ينتشر ويصل إلى الجميع. كنت لا أزال في سن صغيرة لذلك لم أكن أسمع إلا أطراف حديث متقطع بين أمي وجاراتها أو مع صديقاتها وهن يتهاמשن عن القريبة التي "سمع صراخها ليلة البارحة بعد أن تعرضت لعنف من زوجها لأنها رفضت مجددا أن تنام معه" أو التي "لاحقها زوجها حتى خارج البيت في محاولة للإمساك بها ومضاجعتها عنوة".

كانت هذه القصة مصدر تسلية وتندر من الجميع رغم كل ما فيها من ألم. ففي مجتمع تقليدي محافظ لا مكان لنشاز امرأة أو رفضها للمعاشرة الجنسية. وفي ظني أن لا أحد توقف عند حالة هذه المرأة وقفة جدية محاولا تفهم ما تمر به من معاناة وما تشعر به من ألم. بدلا من ذلك تحول الأمر برمته إلى ما يشبه الفضيحة الصغيرة المسلية لكل وبقي هناك.

العذر الوحيد لهذه المرأة سمعته مرة من ابنتها التي تقاربني في العمر والتي قالت إنها تعيش المأساة أمام عينيها يوما بيوم وإنه لم يعد هناك مجال لإخفاء ما يحدث بين الزوجين

وأشار إلى أنه من غير المنطقي أن يعتقد الآباء والأمهات أن الأطفال يمكن أن يستنتجوا الحب من خلال الأعمال التي يفعلونها من أجلهم. واعتبر ذلك غير كاف، مشددا على ضرورة الإفصاح دائما عن مشاعر الحب تجاههم.

ولفت الخبراء إلى أن فوبيا الحب ليست مجرد حالة عاطفية مؤلمة فحسب بل تصل إلى حدود الخوف من الاقتراب حتى من الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل والجيران.

وبيّنوا أن هذا الاضطراب العاطفي يعتبر تهديدا لسلامة الشخص النفسية، ويزداد احتمال الإصابة بالفيلوفوبيا إذا مر الشخص بعلاقة فاشلة مع شريك سابق، أو إذا تعرّض للخيانة من الشريك، فينبع ذلك الخوف ويصبح على إثره حذرا من علاقة جديدة، بل رافضا لفكرة الالتزام بشخص واحد، وبالتالي يفضي في حياته وخيدا دون شريك.

وأضافوا أن المصاب برهاب الحب يعاني أيضا من الخوف الشديد من رفض الطرف الآخر لفكرة الدخول معه في علاقة رومانسية، مما يؤدي إلى ابتعاده عن فكرة الدخول في أي علاقة عاطفية نظرا إلى أن هذا الخيار يجنبه الوقوع في مواقف محرجة. كما أنه في الكثير من الأحيان يلجأ إلى الهروب من الأماكن والأوقات والدوائر الاجتماعية والإنسانية التي يتواجد فيها الحبيب المحتمل.

ويتفق علماء النفس على أن الشخص إذا آمن ببعض القيم، يصبح معتقدا بأن العلاقات خارج إطار الزواج علاقات لا أفق لها، فيحاول أن يبتعد قدر الإمكان عن الارتباطات العاطفية خارج تلك العلاقة، ويخص هذا السلوك الفتيات بدرجة أولى حيث يخشين التلاعب بغواطفهن. واعتبروا أن الفتيات هن أكثر عرضة للإصابة بهذه الفوبيا وهو ما يشكل عائقا بينهن وبين الزواج، مشيرين إلى أن ذلك قد يشكل عقدة نفسية لديهن نتيجة مرور تجارب مريرة على ذاكرتهن أو سماعهن قصص حب فاشلة تجعلهن يترددن كثيرا عند الدخول في علاقة عاطفية.

ودعوا الفتيات إلى الابتعاد عن سماع قصص الحب الفاشلة والانتباه إلى القصص الناجحة وترك التفكير في كل ما هو سلبي.

الهروب من الجنس

لتخبره أنها تكره الجنس وتحترقه أو أنها لا تستمتع بالجنس على الإطلاق.

واحدة من العبارات التي لا يمكن أن أنساها أبدا سمعتها من امرأة تصف الممارسة الجنسية بأنها عبارة عن "قطعة خشب تدخل وتخرج منها". كان هذا مؤلما ومحزنا إلى أبعد حد، إذ ما الذي يجعل مصدر المتعة يتحول إلى مصدر الألم؟

أغلب النساء لا يجرؤن على إخبار أزواجهن بما يشعرن به ويتظاهرن بعكسه، حتى أن الواحدة منهن قد تقضي عمرها في تمثيل دور المستمتعة السعيدة وهي لا تشعر بشيء على الإطلاق. وحجة هؤلاء النساء تكمن في عدم رغبتهن في إحباط الطرف الآخر الذي تتحقق له المتعة - في جزئها الأكبر - من خلال إشباع شريكته في الجنس.

غير أنه لا مفر من هذا الطريق من أجل حل مستدام وناجح لأن التظاهر وإدعاء المتعة قد يمثلان حلا مؤقتا لكنهما لا يمكن أن يصلا بالطرفين إلى السعادة أبدا. على العكس من ذلك، إذا تمكن الطرفان من الحديث عن المشكلة بوصفها "مشكلة مشتركة" يضعان قدمهما على الطريق الصحيح في اتجاه حل "أزمة" تعكر عليهما حياتهما وتمنعهما من الاستمتاع ببعضهما البعض.

رجل يمسك بيد زوجته ويدخل بها عيادة الطبيب طالبا منه مساعدتها في تجاوز مشكلتها المتمثلة في عدم شعورها بالمتعة الجنسية، شارحا وجهة نظره في الأمر ومجيبا على أسئلته، هو أمر في غاية التحضر والتفهم والرقى وهو جل ما يمكن أن تطلع عليه امرأة من تفهم واستيعاب واحتضان من شريكها.

حتى عن الأبناء أنفسهم. وتقول الابنة إن أمها تعزف عن المعاشرة الجنسية بسبب الوقت الطويل الذي يتطلبه الزوج لإتمام العملية بعد أن تقدم به العمر وبسبب إعاقة في قدمه المبتورة.

لا شك في أن كثيرين وكثيرات يعانون من مشاكل جنسية متعددة، جميعنا نعرف أسبابها التي تختلف من شخص إلى آخر والتي من بينها الأسباب النفسية، وتلك الناجمة عن خطأ في التربية يصور الجنس على أنه "سلوك دنيء ومبتذل"، وأخرى ثقافية ودينية وجسدية وهرمونية وأسباب أخرى لا حصر لها، والحل يكمن في التوجه إلى المختصين وشرح الأمر لهم للوقوف على الأسباب الحقيقية ومعالجتها.



رجل يمسك بيد زوجته ويدخل بها عيادة الطبيب طالبا مساعدتها في تجاوز مشكلتها المتمثلة في عدم شعورها بالمتعة الجنسية، شارحا وجهة نظره في الأمر ومجيبا على أسئلته، هو أمر في غاية التحضر والتفهم والرقى وهو جل ما يمكن أن تطلع عليه امرأة من تفهم واستيعاب واحتضان من شريكها.

هذا حل بسيط وسهل كما يبدو لأول وهلة، إلا أنه من أكثر الحلول تعقيدا وأصعبها على الإطلاق، في ثقافة كل ما يميزها هو الصمت والتحفظ، إذ لا توجد تقريبا امرأة واحدة تجرؤ على الذهاب إلى الطبيب

خبراء ينصحون بمصارحة الأحفاد بخرف أجدادهم

الأطفال لحقيقة تزايد مشكلة النسيان لديه.

وعلى الرغم من كل ذلك، يجب تشجيع الأطفال على التعامل مع أجدادهم تماما كما اعتادوا دائما، والترفيه عنهم وإحاطتهم بالحنان كالمعتاد. ولكن إذا قال الجد لحفيده شيئا غير متوقع مثل "ننت مزعج"، وهذا الأمر يمكن أن يصدر عن الأشخاص الذين يعانون من الخرف، فيجب أن يكون الأطفال قادرين على التوقف عن اللعب أو أي شيء يفعلونه معهم.

المستشار التربوي أولريك ريتسر زاكس "أولا، من المهم الحفاظ على هوء الأطفال"، ويقترح أن يبدأ الآباء بالقول "الجددة مريضة. أنت لا علاقة لك بهذا الأمر". وإذا كانت الجددة لا تزال تقضي بعض الأيام الجيدة إلى جانب أيام أخرى سيئة، يجب على الآباء أن يقولوا شيئا مثل "قد تضحك الجددة دون أن يكون السبب واضحا. ولا يمكننا بعد تحديد المدة التي ستظل بها هكذا". وإذا كان مرض أحد الأجداد شديدا بالفعل، ينصح ريتسر زاكس بتهئية

برلين - عندما يصبح الجد غير قادر على الترحيب بالآخرين سوى بالغمجمة فقط، وإمكان سماع رنين الهاتف الذكي الخاص بالجددة من داخل خزانة المطبخ، فإن ذلك هو وقت مصارحة الأحفاد بطبيعة المشكلة.

ولكن كيف يمكن للآب أو الأم أن يشرحا للأطفال، الذين يلاحظون سريعا أي شيء يحدث على غير العادة، بأن الجددين المحبوبين لا يعانون فقط من مجرد النسيان لوصولهما إلى سن متقدمة، لكنهما يعانون بالفعل من الخرف؟ يقول

نصائح

كيف تجعل الحديقة الصغيرة تبدو كبيرة

وتقول ألهرز ناصحة "بالنسبة إلى النباتات المعمرة، يفضل أن تستخدم الواسا وأنوعا قليلة. ويجب اختيار الأنواع التي تتماشى سويا وأن تكون نباتات مزهرة دائما ومكتنزة".

وتنصح ماج بزراعة الخضروات والأعشاب والزهور معا، وتقول المؤلفة المعنية بالحدائق "الكثير من الخضروات لديها زهور كبيرة مثل الكرنب. وتجذب الأعشاب عددا كبيرا للغاية من الحشرات التي تكون مفيدة لكل النباتات".



المقدمة من المشهد المجاور يوسعون أفقهم"، لافتة إلى أنه بدلا من الاختباء من الجيران خلف سياج مرتفع يجب أن تجرب دمج مشهد المناظر الطبيعية المحيطة والحدائق المجاورة.

وتنصح الخبراء بمحاولة التمسك بالنباتات الصغيرة في حال كانت حديقة المنزل صغيرة للابتعاد عن جعلها مكتظة. ويجب أيضا الوضع في الاعتبار حجم النباتات عندما تنمو عند شرائها.

وتوضح قائلة "عوضا عن الزرع ببساطة على طول حدود العقار، مثلا، يمكن ترتيب نباتات معمرة من أحجام والوان مختلفة في مجموعات حتى يمكن أن تترك آثارا مختلفة. وعلى سبيل المثال، يعطي ترتيب النباتات الزرقاء في الخلفية والبرتقالية في المقدمة إحساسا بالعمق"، مشيرة إلى أن ذلك يساعد أيضا في دمج المشهد المحيط حتى يترك انطباع بمساحة أكبر.

وأفادت خبيرة الحدائق ميتشتيلد ألهرز "هؤلاء الذين يستغلون الفرص

ضغوط الانتقادات تحاصر مدربي الدوري المغربي

محمد الكيسر ضحية الاحتجاجات ومعاناة عبدالرحيم طاليب تتفاقم



صامد في وجه العاصفة

الدحيل القطري، والزاكي بادو الذي غادر الجديدي من أجل منصب داخل جهاز الكرة.

غزو أجنبي

لأول مرة منذ مواسم عديدة يتقاسم فيها المدربون الأجانب الإدارة الفنية لأندية الدوري مع المدربين المغاربة، رغم خروج ومغادرة العديد من الأسماء من قبيل الجزائري نبيل نغيز المقال من طنجة وباتريس كارتيون من تدريب الرجاء وزوران الصربي آخر المقالين من تدريب السوداء. ويتواجد حاليا بالدوري المغربي 3 مدربين من تونس، وهم أحمد العجلاني مع خريبكة، ومنير شبيب مع سريع وادي زم، وفريد شوشان مع يوسفية برشيد، إضافة إلى مدربين من الجزائر وهما بن شحية مع مولودية وجدة، وعبدالقادر العمراني مع الجديدي، مع أسماء أخرى أوروبية كان آخرها الفرنسي سيباستيان ديسابر المتقاعد مع الوداد البيضاء.

مع الإسباني خوان بياديرو. وباقي فرق الدوري استبدلت مدربيها، ومنها من دخل في نزاعات معروضة أمام اتحاد الكرة، بسبب صعوبة فك الارتباط، ومطالبة المدربين بتعويضات مالية عن الإقالة. وتثير هذه الإشكالية جدلا كبيرا في المغرب، في ظل ارتفاع الأصوات المطالبة بمنع الفرق من التعاقد مع أكثر من مدربين في الموسم الواحد؛ للحد من ظاهرة تغيير المدربين.

على عكس المواسم السابقة، التي كانت تسلم فيها الأسماء الكبيرة من شير الإقالات، كان هذا الموسم استثنائيا، ويعد محمد فاخر أكثر المدربين المغاربة تنوعا باللقاب آخر الضحايا، بعدما أطاح به نادي أكادير من عارضته الفنية، وقبله عزيز العامري صاحب لقب الدوري مع المغرب التطواني الذي غادر بني ملال بعد سلسلة من الهزائم. كما غادر رشيد الطاوسي مدرب الأسود السابق نادي خريبكة، وتحنى الركراكي من تدريب الفتح للإشراف على

النتائج مجددا، وأن أمام مدرب الفريق معارك جانبية منتظرة. ويعد هشام الدميغي آخر المنضمين إلى طابور المدربين الذين غادروا منصبهم. وخلال أسبوع واحد غادر 3 مدربين منصبهم دفعة واحدة، كانت البداية بمحمد فاخر المقال من تدريب حسنية أكادير، ويعد وليد الركراكي المستقيل من تدريب الفتح بعد 6 مواسم قضاها رفقة الفريق. وباستقالة الدميغي، التي اكره عليها كما قال، بلغ عدد الأسماء التي غادرت فرقها 15 مدربا قبل نهاية مرحلة الذهاب.

فرق استثنائية

بين 16 ناديا في الدوري المغربي، 4 فرق فقط شكلت الاستثناء بعدما حافظت على مدربيها، ويتعلق الأمر بالجيش الملكي مع عبدالرحيم طاليب، وأولمليك أسفي مع محمد الكيسر، ومولودية وجدة مع عبدالحق بنشiche، والمغرب التطواني

تفجرت ظاهرة جديدة، بالدوري المغربي في نسخته الحالية، تمثلت في الضغط الذي بات تمارسه الجماهير على مدربي الأندية، لأسباب مختلفة، حيث يعد الموسم الكروي هو الأعنف من حيث الإقالات التي تعرّض لها مدربو الدوري المغربي، بعدما أنهى 15 مدربا ارتباطاتهم -قبل الأوان- مع أنديةهم قبل نهاية مرحلة الذهاب.

الرباط - يعاني عدد من المدربين الذين ينشطون بالدوري المغربي من احتجاجات وانتقادات الجمهور، ومنهم من خضع للأمر الواقع، واضطر للرحيل ومنهم من لا يزال يقاوم. وتدور غالبية الاحتجاجات حول النتائج التي يدفع فاتورتها المدربون، إلا أنه في أحيان أخرى يتعرّض بعض المدربين لحملات ممنهجة، وضغوطات، يكون هدفها تحريض الجماهير ضدهم من جهات معينة، أو لخلافات مع المسؤولين من أجل التمرّد على قراراته.

وعيش محمد الكيسر مدرب أولمليك أسفي وضعية متناقضة جدا، حيث يتعرّض لشتى أنواع الاحتجاجات والضغوط الجانبة من محسوبين على جمهور الفريق.

محمد الكيسر مدرب أولمليك أسفي يعيش وضعا متناقضا، حيث يتعرّض لشتى أنواع الاحتجاجات والضغوط

ورغم العمل الكبير الذي يقوم به، والنتائج الإيجابية التي يسجلها على غرار مواصلته اللعب بكاس محمد السادس للأندية الأبطال، حيث بلغ الدور ربع النهائي، إلا أن ذلك لم يوضع في حسابات البعض. وأكثر هذه الوضعية على نفسية الكيسر، الذي أكد في تصريحات صحافية استغرابه مما يحصل معه، لكنه قرر مواجهة الاحتجاجات، لكن هل يتمكن من مقاومتها لفترة طويلة؟

محترفو ليبيا يخطفون الأضواء

في الملاعب العربية

المباراة على حقيقة قدراتها“. من جانبه أكد بلال بن ساحة أن فريقه لن يساوم على النتيجة النهائية، بما أن المباراة ستقوده إلى تنويع أفريقي جديد، وقال “سنفوز بالمباراة لإسعاد الجماهير، ونعرف جيدا ما ينتظرنا“.

رحلة جديدة

من جانبه بدأ المحترف الليبي المعتصم المصراي تجربة جديدة في الدوري البرتغالي رفقة فريق ريو آفي وشارك اللاعب المنقل حديثا للفريق من فيتوريا غيمارش لأول مرة خلال الجولة 20 من الدوري البرتغالي حيث دخل بديلا في الدقيقة 78 من المباراة التي شهدت تفوق ريو آفي على ديسبورتيفو أفيس بنتيجة 4-0.

ذلك عاد النجم الليبي مفتاح ططقط للتألق مع فريقه المصري بورسعيد حيث شارك أساسيا مع

تونس - عاشت الدوريات المختلفة مؤخرا على وقع مشاركات عدة للمحترفين الليبيين، وقدم عدد منهم أداء متميزا، فيما شهدت لقاءات أخرى مشاركة بعضهم لأول مرة. وواصل المحترف الليبي حمدو الهوني أداءه الملفت مع متصدر الترجي وبالرغم من فقدان الدوري التونسي لثقتين مهمتين أمام اتحاد تطاوين إلا أن الهوني كان أفضل لاعبي المباراة، وقدم أداء رائعا ليوصل عروضه القوية مع الفريق التونسي.

وأجمع لاعبو الترجي التونسي قبل السفر إلى الدوحة عزيمهم على العودة من الدوحة بكاس السوبر الأفريقي، حيث يواجهون الزمالك المصري. وقال الليبي حمدو الهوني، هداف موندrial الأندية السابق “ينتظرنا موعد مهم في الدوحة، ضد الزمالك المصري وهو منافس محترم جدا. المهم أن نكون في يومنا للفرز باللعب الغائب عن الترجي لسنوات“.

وأضاف “لقد كانت الدوحة طالع خير علىّ وسجلت ثلاثية تاريخية (في موندrial الأندية) وسأحرص على معانقة الشياك مجددا وأساهم في التنويع“. وقال إلياس الشتي “ستكون مباراة صعبة ضد الزمالك، لأنه فريق كبير. سنخذل كل ما لدينا فوق الميدان حتى نعوض خسارتنا لهذا اللقب في عديد المرات. نحن جاهزون لرفع التحدي أمام الفريق المصري وسنعود باللقب؛ لإسعاد الجماهير“. وصرّح المدافع شمس الدين السنوادي بضرورة عدم استسهال المهمة، موضحا “المنافسة على السوبر ستكون على أشدها أمام منافس محترم جدا. التركيز مهم حتى النهاية، ولدينا الإمكانيات لتخطي عقبة الزمالك الذي لا يخفينا خصوصا إذا لعبنا يوم

يد تونس تبحث عن بديل لجيرونا

18 أبريل، قبل إنهاء المنافسات بملاقاة كرواتيا في اليوم التالي. وسيتهل لأولمبيا طوكيو، صاحبا المركزين الأول والثاني في هذه التصفيات.

وكان الاتحاد الأفريقي لكرة اليد، قد قرر تغريم الاتحاد التونسي، بالإضافة إلى حرمانه من تنظيم أي مسابقة أفريقية طيلة 4 سنوات. جاء ذلك، على خلفية أحداث الشغب التي شهدتها مباراة الدور النهائي لبطولة أمم أفريقيا (تونس 2020) بقاعة رادس في 26 يناير الماضي، بين منتخبين من تونس، والتي تسببت في إيقاف المباراة قبل نهاية المواجهة بدقيقتين.

للألعاب الأولمبية،التي ستدور بفرنسا في أبريل القادم، ولبطولة العالم لكرة اليد القادمة مصر2021. وأكد الاتحاد التونسي أن منتخب نسور قرطاج سيواجه نظيره البرتغالي، في 17 أبريل المقبل، في افتتاح الدورة المؤهلة لأولمبيا طوكيو 2020، بالعاصمة الفرنسية باريس، والتي ستسجل أيضا مشاركة فرنسا وكرواتيا. وكان المنتخب التونسي قد فُوت على نفسه، فرصة التأهل المباشر لأولمبياد، بخسارته أمام مصر في نهائي بطولة أمم أفريقيا، الشهر الماضي. وسيواجه نسور قرطاج فرنسا، في الجولة الثانية في

تونس - يسابق الاتحاد التونسي لكرة اليد الزمن، من أجل إيجاد بديل للمدرب طونسي جيرونا، بعد فشله في النهائي الأفريقي أمام الفراعنة.

وأعلن الاتحاد التونسي عن إقالة جيرونا وإنهاء التعاقد معه، تطبيقا لبنود عقد الأهداف المبرم بينه وبين الاتحاد التونسي. وجاء هذا القرار على خلفية فشل منتخب تونس في نهائي بطولة أفريقيا للأمم أمام منتخب مصر. كما قرر الاتحاد التونسي لكرة اليد، إنهاء التجربة مع مدرب الحراس الصربي زوران دجوريتش، وفي المقابل تقرر تثبيت عمر خذيرة في خطته كمدرب مساعد في منتخب تونس.

وحول بديل تونسي جيرونا، تقرر تفويض رئيس الاتحاد مراد المستيري، بالتنسيق مع المدير الفني للاتحاد ياسين عرفة، ووزارة الرياضة في مواصلة التقدم في المفاوضات مع المدرب الأجنبي المزمع التعاقد معه، للإشراف على منتخب تونس، استعدادا للدورة الترشيفية

فيفا يشكل لجنة لادارة الاتحاد العراقي

وأشارت الرسالة إلى أن “لجنة التطبيع سون تكون متألّفة من عدد كاف من الأعضاء يتم التعرّف عليهم من إدارة الاتحاد الدولي وبالتشاور مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بـ”اجباتهم“. وشدد الاتحاد الدولي على أن لجنة التطبيع سوف تعمل كـلجنة انتخابية تكون قراراتها نهائية وملزمة ولا أحد من أعضائها سوف يكون مؤهلا للمواقع المفتوحة في الانتخابات“. وأضاف أن “الفترة المحددة لعمل لجنة التطبيع ووظائفها ستستمر حتى تنجز مهامها المؤكدة ولا تتعدى الستة أشهر كوقت زمني محدد لها تبدأ من تاريخ التسمية الرسمية لأعضائها من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم“. وكان أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي قدموا استقالاتهم الشهر الماضي على خلفية ملاحقات قضائية ودعاوى في المحاكم العراقية.

فيفا شدد على لجنة انتخابية تكون قراراتها نهائية ولا أحد من أعضائها سوف يكون مؤهلا للانتخابات

بغداد - قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تشكيل لجنة تطبيع للاتحاد العراقي لكرة القدم المستقيل تقوم بمهمة الإشراف على أعماله وإدارة شؤونه للفترة المقبلة لمدة ستة أشهر والتحضير لإجراء انتخابات جديدة. ونشر الاتحاد العراقي على موقعه الرسمي نص رسالة الاتحاد الدولي أبرز ما جاء فيها أن “مكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لاحظ التطورات المؤثرة في الاتحاد العراقي لكرة القدم منذ شهر سبتمبر 2019 والتي نتجت عنها استقالة المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي واستقالة الأمين العام للاتحاد الدولي بكرة المراسلة للاتحاد الدولي بتاريخ 21-1-2020“.

وأوضح الاتحاد الدولي في رسالته “في هذه الظروف ووفقا للمادة 8 و2 من القانون الأساسي للاتحاد الدولي بكرة القدم فإن المكتب قد قرر بتاريخ 2-10-

لوف يتوقع توهج الفرق الألمانية قاريا

مع ريد بول سالزبورغ النمساوي وفولفسبورغ مع مالمو السويدي وباير ليفركوزن مع بورتو البرتغالي.



وكان بايرن ميونخ آخر الفرق الألمانية المتوجة بلقب دوري أبطال أوروبا، وذلك في عام 2013، بينما كان شالكه آخر فريق يتوج بلقب الدوري الأوروبي، لكن تحت المسمى السابق للبطولة "كأس الاتحاد الأوروبي" في عام 1997.

روكتس يوقف انتصارات سلتيكس

المتقاربة، ترغب جميعا في أن تكون جزءا من هذا المجهود الإيجابي وقد حصلت عليه".

ومن جانب الضيوف، كان كواهي لينارد الأفضل بـ30 نقطة وتسع تمريرات حاسمة، في حين تجاوز خمسة من زملائه حاجز العشر نقاط، أبرزهم لاندري شاميت بـ19 في سلة فريقه السابق.

وقال لينارد المتوج بلقب الدوري الموسم الماضي مع تورونتو رابتورز "لم نسجل المحاولات (في الربع الأخير). نجح (ريشاردسون) في الوصول إلى السلة وتحقيق رميات ثلاثية مهمة".

واعتبر المدرب دوك ريفرز "اعتقد أننا خسرنا المباراة لأننا لم نلعب باستمرارية في الهجوم".

وأضاف "فرق لايبزيغ ودورتموند وبايرن ترشحت بالتأكيد للتقدم أكثر في دوري الأبطال".

ووضعت قرعة دوري أبطال أوروبا الأندية الألمانية في مواجهة مباشرة مع نظيرتها الإنجليزية تقريبا، حيث تشهد جولتا ذهاب وإياب دور الـ16 لقاء بايرن ميونخ مع تشيلسي الإنجليزي في 25 فبراير و18 مارس، ولقاء بوروسيا دورتموند مع باريس سان جرمان الفرنسي في 18 فبراير و11 مارس ولايبزيغ مع توتنهام الإنجليزي في 19 فبراير والعاشر من مارس.

وفي الدوري الأوروبي، تقام جولتا الذهاب والإياب للدور الـ32 يومي 20 و27 فبراير، ويلتقي أينتراخت فرانكفورت

برلين - أقر يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم، الأربعاء، بأنه يتوقع أن تواصل الأندية الألمانية توهجها في الأدوار المقبلة ببطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي. وقال لوف إنه يشعر للمرة الأولى منذ أعوام بأن الأندية الألمانية تبدو قادرة على إحداث فارق كبير على الساحة الدولية.

وصعدت فرق بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند ولايبزيغ إلى دور الـ16 من مسابقة دوري رابطة أبطال أوروبا، كما صعدت فرق أينتراخت فرانكفورت وباير ليفركوزن وفولفسبورغ إلى الدور الثاني (دور الـ32) بالدوري الأوروبي.

نيويورك - قطع فريق هيوستن روكتس سلسلة من سبعة انتصارات

مقتالية لبوسطن سلتيكس وتغلب عليه 116-105 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وسجل النجم جيمس هاردن 42 نقطة وثمانى متابعات وسبع تمريرات حاسمة وأضاف زميله راسيل ويستبروك 36 نقطة وعشر متابعات وخمس تمريرات حاسمة ليحقق روكتس الانتصار الـ34 له في الموسم مقابل 20 هزيمة، محتلا المركز الخامس.

وعلى الجانب الآخر، سجل جوردون هيوارد 20 نقطة وأضاف جايلن براون 19 نقطة، لكن بوسطن سلتيكس تلقى الهزيمة بعد سبعة انتصارات متتالية، وقد كانت الخسارة السادسة عشرة له في الموسم مقابل 37 انتصارا.

وفي فيلاديلفيا، قاد كل من الأسرالي بن سيمونز والكاميروني جويل إيمبيد فريقهما سفتني سيكسرز إلى الفوز على لوس أنجلوس كليبرز 110-103 بتحقيق الأول "تريبل دابل" السادسة له هذا الموسم (26 نقطة، 12 متاعية و10 تمريرات حاسمة) وأضاف الثاني 26 نقطة وتسع متابعات.

كورونا يؤجل سباق جائزة الصين الكبرى

وكان الاتحاد الدولي لسباقات السيارات (فيا) أعلن أنه سيقم الوضع بشأن استضافة السباقات على أن يتخذ أي إجراءات لازمة من أجل حماية مجتمع سباقات السيارات والجمهور بشكل عام. وقال الاتحاد إنه يراقب الوضع في الصين التي تستضيف الجولة الرابعة من موسم 2020 على حلبة شنغهاي الدولية.

وقال روس بروان مدير الفورمولا1، الأسبوع الماضي، إنهم يتطلعون إلى إعادة جدولة سباق شنغهاي في حال لن يقام في موعده في أبريل.

وأضاف نقلا عن "بي.بي.سي"، "ستترك الاحتمال مفتوحا لشرى ما إذا بإمكاننا إقامة السباق في وقت لاحق من العام. تشكل الصين سوقا مثيرة وكبيرة لذا نرغب في أن يكون لدينا سباق في الصين".

وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أعلن، الأسبوع الماضي، إرجاء مباريات دوري أبطال آسيا التي تكون الأندية الصينية طرفا فيها إلى شهري أبريل ومايو المقبلين، بعد أن فرضت أستراليا قيودا على السفر على خلفية تفشي فايروس كورونا المستجد.

كما أعلن، الثلاثاء، عن تأجيل مباريات أندية الشرق في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي حتى أبريل المقبل. كما اضطر الاتحاد إلى إرجاء كأس آسيا لكرة القدم داخل الصالات "فوتسال" إلى موعد يحدد لاحقا، بعد أن كانت مقررة في عشق آباد عاصمة تركمانستان بين 26 فبراير الجاري والثامن من مارس المقبل.

أرجأ الاتحاد الدولي لألعاب القوى بطولة العالم لألعاب القوى داخل القاعة التي كانت مقررة في مارس المقبل في مدينة نانجينغ الصينية، إلى مارس 2021.



قرار ضاغط

شنغهاي (الصين) - أعلن الاتحاد الدولي للسيارات (فيا)، الأربعاء، أنه تم رسميا تأجيل سباق جائزة الصين الكبرى للسيارات فورمولا 1 ضمن بطولة العالم المقرر في 19 أبريل المقبل إلى موعد يحدد لاحقا بسبب تفشي فايروس كورونا. وكان من المقرر أن تكون جائزة الصين الكبرى في شنغهاي، الجولة الرابعة من بطولة العالم للفورمولا 1 والتي تنطلق في 15 مارس المقبل بجائزة استراليا الكبرى على حلبة ميلبورن.

وأشار الاتحاد الدولي إلى أن هذا القرار اتخذ بطلب من منظمي الجائزة الكبرى "نظرا لاستمرار تفشي فايروس كورونا".

بوجود 22 سباقا، وهو رقم قياسي في موسم 2020، سيكون من الصعب العثور على تاريخ لاحق لتنظيم سباق الصين

وكانت تقارير صحافية بريطانية أفادت، الأربعاء، بأن سباق شنغهاي، المرحلة الرابعة من بطولة العالم للفورمولا1، سيجرأ إلى موعد لاحق أو سيتم إلغاؤه، من دون ذكر المصد. وانضمت جائزة الصين الكبرى إلى العديد من البطولات والمنافسات الرياضية التي وقعت ضحية الفايروس الذي أودى بحياة أكثر من ألف ومئة شخص في الصين منذ ظهوره أواخر العام الماضي.

وكانت شبكة "بي.بي.سي" البريطانية قد أفادت بأنه "من المتوقع أن يتم إرجاؤه".

شكوك واضحة

ستثير هذه المسألة أيضا الشكوك حيال السباق الأول الذي سيقام في المرحلة الثالثة من بطولة العالم والتي تقام قبل أسبوعين من سباق شنغهاي، حيث سجلت البلاد أيضا حالات إصابة بالفايروس، الذي أطلقت عليه منظمة الصحة العالمية، الثلاثاء، رسميا اسم فايروس "كوفيد-19".

الترقب سلاح بوكيتينو للعودة إلى البريميرليغ

الأرجنتيني يدي استعداداه لقيادة أحد الفرق الكبرى



مراقبة مستمرة

الأوضاع الداخلية للفريق ويعيدونه إلى المسار الصحيح.

ويحتل يوناييتد، الذي توج بلقب الدوري لآخر مرة في موسم 2013-2012، المركز الثامن هذا الموسم بعد 25 مباراة وفارق 6 نقاط عن تشيلسي صاحب المركز الرابع وهو آخر المقاعد المؤهلة لدوري الأبطال.

ويعكس هذا الوضع صيحة الفزع التي أطلقها المدير التنفيذي للفريق إد وودوارد الثلاثاء، بأن موسم التعاقدات الصيفية سيكون الخيار الوحيد لإنقاذ يوناييتد من سباته الطويل وتطعيمه بوجوه جديدة.

وقال وودوارد إن الانتقالات الصيفية ستكون "فرصة مهمة" لبناء تشكيلة قوية قادرة على المنافسة في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم ودوري أبطال أوروبا. ودعم يوناييتد صفوفه بصفوة واحدة، بعدد دائم، في يناير الماضي عندما ضم برونو فرنانديز، لكن وودوارد وعد بأن المزيد من الأموال ستكون متاحة للمدرب سولسكار في نهاية الموسم.

يتساءل محللون عن السبب الحقيقي الذي يجعل أكثر الأندية ثراء في إنجلترا يحجم عن القيام بتعاقدات كبيرة في الفترة الشتوية للعودة بأكثر قوة في النصف الثاني من الموسم والمنافسة على مراكز مؤهلة للمسابقات الأوروبية.

وكانت إجابة وودوارد واضحة في هذا الصدد، حيث قال "ينصب تركيز عملية التعاقد على تحليل واختيار اللاعبين على مدار الموسم مع نظرة على سوق الانتقالات الصيفية المقبلة".

وأضاف "كجزء من عملية البناء، نحن ننظر إلى الصيف المقبل باعتباراه يمثل فرصة مهمة". وتابع "إنها أولوية قصوى لكل شخص في النادي بأن يعود الفريق إلى المنافسة باستمرار على لقبى الدوري الإنجليزي ودوري الأبطال".

وتعرض نشاط يوناييتد في سوق الانتقالات إلى انتقادات حادة في السنوات الأخيرة لكن وودوارد دافع عن سياسة التعاقدات في النادي. وقال المدير التنفيذي لـ"الشياطين الحمر"، "هناك عمل كبير في قضية الصفقات مع وجود استثمارات ضخمة في البحث عن المواهب وتوفير المعلومات والتحليلات". وأضاف "ينصب تركيزنا على التعاقد مع مزيج بين الخبرة وأفضل اللاعبين الشبان الذين يملكون فرصة للتطور".

وجرب سولسكار كل الطرق الممكنة من أجل العودة بالفريق إلى سالف عهد، لكن ثمة شيئا لا يسير وفق ما يخطط له الفريق، سواء تعلق الأمر بخطط المدرب وطريقة إدارته للأموار أو باتخاذ إجراءات عاجلة في ما يخص التعاقد مع بعض اللاعبين الذين قد ينعشون

كومبولا يشعل الصراع بين كبار أوروبا

وأشارت الصحيفة الإيطالية أيضا إلى أن عددا من أندية القمة في إسبانيا تتابع لاعب قلب الدفاع الموهوب. ويرجع أن يدرس نادي هيلاس فيرونا، صاحب المركز السادس في الدوري الإيطالي، بيع كومبولا مع نهاية الموسم وذلك في ظل حاجة النادي إلى الدعم المالي.

وشارك اللاعب الدولي في 18 مباراة في كل المسابقات خلال هذا الموسم، وفي سجله مشاركة دولية واحدة.

من العمر 20 سنة، قدم عروضاً جيدة في الدوري الإيطالي خلال هذا الموسم، ووصلت قيمته السوقية إلى نحو 25 مليون جنيه إسترليني.

ومن جانبها كشفت صحيفة "الغازيتا ديللو سبورت" الإيطالية أن مانشستر سيتي يوجه أنظاره إلى كومبولا. كما خضع اللاعب لمتابعة من قبل بوروسيا دورتموند الألماني خلال عدد من المباريات هذا الموسم، تمهيدا لعرض محتمل لضمه.

لندن - أعرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو

بوكيتينو، المدرب السابق لتوتنهام، عن رغبة ملحة في العودة إلى الدوري الإنجليزي الممتاز وسط تقارير صحافية تربطه بقيادة مانشستر يونايتد في حال الإطاحة بالمدرب النرويجي أولي غونار سولسكار.

وقال بوكيتينو في تصريحات نقلتها شبكة "سكاى سبورتس"، "كي أكون صادقا، أرغب في العمل بالدوري الإنجليزي الممتاز.. أعرف أن الأمر سيكون صعبا، والآن علينا الانتظار لنرى ما سيحدث".

وأضاف "أعيش حاليا فترة خاصة للتعافي والتفكير في أموري الشخصية قليلا، كما أن علي أن أكون مستعدا، لأن في كرة القدم دائما هناك شيئا ما قد يحدث.. وأثق في أن التجربة التالية لي ستكون رائعة".



وترى أوساط رياضية متابعة مسار انتقال المدربين في الدوري الإنجليزي أن الأرجنتيني يسير على خطى البديل الذي أخذ مكانه في توتنهام البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي انتظر قرابة موسم كامل ليعود إلى مهمة التدريب في البريميرليغ.

وتربط هذه الأوساط بين حاجة الأندية إلى فئتين أكفاء وبين سيناريو التغيير المتسارع للمدربين لتؤكد أن لا خيار أمام بوكيتينو في هذه المرحلة بالذات سوى انتظار دوره في أحد الأندية الكبرى سواء يوناييتد أو غيره.

وبخصوص الشائعات التي حامت حول مستقبله، قال الأرجنتيني "سافرت إلى الأرجنتين وقطر وإسبانيا، لكن مساعدي خيسوس يتابع الأخبار أكثر قليلا.. لاحظت الشائعات، كل المدربين عليهم تقبل هذا الأمر والتعامل معه بشكل طبيعي". وأضاف "بالطبع أشعر

كومبولا يشعل الصراع بين كبار أوروبا

وأشارت الصحيفة الأوروبية أيضا إلى أن عددا من أندية القمة في إسبانيا تتابع لاعب قلب الدفاع الموهوب. ويرجع أن يدرس نادي هيلاس فيرونا، صاحب المركز السادس في الدوري الإيطالي، بيع كومبولا مع نهاية الموسم وذلك في ظل حاجة النادي إلى الدعم المالي.

وشارك اللاعب الدولي في 18 مباراة في كل المسابقات خلال هذا الموسم، وفي سجله مشاركة دولية واحدة.

